القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2382 Friday 3 January 1997

اعتبرت العملية رداً اسرائيليا على اعتقالات لبنان.. وأنباء عن انفجار آخر في طرطوس

سورية تتهم «الموساد» بتدبير انفجار في وسط دمشق اوقع عشرات القتلى والجرحى

لندن - «القدس العربي»:

دمشق - عمان - من ربدا حبيب:

شهدت العلاقات السورية - الاسرائيلية امس مزيدا من التوتر عندما اتهمت دمشق جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» بتدبير انفجار في حافلة ركاب بالعاصمة السورية الثلاثاء اوقع تسعة قتلى و44 جريحا حسب بيان سوري رسمي.

بينما اكد شهود عيان ان الضحايا كانوا اكثر من ذلك بكثير.

وقال مصدر رسمي سوري «لقد انتهز عملاء الموساد غمرة الاعداد لاحتفالات رأس السنة وقاموا بتنفيذ تهديداتهم الجبانة ووضعوا عبوة ناسفة بداخل الحافلة التي انفجرت بعد مغادرتها مركز الانطلاق بعدة امتار».

واضاف المصدر «هذا العمل الارهابي الاجرامي الجبان يأتي في سياق التهديدات الاسرائيلية التي اطلقها عدد من المسؤولين الاسرائيليين مؤخرا في اشارة الى التحذير الذي وجهه منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني».

وكان لوبراني اعلن في اعقاب الانباء عن الاعتقالات التي اعقبت حادثة اطلاق النار على حافلة سورية شمال بيروت ومقتل سائقها في 18 كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان المسؤولين عن الاعتقالات «لن يفلتوا من الحساب».

واوضح المصدر ان الانفجار الذي وقع ظهر الثلاثاء في الوقت الذي كانت فيه الزحمة على اشدها في مركز انطلاق الحافلات اودى بحياة تسعة اشخاص وادى الى جرح 44 آخرين من بينهم اسرة مؤلفة من 11 شخصا.

وقال المصدر السوري الرسمي «لقد اراد عملاء الموساد بجريمتهم هذه قتل الابرياء واغتيال البهجة في عيون الاطفال والاسر المصلية وهم يضيفون بجريمتهم النكراء هذه الى سجلاتهم السابقة بالارهاب المنظم جريمة جديدة يندى لها الجبين».

واوضح المصدر ان الحافلة التي استهدفها الانفجار كانت تعمل على خط حلب - بيروت وانه قبيل اعياد رأس السنة «تم تحويل خط سير الحافلة يوم الحادث الى خط دمشق - حلب بدلا من خطها السابق لكثافة عدد الركاب الراغبين في تمضية اجازاتهم في مناطقهم وبلدانهم».

وفي غضون ذلك تحدثت انباء عن انفجار آخر شهدته مدينة طرطوس الساحلية، ولم تتوافر تقديرات لاعداد الضحايا او الخسائر المادية الناتجة عنه.

وفي القدس قال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لرويتر «هذه كذبة كبيرة. اسرائيل لا تسعى الا للسلام ولا تستخدم غير الوسائل السلمية».

ويقع مركز الانطلاق لحافلات النقل وسط العاصمة السورية بالقرب من مركز المهن اليدوية ومعرض دمشق الدولي. واضاف «لقد اراد عملاء الموساد بجريمتهم هذه قتل الابرياء واغتيال البهجة في عيون الاطفال والاسر المصلية وهم يضيفون بجريمتهم النكراء هذه الى سجلاتهم الحافلة بالارهاب المنظم جريمة جديدة يندى لها الجبين».

وذكر دبلوماسي مقيم في دمشق ان عددا كبيرا من رجال الشرطة حاصروا حي البرامكة بعد الانفجار وتوقفت حركة المرور في الشوارع بسبب محاولات السيارات مغادرة المنطقة.

وقال شهود عيان وصلوا الى الاردن امس ان الحافلة كانت قد غادرت لتوها محطة البرامكة للركاب الواقعة في حي الحلبونة في وسط العاصمة السورية متوجهة الى حلب عندما وقع انفجار قوي فيها.

واكد مسافرون آخرون ان مستشفى الجامعة في دمشق استقبل وحده جثث 15 قتيلا وان الحصيلة الحقيقية للانفجار قد تكون اكبر بكثير.

وتحدث مسافرون آخرون مساء الخميس عن مصرع عشرين شخصا وجرح عشرين آخرين، مشيرين الى ان عددا من المصابين توفوا متأثرين بجراحهم.

وتابعوا ان بين القتلى والجرحى عدد من المارة الذين طاولهم الانفجار الذين اطاح بسقف الحافلة تماما والذي وقع على بعد امتار قليلة من محطة البرامكة وهي محطة الباصات الرئيسية في العاصمة السورية.

وكانت المحطة مكتظة بالناس لدى وقوع الانفجار يوم عيد رأس السنة.

وتضرر في الانفجار الذي سمع دويه في دائرة كبيرة عدد من المباني في الحي وتحطم زجاج نوافذ المنازل المجاورة.

وذكر شاهد عيان ان سيدة وصلت بعيد انطلاق الحافلة وكانت تحاول اللحاق بها لركوبها انقذت بفعل الانفجار الذي قذفها بعيدا الى الوراء.

ونقل مسافرون سوريون الى عمان ان النشاط في محطة البرامكة كان عاديا امس الخميس وقد ازيلت كل آثار الانفجار.

وقالت المصادر جميعا ان قوات الامن السورية اقامت فور وقوع الانفجار حواجز في حي البرامكة واتخذت مساء اجراءات امنية مكثفة في الشوارع الرئيسية للعاصمة وجاء هذا الحادث بعد ايام من موجة من الاعتقالات جرت في لبنان بعد اطلاق النار في 18 كانون الاول (ديسمبر) الماضي على حافلة سورية الى الشمال من بيروت ما ادى الى مقتل سائقها.

والقت السلطات اللبنانية القبض على عدد من الاشخاص في الاوساط المسيحية المعارضة لسورية في محاولة لكشف منفذي الهجوم. لكن تم الافراج عن معظم المعتقلين في وقت لاحق.

يذكر ان سورية التي تنشر 35 الف جندي في لبنان تتمتع بسيطرة كاملة على هذا البلد.

ليبيا: اعدام ستة ضباط ومدنيين أدينوا بالتجسس للمخابرات الأمريكية

طرابلس - من عفاف قيلاوي:

لندن - «القدس العربي»:

أعلن التلفزيون الليبي ان حكم الاعدام نفذ صباح امس في الليبيين الثمانية الذين أدينوا بالتجسس لحساب الولايات المتحدة. واضاف التلفزيون ان العسكريين الستة أعدموا رميا بالرصاص والمدنيين الاثنين اعدما شنقا.

وكانت المحكمة العسكرية الليبية العليا ايدت أمس الأول احكام الاعدام التي أصدرتها محكمة ابتدائية على المتهمين الثمانية الذين اعتقلوا في مطلع 1994.

وقالت مصادر متخصصة في الشأن الليبي مقرها لندن ان العقيد معمر القذافي ما كان يقدم على هذه الخطوة (الاعدام) الا بعد ان تأكد من احكام قبضته بالكامل على الجيش وابعاد جميع العناصر القيادية المشكوك في ولائها داخله.

واضافت هذه المصادر انها لا تستبعد ان تكون لجان التطهير التي تكونت من صغار الضباط في الربيع الماضي هي التي تولت ازاحة معظم العناصر غير الموالية في الجيش بتهم الفساد.

واشارت الى ان الاعلان عن تنفيذ احكام الاعدام في هؤلاء بالصورة التي تم عليها الهدف منه توجيه تحذيرات صارمة الى جماعات أخرى معارضة في ليبيا تفكر بالاقدام على عمليات عنف تستهدف النظام، خاصة الجماعات الاسلامية.

وقالت المصادر نفسها ان عمليات جماعات الافغان الليبيين تتصاعد عادة في شهر رمضان المبارك الذي سيصادف حلوله الأسبوع المقبل. ولم تستبعد ان يكون حكم الاعدام جرى تنفيذه قبل وقت طويل، ولكن تأجل الاعلان عنه الى الوقت المناسب.

وقال بيان رسمي نشرته الصحف الليبية امس ان المحكمة «التي تعتبر احكامها مبرمة ثبتت احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة عسكرية من الدرجة الاولى في حق ثمانية متهمين اعتقلوا في مطلع العام 1994» بتهمة التجسس والانتماء الى حزب سياسي محظور. وبين الضباط الستة ثلاثة برتبة عقيد هم مفتاح غروم ومصطفى ابو القاسم مسعود وسعد صالح فرج، والثلاثة الاخرون برتبة رائد وهم خليل سالم محمد ورمضان محمد علي ومصطفى حبيل. اما المدنيان فهما مصباح سعد مصباح وسليمان غيث مفتاح.

وقد برأت المحكمة ثمانية ليبيين آخرين، هم ستة ضباط ومدنيان، «لعدم كفاية الدليل» في اطار المحاكمة ذاتها التي لم يتم الاعلان عنها في وقت سابق.

وكان العقيد غروم الذي ينتمي الى قبيلة ورفلي الواسعة النفوذ قد «اعترف» في آذار (مارس) 1994 في تصريحات متلفزة بأنه «اجرى اتصالات خلال اقامته في سويسرا مع ليبيين في الخارج على اتصال بالامريكيين الذين سعوا الى الحصول على معلومات عن مصنع الرابطة وبرنامج تطوير الصواريخ الليبي».

وتتهم واشنطن ليبيا بتصنيع اسلحة كيميائية في مصنع الرابطة.

وبث التلفزيون الليبي مساء امس الاول بيانا تلاه شخص مدني قدم على انه ممثل للادعاء جاء فيه ان المحكوم عليهم كانوا «يتعاونون مع أجهزة الاستخبارات الامريكية».

وقال مخاطبا المحكومين الثمانية «اصبحتم جواسيس تعملون ضد بلادكم وتتيحون للعدو الحصول على معلومات عن مواردها العسكرية والاقتصادية والاجراءات الامنية من خلال استخدام معدات متطورة سلمتها لكم السي. آي. ايه، ولم يحدد هذا الرجل طبيعة المعدات ولا ظروف تسلمها».

واضاف «هل نسيتم ماذا فعل بنا الذين جندوكم؟» ومضى يقول «لقد قتلوا اطفالنا ومزقوا جثثنا واعتدوا على عائلاتنا خلال نومها» في اشارة الى الغارات الامريكية على طرابلس وبنغازي في 1986.

وختم بالقول «لا تستطيعون الآن تطالبوا بتطبيق عقوبة الاعدام عليكم اذا اردتم فعلا ان تبدوا ندمكم».

وفي لندن أكدت أوساط مهتمة بالشأن الليبي ان المتهمين في المؤامرة كانوا قد اعتقلوا في تشرين الاول (اكتوبر) من عام 1993، ثم اجريت لهم محاكمات تلفزيونية استعراضية في مطلع عام 1994، الا ان قضيتهم طوي ملفها لأكثر من عامين بسبب ما تعرض له النظام من ضغوط من قبل قبيلة «ورفلة» التي ينتمي اليها المتهمون. ومن المعروف ان «ورفلة» واحدة من أكبر القبائل الليبية، وانها على صلة وثيقة بالنظام الذي يخدم في أجهزته الامنية وفي جيشه وسلاح طيرانه اعداد كبيرة من ابنائها، بات بعضهم يحتل مراكز مرموقة في هذه الاجهزة المختلفة.

ويعتقد بأن القرار المفاجئ بمحاكمة المتهمين واصدار أحكام اعدام بحقهم، انما يستهدف اعادة بسط النفوذ على الساحة المحلية بعد ان تعرض النظام خلال العامين الماضيين الى عدد من التحديات الخطيرة تمثلت في المناوشات العسكرية العديدة بين عناصر أمنه وعناصر اسلامية تتخذ من العمل المسلح أسلوبا للتغيير. هذا بالاضافة الى تعرض العقيد القذافي نفسه لمحاولة واحدة على الأقل لاغتياله باءت بالفشل.

منظمة اسلامية: السعودية سلمت مصر 4 أصوليين

■ لندن - «القدس العربي»: أكدت منظمة اسلامية عربية امس ان السعودية سلمت مصر اربعة اسلاميين مع ان القضاء المصري لم يصدر أي أحكام عليهم.

وكان مصدر قضائي مصري قد أعلن الاحد ان بلدا عربيا قام بتسليم مصر مؤخرا أربعة اسلاميين من بين المولين الرئيسيين لتنظيم الجماعة الاسلامية المصري السري المسلح.

وفي بيان أرسل لـ«القدس العربي» أكد «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يتخذ من لندن مقرا له ويعرف عن نفسه بانه «مؤسسة صحافية تدافع عن حقوق المسلمين في جميع انحاء العالم» ان «هذه الدولة التي حاول النظام المصري ألا يسبب حرجا لها هي السعودية».

وأضاف ان «هؤلاء الشباب كانوا يقيمون بصورة رسمية (في السعودية) ولم يخالفوا القوانين المعمول بها كما انه لم تصدر ضدهم أي أحكام في مصر» وأكد انه تم تسليم هؤلاء الشبان «منذ أكثر من ستة أشهر، ولكن حسب النظام المتبع في مصر، يتم حجز هؤلاء لحين تفصيل وتلفيق قضية حسب المقاس وفي الوقت المناسب».

ودان البيان بعنف هذا الاجراء وأكد ان «جريمة تسليم النظام السعودي للشباب المسلم الى مصر بدأت منذ عام 1993 وهي مستمرة حتى الان». وقد تضمن البيان لائحة باسماء 26 مصريا «تم تسليمهم الى مصر منذ 1993».

وأضاف ان «النظام السعودي سلم بعض الشباب لبلدان اخرى منها تونس وليبيا».

وكان «المرصد الاعلامي الاسلامي» قد تحدث في بيانات سابقة عن قيام اليمن بتسليم السعودية اسلاميين.

الرئيس حسني مبارك مستقبلا الصادق المهدي في القاهرة امس (رويتر)

السودان يشكو اريتريا لمجلس الامن والبشير يتعهد بدستور يضمن الحريات

القاهرة - «القدس العربي»:

الخرطوم - من كمال حسن بخيت:

تقدمت الحكومة السودانية بشكوى رسمية الى مجلس الامن الدولي ضد «الممارسات الاريترية العدوانية» ضد اراضيها التي تجسدت في الهجمات الاخيرة على الحدود الشرقية للسودان.

وطالبت الشكوى السودانية بوقف التحرشات الاريترية على الحدود.

وكانت الحدود السودانية - الاريترية شهدت اسقاط طائرة عسكرية مروحية سودانية الاسبوع الماضي عندما كانت تقوم باعمال المراقبة والتمشيط على الحدود الشرقية، واطلقت عليها النيران من داخل الاراضي الاريترية، كما هاجمت القوات الاريترية نقاط على الحدود الشرقية.

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة انها قادرة على حماية الارض والعرض.

وفي اسمرا رفض مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاريترية الاتهامات السودانية لبلاده بالمسؤولية عن المعارك التي جرت في شرق السودان واتهم الخرطوم بأنها «تعكر سلام جيرانها».

واكد أحد قادة المعارضة السودانية التي تتخذ من اسمرة مقرا لها ليس لاريتريا «اي علاقة» بالعمليات التي تقوم بها المعارضة السودانية المسلحة.

وكان الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي دعا السودانيين الاربعاء الى الجهاد ضد متهما «اريتريا والمعارضة بالقيام بعمليات نهب وتخريب ونسف» وبقتل حوالي عشرين من «المجاهدين» السودانيين. واكدت صحيفة سودانية امس ان السودان قدم شكوى ضد اريتريا الى مجلس الامن الدولي واتهمها بالقيام «باعمال عدوانية، وبأنها تشكل «تهديدا ليس للسودان فقط وانما لجميع دول المنطقة».

على صعيد اخر استقبل الرئيس حسني مبارك امس زعيم المعارضة السودانية الصادق المهدي في اول اجتماع على هذا المستوى منذ 1987.

ولم تصدر اي تصريحات في اعقاب هذا الاجتماع بين الرئيس المصري وبين المهدي الذي يتزعم حزب الامة اكبر حزب معارض في شمالي السودان.

وقد اتسمت العلاقات بين مصر وبين حزب الامة دوما بالريبة منذ بسط السيادة المصرية الانكليزية على السودان سنة 1899 مما انهى نظام «المهدي» الذي ينتسب اليه هذا الحزب. وفي سنة 1954 عارض حزب الامة الاندماج مع مصر واستقل السودان سنة 1956.

وقد احتفل السودانيون بالعيد الحادي والاربعين لاستقلال بلادهم يوم الاربعاء.

واعلن الرئيس السوداني عمر البشير في خطاب القاه بقاعة الصداقة في العاصمة الخرطوم يوم امس ان بلاده تتطلع خلال هذا العام الى استكمال بنائها الدستوري عن طريق اقرار الدستور الدائم للبلاد. وقال البشير «ان الاستعمار ترك البلاد دون وثيقة دستورية ما عدا بعض التدابير الانتقالية الواهية التي لا تعبر عن الاصالة والهوية السودانية».

واكد الرئيس السوداني ان حكومته تسير نحو اقرار الدستور كما سارت من قبل نحو الانتخابات التشريعية والرئاسية. موضحا ان الدستور سيأتي معبرا عن مرحلة جديدة الاولوية فيها للحرية وكرامة الانسان القائمة على المساواة والعدل دون تفريق على أي اساس ديني او عرقي.

واشار الى تطور علاقات السودان مع الدول العربية، كما اعرب عن أمله في ان تشهد هذه العلاقات تطورا اكبر خلال العام الجديد قائلا ان علاقات السودان مع جيرانه ستبقى على احسن حال الا مع دول «جارت علينا وتجوره».

واضاف ان السودان «بلد منفتح على جيرانه ومرحب بزواره ومتفاعل مع محيطه وحريص على امن دول العالم وحريتها وتواصلها». وقال «ان شعب السودان مسامح وكريم الا انه يقظ لا يرضى الاهانة او العدوان.. والامة السودانية قادرة على التضحية والفداء».

واردف الرئيس البشير انه يأمل في ان يتجاوز السودان الاضطراب الذي أصاب الاقتصاد بسبب منع المعونات الخارجية وان يكون العام الجديد عام اكتفاء في الطاقة والوقود والمواد الاساسية من اجل تحقيق طفرة. وقد جاء خطاب الرئيس السوداني خاليا من التنديد بدول خارجية عدا ارتيريا واشارات خفية الى دول اخرى لم ينكرها بالرغم من الاحداث الاخيرة التي تعرضت لها بلاده.

(تفاصيل موسعة ص 3)

البحرين: قتيل وجريحان بهجوم

■ المنامة - رويتر: لقي عامل اسيوي حتفه واصيب شخصان اخران بجروح في حريق متعمد اشعله ثمانية ملثمين في مبنى بالبحرين.

ونقلت الصحف المحلية امس عن بيان لوزارة الداخلية قوله ان ثمانية اشخاص ملثمين وضعوا اطارات حول المبنى في منطقة توبلي التي تبعد ثمانية كيلومترات عن العاصمة المنامة مساء الثلاثاء، وقالت الصحف ان المهاجمين اشعلوا النار في الاطارات ثم القوا زجاجات حارقة على المبنى ولاذوا بالفرار.

واضافت ان القتيل الاسيوي يدعى عبد الحميد محيي الدين ولكنها لم توضح موطنه كما لم توضح جنسية المصابين الاخرين.

الجيش التركي قتل 100 كردي بعمليته الجديدة في شمال العراق

انقرة - من عائشة اوغلو:

افادت مصادر عسكرية امس ان الجيش التركي قتل مئة متمرد كردي خلال العملية العسكرية التي بدأها ليل الاثنين الثلاثاء في شمال العراق.

وجاء في بيان لقيادة الاركان التركية ان ستة ارهابيين قتلوا في منطقة سينات (شمال العراق) منذ بدء العملية ليلة 30 - 31 كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واضاف البيان ان عمليات تطهير تجري حاليا في هذه المنطقة. وقد اشارت حصيلة سابقة امس الاول الى مقتل 72 من متمردي حزب العمال الكردستاني.

وكان آلاف من الجنود الاتراك دخلوا شمال العراق الثلاثاء لطاردة متمردين اكراد هاجموا مواقع تركية انطلاقا من قواعد واقعة في الاراضي العراقية.

وقامت القوات التركية البرية مدعومة بالطائرات المقاتلة بتدمير ثلاث معسكرات لحزب العمال الكردستاني في منطقة سينات كما قصف الطيران الحربي التركي امس قاعدة خاركورك التي تقول تركيا ان المتمردين التابعين لحزب العمال الكردستاني ينطلقون منها في شمال العراق. وكان اعلن رسميا في تركيا ان العملية بدأت ليل الاثنين الثلاثاء رداً على هجوم بالمدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون التي اطلقها المتمردون الاكراد انطلاقا من الاراضي العراقية على الوحدات العسكرية التركية قرب الحدود العراقية.

مكتب «الحياة» بواشنطن يتعرض لمحاولة تفجير

■ واشنطن - من محمد دليح: فجر خبراء المتفجرات الامريكيون قنبلتين موقوتتين صباح امس كانتا قد ارسلتا الى مكتب الزميلة جريدة «الحياة» بواشنطن. وقد تم اخلاء ثلاثة ادوار في بناية الصحافة القومية بالعاصمة الامريكية من بينها الدور الحادي عشر حيث يقع مكتب «الحياة».

وقال المحرر في مكتب «الحياة» حسن سندروسي انه استدعى الشرطة عندما شك في محتويات الطردين اللذين تسلمهما بعد ان بدأ في فتحهما حيث شاهد وجود اسلاك مما جعله يعتقد بوجود متفجرات. وكان الطردان اللذان يحملان طوابع بريد مصرية موجودين امام باب مكتب الحياة حيث كان المكتب مغلقا يوم امس الاول نظرا لكونه عطلة رأس السنة الميلادية.

وهذه هي المرة الاولى التي يتعرض فيها احد مكاتب الصحف العربية في واشنطن لمثل هذا العمل.

الملك فهد يتعهد بمراجعة شاملة للنظام الأساسي للحكم تمشيا مع تطورات العصر

تكهنات بتفعيل مجلس الشورى في السعودية وتعديل صلاحيات ولي العهد

لندن - «القدس العربي»:

فاجأ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مواطنيه السعوديين أمس عندما أعلن في مقابلة نشرتها صحيفة «عكاظ» المحلية ان حكومته تنوي اجراء تعديلات على النظام الأساسي للحكم الذي يحكم الحياة السياسية في المملكة. ويمثل دستورا غير معلن للبلاد على اعتبار ان القرآن هو دستورها المعلن. فقد اعترف العاهل السعودي «انه لا يوجد نظام في الدنيا يوضع موضع التنفيذ الا وتظهر عليه اضافات وملاحظات وتحسينات». وقال «نحن الآن بصدد اجراء مراجعة شاملة». واضاف «كل شيء في هذا البلد يتطور، وبالتالي فان طبيعة النمو المستمر والتفاعل الشامل مع معطيات العصر تستدعي المراجعة والتطوير المستمرين، ولذلك فاننا لا ندخر جهدا في سبيل الاستعانة بأصحاب الرأي والخبرة والمشورة لتطوير انظمتنا بما يتفق مع اولوياتنا واحتياجاتنا الفعلية». واثارت هذه المقابلة العديد من التكهنات حول نوعية المراجعة والجهة التي ستقوم بها، وطبيعة التعديلات أو الاضافات المتوقعة.

وقال مصدر سعودي مقرب من الحكومة انه لا يستبعد ان تقتصر التعديلات على النظام الأساسي وموادة المتعلقة بمجلس الشورى، من حيث اعطاء اعضائه ورئيسه صلاحيات أكبر في مناقشة سياسات الحكومة ومحاسبة الوزراء، وربما أيضا نقل جلساته عبر التلفزيون لكي يطلع المواطنون على مناقشاته.

وكان مجلس الشورى واعضاؤه موضع تندر المواطنين ومصدرا للكثير من النكات في المملكة بسبب عدم تمتعهم بأي صلاحيات واقتصار دورهم على المقابلات البروتوكولية فقط، والتصوير التلفزيوني وهم داخلون أو خارجون من مقر المجلس بعباءاتهم (بشوتهم) التقليدية.

وكان الملك فهد قد أعلن في مطلع آذار (مارس) عام 1992 اصلاحات سياسية عرفت بالنظام الاساسي للحكم بأنه مستوحى من الشريعة الاسلامية وانشاء مجلس للشورى وان من أبرز الاصلاحات حصر مدة خدمة الوزراء بأربع سنوات تجدد لعامين بشكل استثنائي واعطى الملك سلطة تعيين وعزل ولي العهد.

ويعد عدد من صدور النظام عين العاهل السعودي [illegible] شخصا كأعضاء في مجلس الشورى نصفهم من حملة شهادات الدكتوراه، والبقية من بعض الوجهاء ورجال الامن والقوات المسلحة المتقاعدين. ولم يكن بين الاعضاء أي من افراد الأسرة الحاكمة ويرفع مجلس الشورى توصياته التي تتخذ بالاغلبية البسيطة الى رئيس مجلس الوزراء أي الملك، ولكنه غير ملزم بالأخذ بها.

ولم يستبعد خبراء في الشأن السعودي ان يكون هذا الاعلان المفاجئ هو تمهيد للرأي العام السعودي لتعديلات كبيرة قد تشمل تحديد صلاحيات ولي العهد، من حيث تقليصها أو زيادتها، أو فصل رئاسة الوزارة عن ولاية العرش، بحيث يكون رئيس مجلس الوزراء مستقلا مع تعيين نائب شبيه له.

ويذكر ان الملك هو رئيس الوزراء وفق النظام الاساسي للحكم، ويتولى ولي العهد منصب النائب الاول له.

وتحدثت مصادر سعودية معارضة في لندن عن «طبخة» ما جرى أعدادها باتفاق مع الاجنحة أو بعضها تتناسب مع الحالة الصحية للملك فهد، وتمهد للمرحلة التي تليه وذهبت الى درجة التشكيك في اعطاء العاهل السعودي للمقابلة من أساسها بسبب ظروفه المرضية.

يذكر ان رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» التي نشرت المقابلة، هو الدكتور هاشم عبده هاشم عضو في مجلس الشورى، وهو الوحيد تقريبا الذي لم يستقل من موقعه بعد تعيينه في المجلس.

وكان أكثر من مسؤول سعودي انتقد حالة الشلل السياسي والاداري التي تعيشها المملكة منذ الاباد بسبب مرض الملك فهد وعدم قدرته على متابعة أمور البلاد اليومية. وقد تنازل العاهل السعودي لشقيقه الأمير عبد الله عن صلاحياته عندما دخل المستشفى اثر جلطة دموية في الدماغ اصابته بشلل بسيط وضعف في الذاكرة، ولكنه أصدر مرسوما استعاد فيه جميع الصلاحيات بعد شهرين حيث تحسنت صحته قليلا، وظهر على شاشة التلفزيون مترأسا لمجلس الوزراء.

الشرطة المصرية اعتقلت 11 اسرائيليا اعتدوا على سياح في ليلة رأس السنة

القاهرة - «القدس العربي»:

قامت الشرطة المصرية بالقاء القبض ليلة رأس السنة على أحد عشر من السائحين الاسرائيليين بعد ان قاموا بالاعتداء على أعداد من السائحين من جنسيات مختلفة ومن المصريين الذين تواجدوا في ملهيين تابعين لفندقي النيل كايرو وشهرزاد في محافظة الجيزة، بعد ان تلقت بلاغين بقيام عدد من الاشخاص بالاعتداء على الزبائن وتحطيم زجاج الفندقين.

واتجهت قوات من الشرطة بسرعة الى المكانين ووجدت عددا من الاشخاص المخمورين يعيثون فسادا وتخريبا واثاروا الذعر بين الزبائن مما دفعهم لمغادرة المكان.

وكانت المفاجأة عندما اتضح ان الأحد عشر مشاغبا في المكانين من الاسرائيليين الذين سكروا بعد ان شربوا كميات كبيرة من الخمور.

وقد اتصلت الشرطة بجهات عليا في الأمن وطلبت منها توضيح كيفية التصرف مع الاسرائيليين فطلبت الجهات العليا استمرار التحقيق معهم دون اي مجاملات باعتبارهم مشاغبين واحالتهم الى النيابة.

هذا ومن المعروف ان وجود السائحين الاسرائيليين في مصر اصبح يشكل عبئا امنيا كبيرا نظرا لمصاحبة قوات كبيرة من الأمن لهم خوفا من تعرضهم لهجمات من الجماعات الاسلامية المتطرفة.

كما يأتي هذا الحادث في أعقاب قيام الأمن المصري بتفكيك عدد من شبكات التجسس الاسرائيلية في مصر، واحدثها القبض على الاسرائيلي عزام متعب عزام التي قامت غرفة المشورة منذ اربعة ايام بتجديد حبسه خمسة واربعين يوما، تمهيدا لمحاكمته بعد رفض جميع الوساطات التي قامت بها اسرائيل للافراج عنه.

ثالث غواصة ايرانية تمر بقناة السويس

■ القاهرة - رويتر: ذكرت مصادر ملاحية لرويتر ان غواصة روسية الصنع مرت بقناة السويس امس في طريقها للانضمام لسلاح البحرية الايراني.

والغواصة التي تعمل بالديزل وهي من فئة كيلو هي اخر ثلاث غواصات باعتها موسكو لايران الدولة الوحيدة في الخليج التي لها غواصات في المنطقة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة وجيران ايران العرب يتابعون الأمر عن كثب لمعرفة متى ستضع ايران الغواصة في الخدمة. وهذه الغواصة قادرة على وضع الغام.

ISSN 1358-3379

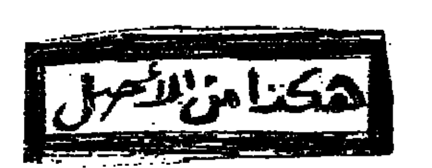
03

9 771358 337018

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B Fr. Cyprus [illegible] Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 3000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 - Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



تركيا وايران والباكستان تبحث انهاء الحرب في أفغانستان

■ اسطنبول ـ اف ب: يعقد وزراء خارجية تركيا وايران وباكستان اجتماعا الاحد القادم في اسطنبول من أجل محاولة وضع حد للحرب الاهلية في افغانستان.

وأعلن مسؤول تركي امس الخميس ان «الغاية من هذا الاجتماع هي اقناع اطراف النزاع في افغانستان بحل سلمي» للأزمة في البلاد.

وسيأتي هذا الاجتماع في ختام مؤتمر للتعاون الاقتصادي يبدأ السبت في اسطنبول وتشارك فيه هذه الدول الثلاث مع خمس دول اسلامية اخرى.

واعتبر محللون سياسيون ان الدول الثلاث التي لكل منها نظرة مختلفة الى الوضع في افغانستان تلتقي على ضرورة ايجاد حل سلمي سريع له.

وتدعم باكستان حركة طالبان التي سيطرت على كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي في حين تدافع ايران عن المجموعات الشيعية المعارضة للطالبان.

ويتلقى الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، المتحالف مع الحكومة الافغانية السابقة التي اطاحها الطالبان، دعما مباشرا من تركيا بحسب مصادر ديبلوماسية.

وقامت انقرة الشهر الماضي بارسال مساعدة انسانية الى قوات دوستم.

استقالة نائب وزير الخارجية اليوناني عقب انتقاد مطالبه بالتصالح مع تركيا

■ اثينا ـ رويتر: قال مسؤولون ان نائب وزير الخارجية اليوناني خريستوس روزاكيس استقال امس الخميس بعد تعرضه لانتقادات داخل الحكومة بسبب توجهه التصالحي تجاه تركيا خصم اليونان القديم.

وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة للصحافيين «قدم نائب وزير الخارجية خريستوس روزاكيس استقالته التي تم قبولها». واضاف ان استقالة روزاكيس جاءت لاسباب صحية.

واستطرد ريباس يقول ان روزاكيس «تعرض في 18 كانون الاول (ديسمبر) لأزمة قلبية ونصح بالامتناع عن العمل».

وقال مسؤولون حكوميون ان روزاكيس استاذ القانون الدولي المعتدل كان على خلاف مع رئيسه وزير الخارجية ثيودوروس بانغالوس الذي يؤيد انتهاج توجه متشدد ازاء انقرة.

وكان روزاكيس (55 عاما) مؤيدا للتقارب مع تركيا ولاقامة علاقات اوثق بين الاتحاد الاوروبي وانقرة وهو ما اعترض بانغالوس عليه مرارا.

واقترح ايضا تمديد العمل لمدة عام واحد لاتفاق بين اليونان وتركيا على حظر اجراء تدريبات عسكرية في بحر ايجة خلال أشهر صيف العام الماضي.

وهذه اول استقالة لمسؤول في حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي كوستاس سيميتيس الذي فاز في الانتخابات في أيلول (سبتمبر) الماضي.

اتهام المتمردين التوتسي بالسيطرة على مناجم للذهب شرق زائير

■ بونيا (زائير) ـ رويتر: قال سكان في بلدة بونيا في شرق زائير امس الخميس ان الثوار كبدوا القوات الحكومية هزيمة منكرة خلال معارك شرسة سيطروا بعدها على مناجم ذهب قريبة من بلدة بونيا في شرق البلاد.

وقال بيير لولو وهو مدرس «القتال كان مروعا وتناثرت الجثث في الشوارع. من لم يفر منا الى الغابات لزم داره».

وسقطت بونيا في ايدي ثوار مناهضين للرئيس موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير بعد معركة استمرت 12 ساعة يوم 24 كانون الاول (ديسمبر).

وقال الثوار ان المعركة اسفرت عن مقتل 307 جنود من القوات الحكومية بينما بلغت خسائرهم 75 قتيلا.

ويعتبر سقوط بلدة بونيا من اهم انتصارات ميليشيا تحالف القوات الديمقراطية بزعامة لوران كابيلا خلال عدة أسابيع خاصة وان بها مطار ومناجم ذهب قريبة.

وأكد السكان صحة ما اعلنه الثوار من قبل عن سقوط منطقة منجم ذهب كيلو موتو الواقعة على بعد 80 كيلومترا من بونيا في ايديهم.

وطالب كابيلا الشهر الماضي الشركات المنقبة عن الذهب بما في ذلك شركات الامتيازات الاجنبية بمناقشة مستقبل عملياتها في المناطق التي تسيطر عليها ميليشياته بحلول الثالث من كانون الثاني (يناير) والا خسرت أصولها.

حكومة بورما تقيد تحركات زعيمة المعارضة

■ رانغون ـ رويتر: قال مسؤول رفيع امس الخميس ان حكومة بورما العسكرية ستواصل فرض قيود على تحركات زعيمة المعارضة اونغ سان سوكي الفائزة بجائزة نوبل.

وقال الكولونيل ثين سوي وهو مسؤول رفيع في المخابرات لرويتر ان القرار الذي اتخذته الحكومة العسكرية في أوائل شهر كانون الاول (ديسمبر) ويقضي بأن تبلغ زعيمة المعارضة السلطات بكل تحركاتها والزوار الذين تستقبلهم يستهدف حمايتها لا تضييق الخناق عليها.

وقال ثين سوي «نحن قلقون عليها. نحن مسؤولون عن سلامتها واذا حدث شيء لها سنتحمل نحن اللوم».

ولم ينكر متى سترفع القيود المفروضة على تحركات زعيمة المعارضة في بورما لكنه قال ان ذلك سيحدث فقط حين تسمح الظروف.

لكن سوكي التي انهت حكومة بورما العسكرية في تموز (يوليو) عام 1995 تحديد اقامتها في منزلها والذي استمر ست سنوات متواصلة قالت لرويتر خلال اتصال هاتفي انه «من غير اللائق الافتراض بأن تلك القيود فرضت لصالحها».

وفرض مجلس الدولة لاقرار النظام والامن قيودا على تحركات زعيمة المعارضة في أوائل شهر كانون الاول (ديسمبر) عقب موجة احتجاجات طلابية شارك فيها الالاف في مظاهرات عارمة مناهضة للحكومة العسكرية. واتهمت حكومة بورما زعيمة المعارضة بالتورط في الاضطرابات.

تايلاند تبني مفاعلا نوويا لاغراض مدنية

■ بانكوك ـ ق.ن.أ: قال مسؤول رفيع في مجال الطاقة هنا امس ان تايلاند تنظر في بناء مفاعل للابحاث النووية بهدف انتاج نظائر مشعة للاستخدامات العلمية والطبية.

ونقلت وكالة الانباء التايلاندية عن كرينجساك بدراكوم امين عام مكتب الطاقة الذرية من اجل السلام تصريحه بان المكتب التابع لوزارة العلوم والتكنولوجيا والبيئة يسعى وراء الحصول على موافقة مجلس الوزراء على المشروع الذي تبلغ تكلفته 3.3 بليون بات (الدولار يعادل 25 بات).

وقال ان مكتب الطاقة الذرية تعاقد مع جنرال اتوميك الامريكية لبناء المفاعل المقترح الذي تتراوح طاقته بين 5 و10 ميغاوات مشيرا الى ان العقد لم يتم توقيعه بعد لان السعر الذي وضعته الشركة يزيد بمقدار 2,75 بليون بات عن الرقم المستهدف.

وأشار بدراكوم الى ان المكتب رفض عروضا في وقت سابق قدمتها شركات تيكنيك اتوم الفرنسية واتوميك اينرجي الكندية وسيمنس الالمانية لانها رفضت قبول مبدأ التعويض خلال عملية الانشاء.

ويشار الى ان القوانين الخاصة بالبيئة والطاقة الذرية من اجل السلام تتطلب ان يكون مالك اى تكنولوجيا مسؤولا عن الخسائر التى تحدث نتيجة وقوع حوادث خلال عملية الانشاء.

نصف طن من المتفجرات في شاحنة تركها «اي.ار.ايه» بضواحي بلفاست

■ بلفاست ـ اف ب: عثر الجيش البريطاني امس الخميس على نصف طن من المتفجرات في شاحنة صغيرة تركها الجيش الجمهوري الايرلندي مساء الثلاثاء في الضاحية الشمالية لبلفاست وقام الخبراء منذ ذلك الحين بفحصها.

واوضحت الشرطة ان المتفجرات كانت موضوعة في سلتي قمامة على متن الشاحنة الصغيرة وهي من طراز رينو بيضاء اللون تحمل لوحات تسجيل مزيفة.

واضاف الناطق باسم الشرطة من دون اعطاء اي تفاصيل ان «الشاحنة الصغيرة كانت تحمل تقريبا نصف طن من المتفجرات واسلاكا كهربائية وعناصر اخرى تستخدم لصنع قنابل».

وكان خبراء المتفجرات قاموا بعد ظهر امس الاول بعملية تفجير محدودة للاختبار على متن الشاحنة التي كانت متوقفة في مكان ليس ببعيد عن قصر بلفاست الذي تم منذ مساء الثلاثاء اجلاء حوالى 500 شخص عنه جاؤوا لحضور حفلات استقبال.

وكان الجيش الجمهوري الايرلندي اتصل هاتفيا مساء الثلاثاء بوسائل اعلام محلية وابلغها عن وجود الشاحنة.

وقال المتحدث الذي اثبت هويته بكلمة مشفرة انه تم التخلي عن السيارة طوعا.

واعتبرت مصادر في الشرطة ان فشل الاعتداء جاء نتيجة لتشديد المراقبة العسكرية والامنية ولا سيما في قطاع بلفاست تحسبا لقيام الجيش الجمهوري الايرلندي باعتداءات رمزية ليلة رأس السنة.

استمرار المظاهرات في بلغراد

رئيس برلمان الجبل الاسود يدعو ميلوسيفيتش الى الاعتراف بفوز المعارضة في انتخابات محلية

■ بلغراد ـ اف ب: عاد حوالي خمسة آلاف طالب الى تنظيم مسيرات في شوارع بلغراد مساء الاربعاء احتجاجا على الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي فازت بها المعارضة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت شرطة مكافحة الشغب منعت هذه المسيرات منذ الخميس الماضي. لكن الشرطة التي يبدو انها لم تكن تتوقع اي مسيرة لم تكن موجودة وسط المدينة حيث انطلقت المسيرة.

وكان الطلاب الذين لم يعلنوا عن اى مسيرة اكتفوا بالتأكيد انهم سيلجأون الى نوع جديد من الاحتجاج يقضي باحداث ما امكن من ضوضاء بقرع الطبول والاواني المعدنية لكي يغطوا على اخبار التلفزيون الذي لم يعر تحركهم اى انتباه منذ 44 يوما.

وقام الطلاب فعلا باحداث ضجيج هائل مستخدمين كل انواع الادوات المعدنية.

ولم يشر تلفزيون بلغراد في نشرة اخباره المسائية الاربعاء الى احتفال مئات الالاف من مؤيدي المعارضة برأس السنة الجديدة في شوارع العاصمة اليوغوسلافية ومدن البلاد الرئيسية.

واعلن التلفزيون ان «معظم سكان بلغراد ويوغوسلافيا احتفلوا برأس السنة في منازلهم او في المطاعم والملاهي».

وعرض التلفزيون الموالي لنظام الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لقطات لمشاهد من معظم عواصم العالمية تظهر مئات آلاف الاشخاص يحتفلون بالعيد في الشوارع.

وكان حوالي 200 الف شخص تجمعوا في وسط بلغراد ليل الثلاثاء الاربعاء تلبية لدعوة من المعارضة في حين تجمع في نيس (220 كلم جنوب بلغراد) حوالي 50 الف شخص.

وبدأت صباح امس الخميس في بلغراد اجتماعات سينودوس الكنيسة الارثوذكسية الصربية، الذي يشارك فيه ثلاثون اسقفا مع البطريرك بافل. من اجل بحث الازمة السياسية التي تهز البلاد منذ 45 يوما.

واعلن سكرتير البطريرك مومير ليسيتش لوكالة فرانس برس ان جميع الاساقفة يشاركون عمليا في السينودس باستثناء الاساقفة الخمسة في البوسنة والهرسك.

ومن المنتظر ان يصدر بيان الجمعة عن السينودس الذي يعقد اجتماعات مغلقة.

وكانت الكنيسة الارثوذكسية تعتبر مقربة من السلطة. الا انها بدأت تدريجيا تتخذ مواقف متميزة وهي تميل الان الى جانب المعارضة التي تطالب على الاخص باعتراف السلطات بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي الغي قسم منها مما ادى الى حرمان هذه المعارضة من الفوز في عدد من المدن الكبرى بينها العاصمة بلغراد.

ودعا سفيتوزار ماروفيتش رئيس برلمان مونتينيغرو (الجبل الاسود) التي تشكل الاتحاد اليوغوسلافي مع صربيا، النظام القائم في بلغراد الى احترام التقرير الذي قدمته بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا بشأن نتائج الانتخابات البلدية في صربيا.

وقال ماروفيتش في رسالة الى الطلاب المضربين وزعتها وكالة «بيتا» للانباء ان الالتزام بهذا التقرير «يعتبر خطوة اولى لتجاوز الازمة في بلغراد وفي صربيا».

واضاف «اليوم يجب ان ندافع عن الديمقراطية ومبادئها، يجب ان ندافع عن حق المواطنين في تقرير من يمثلهم ومن يثقون به».

وكانت بعثة المنظمة الاوروبية اوصت السلطات الصربية بأن تعترف بنتائج الانتخابات البلدية وتعلن انتصار المعارضة في 15 من 18 من المدن الكبرى في هذه الانتخابات في جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال اخيرا «يجب الا يسعى الاتحاد اليوغوسلافي الى عزلة جديدة». مؤكدا ان «الديمقراطية هي الطريق الذي يتعين انتهاجه من اجل العودة الى المجموعة الدولية».

يشار الى ان برلمان مونتينيغرو وكذلك العديد من الهيئات الاخرى في هذه الجمهورية الصغيرة اتخذت مواقف مماثلة في هذا الاتجاه.

وتعقد منظمة الامن والتعاون في اوروبا غدا الجمعة اجتماعا استثنائيا في فيينا لمناقشة تقريرها الذي يطلب من السلطات الصربية الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وجاء الغاؤها على حساب فوز المعارضة.

وسيعقد ممثلو الدول الاربعة والخمسين الاعضاء في المنظمة اجتماعا مغلقا لمناقشة التقرير الذي قدمه في 27 الشهر الماضي في جنيف رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس على اثر مهمة قام بها في بلغراد.

وحرص دبلوماسي في المنظمة امس الخميس على ان يبدد كل سوء فهم يتعلق بتوصيات هذه المنظمة الدولية وقال ان «نتائج تقرير غونزاليس نهائية. ولن يكون هناك تقرير اخر لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وبذلك نفي هذا المسؤول في المنظمة نفيا رسميا ما أكده وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوسيفيتس من ان هذا التقرير «اولي».

وتعتبر بلغراد ان التقرير «اولي» مؤكدة انه يجب وفقا لاجراءات المنظمة ان يناقش في مختلف هيئاتها حيث تتخذ القرارات بالتوافق.

ويسود الاعتقاد في منظمة الامن والتعاون في اوربا بان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لن يرد قبل اجتماع جنيف على توصيات المنظمة كما طلب منه ذلك رئيسها لسنة 1996 السويسري فلافيو كوتي.

واكدت مصادر دبلوماسية امس الخميس ان بلغراد طلبت من المنظمة «وقتا قليلا اضافيا» للرد رسميا على تقرير غونزاليس.

الشرطة الباكستانية تعتقل والد زوج بوتو

■ كراتشي ـ رويتر: قالت الشرطة الباكستانية امس الخميس انها احتجزت حكيم علي زرداري والد زوج بنظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة لاستجوابه.

وقال مسؤول من الشرطة ان زرداري وهو وزير اتحادي سابق ووالد عاصف علي زرداري زوج بوتو المعتقل حاليا اقتيد من منزله خلال الليل.

ولم يستطع المسؤول تحديد التهمة الموجهة الى والد زوج بوتو لكنه قال ان مسؤولين من وكالة المخابرات الاتحادية سيستجوبونه.

رغم الافراج عن سبعة آخرين

رئيس الوزراء الياباني يحذر من تفاقم أزمة الرهائن في البيرو

■ طوكيو ـ ليما ـ وكالات: أعرب امبراطور اليابان اكيهيتو مساء امس الاول الاربعاء عن الامل في الافراج بطريقة سلمية وسريعة عن الرهائن المحتجزين في ليما.

واوضح الامبراطور اكيهيتو في رسالة وجهها الى الشعب الياباني بمناسبة عيد رأس السنة انه يأمل بايجاد حل سريع وسلمي لازمة الرهائن المحتجزين في مقر السفير الياباني في ليما مشددا على انه «لا يزال لديه الأمل بأن يتم الافراج عن كل الرهائن سالمين في أقرب وقت ممكن».

وشددت وزارة الخارجية من جهتها على ان طوكيو تواصل جهودها للتوصل الى الافراج عن كل الرهائن بعد ان تم الافراج عن سبعة رهائن جدد يوم الثلاثاء.

ونقلت وكالة انباء «كيودو» عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله «اننا نرحب كثيرا بالافراج عن سبعة رهائن لكن الوضع يبقى خطيرا لان كثيرا من الاشخاص لا يزالون محتجزين داخل مقر اقامة» السفير. واضاف «اننا نواصل بذل قصارى جهدنا للتوصل الى الافراج عن الرهائن المتبقين في أقرب وقت ممكن».

وقد تم في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي الغاء احتفالات كانت ستقام في طوكيو في ذكرى ميلاد الامبراطور بسبب استمرار عملية احتجاز الرهائن في ليما.

ورحب ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان امس الخميس بالافراج عن سبع رهائن جدد من مقر سفير اليابان في ليما عاصمة بيرو الذي يحتجز فيه ثوار ماركسيون مجموعة من الرهائن لكنه قال ان الازمة يمكن ان تتفاقم. وقال هاشيموتو للصحافيين بعد ان زار غرفة عمليات الطوارئ بمقر وزارة الخارجية اليابانية «الموقف يزداد توترا مع تدني عدد الرهائن الى المستوى الذي يمكن ان يسيطر عليه الثوار».

وفي بادرة مصالحة من جانب ثوار حركة توباك امارو بمناسبة العام الميلادي الجديد أطلق الثوار سراح سبع رهائن جدد من بينهم أربعة من رجال الأعمال اليابانيين.

ولا يزال الثوار الذين اقتحموا مقر السفير الياباني قبل 15 يوما اثناء اقامته حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان يحتجزون 74 رهينة على رأسهم سفير اليابان في بيرو موريهيسا أوكي.

وانتقد هاشيموتو الذي ألغى عطلة العام الميلادي الجديد ومكث في طوكيو لمتابعة الازمة الصحافية اليابانية والصحافة الاجنبية التي أجرت اتصالات غير مشروعة مع الثوار.

وصرح هاشيموتو بأن دخول الصحافيين مقر سفير اليابان في ليما يوم الثلاثاء وعقد لقاءات مع الثوار زاد صعوبة موقف حكومة بيرو في مفاوضاتها مع الثوار واعطاهم فرصة التعبير عن ارائهم ونقلها الى العالم.

من جهة أخرى قال عبد الله أحمد بدوي وزير الخارجية الماليزي امس في بلاده لا ترى أي سبب لخفض عدد العاملين بسفارتها في ليما ببيرو مشيرا الى ان امكانية زيادة عددهم اذا اقتضت الحاجة.

ونقلت وكالة انباء برناما عن بدوي القول بأنه ليس هناك من سبب يدعو الى خفض عدد العاملين مشيرا الى ان تعاون بلاده مع بيرو سوف يستمر كما سيتم توسيع نطاقه. ويشار الى ان عبد الله عاد الى بلاده بعد قيامه بزيارة الى ليما أجرى خلالها محادثات مع رئيس بيرو البرتو فوجيموري وكبار المسؤولين الاخرين للعمل على تأمين اطلاق سراح السفير الماليزي في بيرو أحمد مختار الذي تم احتجازه ضمن رهائن اخرين في مقر السفير الياباني.

وقد قامت جماعة توباك امارو باطلاق سراحه بعد احتجازه أحد عشر يوما. واضاف ان ليس هناك ما يدعو الى تأثر العلاقات حيث ان ازمة الرهائن ليست من صنع حكومة بيرو معربا عن تقديره وامتنانه للجهود التي بذلها فوجيموري لتأمين اطلاق سراح السفير الماليزي.

وقال عبد الله ان العلاقات القيمة بين ماليزيا وبيرو سيتم توسيع نطاقها حيث تشمل المنظمات التي يتمتع البلدان بعضويتها.

رئيس الوزراء الهندي يزور بنغلادش

نيودلهي تبعد دبلوماسيين أمريكيين بتهمة التجسس

■ نيودلهي ـ اف ب: نقلت صحيفة «هندوستان تايمز» عن مصادر رسمية امس الخميس ان قرارا صدر بابعاد دبلوماسيين أمريكيين أحدهما المدير الاقليمي لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) للاشتباه في قيامهما بانشطة تجسس.

ورفضت دونا روجينسكي المسؤولة عن العلاقات مع الصحافة في سفارة الولايات المتحدة بالعاصمة الهندية التعليق على هذه المعلومات مشيرة الى انها «قضية داخلية هندية».

وردا على سؤال لتأكيد وجود هذين المسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في الهند ذكرت روجينسكي ان الحكومة الاميركية «لا تقدم ابدا تعليقات عن هذه القضايا».

واضافت الصحيفة ان الدبلوماسيين الامريكيين أجريا على ما يبدو اتصالات وثيقة مع راتان شيغال المسؤول عن شعبة مكافحة التجسس في أجهزة الاستخبارات الهندية.

ويبدو ان تحقيقا يجرى مع شاغال حاليا حول اتصالاته غير المسموح بها مع دبلوماسيين اجانب.

وذكر مسؤول هندي طلب عدم الكشف عن هويته ان حالة شيغال قيد الدرس ولم يؤخذ عليه شيء اخر.

وتوضح ان قرار «الطلب الى الدبلوماسيين الامريكيين بمغادرة الاراضي الهندية فقط» اتخذ من قبل مدير أجهزة الاستخبارات الهندية ارون باغات وعلى مستوى حكومي رفيع.

على صعيد آخر من المقرر ان يقوم ديف غودا رئيس وزراء الهند بزيارة رسمية الى بنغلادش في السادس من الشهر الحالي تستغرق يومين يرافقه خلالها اندراجيت غوبتا وزير الداخلية وجوجرال وزير الشؤون الخارجية.

ونقلت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية عن مصادر رسمية قولها ان زيارة غودا تاتي في السادس ردا على اتفاق بشأن اقتسام مياه نهر الجانج بين البلدين. ورغم عدم وجود اتفاقية معينة يتم الانتهاء منها خلال زيارة غودا لداكا الا ان الوفد الرسمي المرافق لرئيس الوزراء الهندي سوف يبحث موضوعات ذات أهمية ثنائية مع الجانب البنغالي.

ومن المقرر ان يجري غودا مباحثات مع الرئيس البنغالي شهاب الدين أحمد ومع الشيخ حسينة رئيسة الوزراء كما يلقي كلمة أمام غرفة التجارة والصناعة البنغالية حول ضرورة تعزيز التعاون التجاري الثنائي.

لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين

ألمانيا تعزز الحراسة على حدودها مع بولندا وجمهورية التشيك

■ بون ـ د ب ا: اعلنت المانيا امس الخميس عن زيادة ضخمة في عدد افراد شرطة حرس الحدود المتمركزين على طول الحدود المشتركة مع بولندا وجمهورية التشيك وذلك في محاولة لمنع التدفق المتزايد للمهاجرين غير الشرعيين على المانيا.

وصرح مانفريد كانثر وزير الداخلية الالماني في مقابلة مع صحيفة «برلينر مورجنبوست» بان حكومة بون تعتزم تعزيز قوة حرس الحدود التي يبلغ قوامها 4700 رجل والمتمركزة بالفعل على طول الحدود مع بولندا وجمهورية التشيك بقوة اخرى قوامها 1500 ضابط حرس.

وقال كانثر ان الخطوة تاتي ردا على ازدياد عدد المهاجرين بصورة غير مشروعة من كلتا دولتين الساعين لدخول المانيا. وأضاف ان السلطات الالمانية كانت قد ضبطت خلال العام الماضي حوالي سبعة آلاف شخص اثناء محاولتهم التسلل عبر الحدود الالمانية خمسة آلاف منهم حاولوا الدخول من جهة الشرق.

وكان اجمالي عدد المهاجرين بصورة غير مشروعة الذين ضبطوا وهم يعبرون الحدود الى المانيا في عام 1995 يبلغ حوالي 6656 شخصا منهم 3943 جاءوا عبر الحدود الشرقية.

وأشار كانثر الى ان نصف المهاجرين غير الشرعيين ينتمون الى دول افغانستان والعراق ورومانيا وتركيا وجمهورية الاتحاد اليوغسلافي وقد دأب كانثر مرارا على زيادة عدد قوات حرس الحدود المرابطة على طول الحدود الشرقية لالمانيا خلال السنوات الاخيرة. كما عرف عن كانثر توجهه الصارم في فرض القانون والنظام.

ويعد حرس الحدود افضل قوة غير عسكرية لتطبيق القانون من حيث التدريب في المانيا.

يذكر انه تم نشر القوة وهي ليست مجرد قوة حدود في مناسبات عديدة عقب الوحدة الالمانية في عام 1990 لاخماد اعمال الشغب التي قام بها النازيون الجدد في شرق المانيا بعد ان فقدت قوات الشرطة المحلية سيطرتها على الموقف.

استبعاد أحزاب معارضة من الانتخابات النيابية في غامبيا

■ بانغول ـ رويتر: أدلى مواطنو جامبيا بأصواتهم امس الخميس لاختيار اعضاء برلمان جديد في انتخابات يتوقع ان تعزز حكم الرئيس يحيي جامع الذي امسك بزمام السلطة في انقلاب عام 1994 وفاز في انتخابات رئاسة متنازع عليها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويبلغ عدد المرشحين 107 مرشحين يتنافسون على 45 مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ 49 مقعدا. وقال مسؤولون عن الانتخابات ان معظم مراكز الاقتراع فتحت ابوابها في الساعة السابعة صباحا (0700 بتوقيت غرينتش) وتحالف التوجه الوطني والاعمار الذي كونه مؤيدو جامع هو الحزب الوحيد الذي يتنافس على المقاعد الخمسة والاربعين.

ويذكر ان جامع فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد حصوله على نسبة 55 في المئة من الاصوات في الانتخابات غير انه ثارت مزاعم عن ان هذه الانتخابات شهدت عمليات تزوير. وكان جامع قد فرض حظرا على جميع الاحزاب بعد ان اطاح بالسير داودا جوارا رئيس البلاد منذ الاستقلال. وقام قبل الانتخابات التشريعية مباشرة بالترخيص لعدد قليل من المنظمات السياسية. وقال ان بقية الاحزاب على صلة بالرئيس السابق الذي يتهمه جامع بالفساد.

ويأتي في صدارة الاحزاب التي تم الترخيص لها الحزب الديمقراطي المتحد الذي يتزعمه المحامي اوسينو داربوي.

ويذكر ان داربوي نجح في الفوز بنسبة 35 في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية رغم العقبات الخطيرة التي وضعها الجيش امامه وقد لجأ للسفارة السنغالية لعدة أيام خشية تعرضه للاغتيال بعد الانتخابات.

وتتهم أحزاب المعارضة جامع بحرمانها من عرض ارائها في وسائل الاعلام الحكومية. واتهم داربوي الحكومة أيضا بالسماح لمهربي المخدرات باستخدام البلاد كمعبر لتجارتهم.

اليابان تنقذ طاقم ناقلة نفط روسية

■ طوكيو ـ رويتر: قال مسؤولون بوكالة الامن البحري باليابان ان السلطات اليابانية انقذت 31 من افراد طاقم ناقلة نفط مسجلة في روسيا عثر عليهم في زوارق نجاة ببحر اليابان امس الخميس.

وقال المسؤولون ان افراد الطاقم تركوا الناقلة ناخودكا التي تبلغ حمولتها 13157 طنا في وقت سابق من امس على بعد 106 كيلومترات تقريبا شمال شرقي جزر أوكي بغرب اليابان. وكانت الناقلة في رحلة من الصين الى روسيا وبدأت تتسرب اليها المياه وسط أمواج عاتية وتعذر الرؤية بسبب الضباب.

وأشار المسؤولون الى أنهم لا يعرفون شيئا عن مصير بحار من أفراد الطاقم المكون من 32 فردا لايزال مفقودا بعد أن مشطت سفن وطائرات هليكوبتر تابعة لوكالة الامن البحري المنطقة.

ولم يرصد المسؤولون شيئا بعد عن الناقلة ولم يعرف على الفور ما اذا كانت محملة بالنفط.

يشيدون بمواقف زعيم حزب العمال

أساقفة الكنيسة الانجليكانية ينتقدون السياسة الاخلاقية للحكومة البريطانية

■ لندن ـ من موفق توفيق: وجه خمسة من كبار اساقفة الكنيسة الانجليكانية توبيخا عنيفا لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا منذ عام 1979 بسبب ما أسموه باخفاقه في وضع القيم الاخلاقية في صميم صناعة القرار الحكومية والسياسة العامة.

ونهبت تعليقات الاساقفة التي نشرت على شكل خمس رسائل منفصلة في صحيفة (الغارديان) امس بمناسبة العام الميلادي الجديد الى اكثر من توجيه الانتقاد لحزب سياسي واحد «لترقى الى ما هو نقد شامل لثقافتنا السياسية والاقتصادية»، حسب قول الصحيفة.

واضافت الصحيفة «من المؤكد ان القلق المشترك لدى الاساقفة حول لا أخلاقية وآثار النمو الاقتصادي على بنية المجتمع يثير انتقادات من جانب اولئك الذين يعتقدون أن رجال الدين يجب ان يبقوا بعيدا عن السياسة».

وأردفت تقول «كما ان ذلك سيؤجج الجدل الذي ثار مؤخرا حول العلاقة الصحية بين القيم والاخلاق والسياسة في اعقاب الجدل الذي اثارته دعوة عدد من كبار اساقفة الكنيسة الكاثوليكية من ضمنهم الكاردينال بازل هيوم ومطالبتهم بجعل الإجهاض قضية انتخابية».

وجاءت اقوال الاسقف ريتشارد هاريس مطران اوكسفورد وأحد أبرز اساقفة الكنيسة الانجليكانية واكثرهم جرأة في الكلام حافلة بهجوم لاذع على المحافظين الذين يتهمهم في رسالته بالتشديد على الاخلاقيات الفردية ووضعها قبل القيم الاخلاقية للمجتمع لانهم «يرغبون في مقاومة التغييرات الجذرية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي التي من شأنها ان تهدد امتيازات انصارهم».

ويقطع المطران هاريس كذلك شوطا بعيدا في كلامه عندما يعطي حزب العمال بقيادة طوني بلير مصادقة منه على خططه الاخلاقية جزاء له على «اعادة اكتشاف جذوره الاخلاقية» ويعلن انه يقدم احتمالا راجحا لحكومة «ستضع توكيدا متساويا على تغيير الظروف التي توهن وتدني من مرتبة حياة كل هذه الكثرة من زملائنا في المواطنة. وكذلك على واجبنا الشخصي بأن نعيش في استقامة».

ويضيف الاسقف هاريس زاعما ان الشعب يشعر الآن «بالتقزز من كل هذا الذي يجري في مجتمعنا» ليقول ان الناس باتوا «يريدون تجنيدا للمسؤولية الفردية وسعيا من اجل الاستقامة في العيش».

اما مطران ليفربول الاسقف ديفيد شبرد فقد انّب حالة الجبرية التي تسوء على مستوى البلاد والتي «تستنزف نسغ ارادتنا للتصدي لمشكلة البطالة المنتشرة على نطاق واسع والانخفاض المهين للاجور». وحذر مطران كوفنتري الاسقف سايمون بارنغتون ـ وود في رسالته من ان الانهيار في العلاقات يطلق العنان «لفردانية متشظية، قاسية». وزعم انه ليست هناك رؤية متجانسة ومتماسكة لمستقبلنا كشعب.

ومن جهته شجب مطران بيرمنغهام الاسقف مارك سانتور الدولة الحديثة لانها صفّرت مسائل القيم والأخلاق لتصبح مجرد مسائل طرق انجاز تقنية او معالجة للتفاصيل وقضية فعالية وكفاية. وقال «ان اولئك الذين يتبوأون مناصب عامة ليس بامكانهم تفادي مسؤولية القيادة العادلة ولا الاختباء خلف النظرة الذائعة شعبيا والتي تقول ان رأي الاغلبية وحده يجب ان يكون الحكم في تقرير ما هو صحيح او خطأ. وليس هناك من شيء يعطينا العذر في عدم ممارسة حكمنا الاخلاقي الخاص بناء» مشيرا في كلامه الى الاسلوب الذي تعاملت به الحكومة مؤخرا مع قضايا الهجرة واللجوء.

وتزامنت رسائل الاساقفة هذه مع رسالة رئيس اساقفة الكنيسة الانجليكانية الدكتور جورج كيري التي وجهت من خلال شاشات تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» بمناسبة العام الجديد والتي دعا فيها المجتمع البريطاني الى «التزام لا تهاون فيه بحماية الضعفاء والمعرضين للخطر اكثر من غيرهم».

واعاد كيري الى الاذهان مذبحة دنبلين وجرائم ارتكبت ضد الاطفال خلال العام المنصرم الذي تحدث عنه بالقول «عند اعادة النظر الى الوراء فان كثيرين سيشعرون بالامتنان العميق لان عام 1996 قد انقضى». وجاءت رسائل الاساقفة الخمسة على الرغم من تصريحات للدكتور كيري صدرت عنه مؤخرا وفسرت على انها نصيحة لرجال الدين بأن يبقوا بعيدا عن الخوض في القضايا السياسية المثيرة للجدل في الاشهر القادمة التي ستسبق الانتخابات العامة القادمة.

بيد ان انتقادات الاساقفة تعكس حملات قامت بها الكنيسة في الآونة الاخيرة ضد التعديلات التي أدخلت على قوانين اللجوء والدفاع عن قضايا وحقوق المشردين الذين يعيشون دون مأوى. ومع ذلك فتعتبر آراء الاساقفة على درجة غير متوقعة من الجرأة والوضوح في الطرح والشمولية.

وتبنى الاساقفة في رسائلهم الموضوعات التي اثارتها السيدة فرانسيس لورنس أرملة الناظر فيليب لورنس الذي قتل طعنا بالسكين على يد تلميذ مراهق عندما حاول التدخل لنجدة احد تلامذته من هجوم عصابة مراهقين تتشبه بعصابات الـ«ترياد» المحترفة.

وكانت قضية الناظر قد اثارت جدلا على مستوى بريطانيا كلها عندما طالبت السيدة لورنس باحياء القيم الاخلاقية في المجتمع وتدريس المواطنة الصالحة ضمن فقرات المنهج الوطني المقرر في المدارس.

وتماشيا مع مطلب احياء القيم الاخلاقية أصر الاساقفة في رسائلهم على ان القيم الاخلاقية ليست مجرد شأن خاص بالفرد والعائلة ولكنها تذهب الى صميم الحياة السياسية واولويات الحكومة.

البشير يستبعد عودة الاحزاب .. والمهدي والميرغني يدعوان الى «انتفاضة»

المعارضة السودانية تستعد لتصعيد المواجهة العسكرية مع قوات الحكومة

الخرطوم - القاهرة - كمبالا - «القدس العربي»:

بدأت اطراف الازمة السودانية عامها الجديد بحملات اعلامية مكثفة ضد بعضها، وبدت حكومة الفريق عمر البشير التي تساندها الجبهة الاسلامية القومية بزعامة رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي اشد اصرارا على المضي قدما في تعزيز بقائها في الحكم باعلان الرئيس السوداني ان العام 1997 سيشهد اجراء استفتاء على دستور جديد يقره المجلس الوطني (البرلمان). وشن رئيسا الحزبين الكبيرين الصادق المهدي (الامة) ومحمد عثمان الميرغني (الاتحاد الديمقراطي) هجوما عنيفا على النظام من القاهرة وحضا الشعب السوداني على القيام بانتفاضة. واثار اعلان الترابي عن مقتل 20 من مجاهدي ميليشيا قوات الدفاع الشعبي في قتال مع قوات المعارضة مخاوف من ان تستغل المعارضة كمية كبيرة من الآليات والاسلحة التي استولت عليها في القتال الاخير في شرق السودان في الحاق قدر كبير من الخسائر في الارواح والمعدات في صفوف القوات السودانية. لكن الحكومة اكدت ان علاقاتها مع محيطها العربي والافريقي تشهد تحسنا ملموسا.

واستبعد الفريق البشير مجددا اي امل في عودة الاحزاب السياسية او تقنين منابر للتعبير عن اي اتجاه سياسي. وقال في كلمة القاها بمناسبة الذكرى الـ41 لاستقلال البلاد ان الاحزاب تمثل تحالف مصالح ضد فئات اخرى. وذكر «اننا ورثناها وسرنا فيها دون تفكير». وقال ان الاحزاب في العالم كله تتبدل، وحتى نمط الاحزاب الغربية ليس ديمقراطيا. وفي ما عده المراقبون دليلا اخر على تمسك الحكومة بسلطتها، وصف الرئيس السوداني نظامه بأنه مجاء شرعيا بنسب عالية من المشاركة الانتخابية. وقال: اننا نتطلع الى اكمال نظامنا السياسي باقرار دستورنا الدائم. وبعدما اشار البشير الى «ان الدعوة الى الاسلام تعبير عن الاستقلال المنشود من جذورنا»، قال ان الدستور الجديد سيعبر عن «فكر جديد ومرحلة جديدة». واضاف «ان شعبنا لا يرضى المهانة والعدوان».

ولوحظ ان الفريق البشير كان محاطا في معظم نشاطاته خلال يوم الاستقلال بالدكتور الترابي والدكتور غازي صلاح الدين امين المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) والدكتور مجذوب الخليفة والي الخرطوم. ويعد الاخيرين من ابرز قادة الجبهة الاسلامية القومية واكثرهما نفوذا وسيطرة على القرار الحكومي.

ودعا الرئيس السوداني جميع الفصائل التي تقاتل حكومته في جنوب السودان الى الانضمام الى ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع عدد من القوى الجنوبية في نيسان (ابريل) الماضي. وقال ان الحكومة تعمل على تحويل الميثاق الى اتفاق سلام شامل سيكون الانضمام اليه متاحا لكل من قرر القاء السلاح لرضا. واضاف ان حكومته ستمضي قدما في مسيرة السلام، وان الخاسرين وحدهم هم الذين يترددون في الانضمام الى تلك المسيرة.

غير ان الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الامة المعارض الذي يزور القاهرة حاليا قال لحشد من المعارضين الذين احتفلوا بذكرى الاستقلال ان اخطر ما يهدد وحدة السودان هو النظام الحالي. ودعا الشعب الى القيام بانتفاضة. وقال اننا مطالبون الان بزيادة الضغوط في كل المجالات حتى يمكن للشعب السوداني تحقيق هدف الديمقراطية والسلام بوسائل مختلفة.

وكان رئيس تجمع المعارضة في الخارج محمد عثمان الميرغني - وهو رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي - قد شن هجوما اشد حدة على النظام في اليوم نفسه. اذ قال في رسالة وجهها الى الشعب السوداني - تلقت «القدس العربي» نسخة منها - «لا مساومة ولا مناورة ولا مماطلة لتمديد عمر النظام، فقد دقت اجراس المواجهة وتمايزت الصفوف وفرزت الخنادق وليس امام النظام غير سلم تسلم». واضاف ان النظام واصل تحديه للمعارضة بدعوتها الى النزال غير مرة. ورأى الميرغني ان الحل اما بتنازل النظام عن السلطة، والا فان للشعب خيارات اخرى.

واكد زعيم المعارضة السودانية ان المبادئ الاساسية التي يتمسك بها حزبه تشمل: الديمقراطية التعددية والتداول السلمي للسلطة، التمسك بوحدة السودان، السعي الجاد الى احلال السلام في ربوع البلاد، احترام حقوق الانسان، التمسك بالاسلام دون فرضه بالقوة، واقامة علاقات خارجية واستمرت في العاصمة السودانية اجواء التعبئة العامة لرد اعتداءات المعارضة على شرق البلاد. وتناقل سكان العاصمة على نطاق واسع تصريحات ادلى بها الدكتور الترابي اعلن فيها ان الهجوم الاخير لقوات المعارضة اسفر عن مقتل 20 من مجاهدي قوات الدفاع الشعبي وهي ميليشيا تديرها الجبهة الاسلامية القومية. وكانت المعارضة السودانية في اريتريا قد اعلنت ان الهجوم اسفر عن مقتل 50 من افراد تلك الميليشيا. وقالت مصادر في الخرطوم ان الجانب الحكومي تكبد خسائر كبيرة في المعدات والاليات في الهجوم الذي وقع في بلدة همشكوريب بجوار الحدود بين السودان واريتريا.

واعلنت المعارضة السودانية انها غنمت في الهجوم الذي اسقطت خلاله مروحية حكومية 9 شاحنات، ست منها في حالة جيدة، وهي محملة بمدافع من عيار 107 و415 و120 ملم، وجهازا ارسال لاسلكي وكمية كبيرة من الذخيرة والقنابل. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية امس عن مصادر حكومية في الخرطوم تأكيدها وقوع عدد من الضحايا في الهجوم المذكور. غير ان القوات المسلحة درجت عادة على عدم تحديد طبيعة وعدد خسائرها في العمليات التي تخوضها ضد المتمردين ومناوئيها الشماليين. ولا يعرف لماذا عمدت الحكومة منذ بداية التوتر في شرق السودان الى تبني استراتيجية تقوم على الزج بقوات الدفاع الشعبي للذود عن تلك المنطقة بدلا من التركيز على القوات المسلحة المدرب اصلا عن تلك الاعمال القتالية.

وركزت الحكومة السودانية امس الاول على التشديد على انها لا تواجه عزلة في علاقاتها الخارجية. وابرز التلفزيون في صدر نشرته الرئيسية مساء الثلاثاء على ان الفريق البشير تلقى برقية تهنئة بذكرى الاستقلال من عبد الله ادريس محمد رئيس جبهة تحرير اريتريا والتحالف الوطني الاريتري. واورد التلفزيون الحكومي ان الترابي استقبل وفدا من اعضاء مجلس العموم البريطاني بزعامة سير جورج غاردينر. واكد له حرص السودان على تحسين علاقاته مع دول الجوار والمجتمع الدولي باسره. واشار الترابي الى ان الادارة البريطانية للسودان عقدت مؤتمرا في جوبا العام 1947 اتفق خلاله الجنوبيون والشماليون على دولة سودانية موحدة. ونفى ان يكون للسودان دور في اي عمليات ارهابية على الصعيد الدولي.

وفي كمبالا، جدد الرئيس اليوغندي يويري موسيفيني اتهاماته للسودان بانتهاك اتفاق السلام الذي ابرمه البلدان تحت رعاية الرئيس الايراني الشمالي هاشمي رفسنجاني في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال ان ذلك يدل على عدم جدية الحكومة السودانية تجاه السلام. واضاف: يبدو ان لديهم (السودانيون) بنودا يجب ان يحققوها مهما كان الثمن. لكنه اكد استمرار بلاده في عملية السلام بمعونة ايران وملاوي وليبيا. وقال: ان السودان ويوغندا بحاجة بعضهما الى بعض لاسباب تاريخية وجغرافية. وكلما اكتشفت الحكومة السودانية ذلك سريعا فسيكون ذلك خيرا للبلدين.

الترابي: أسمرا لم تستقل تماما

وزير سوداني: اريتريا دخلت مرحلة العداء العلني.. وقادرون على المواجهة

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد أحمد:

أكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان اريتريا دخلت معركة العداء المعلن ضد السودان... واكد ان الشعب السوداني قادر على رد اي اعتداء على الاراضي السودانية، وذلك في اشارة الى سقوط الطائرة السودانية في المنطقة الشرقية.

وقال الاستاذ علي عثمان الذي تحدث في ندوة اقيمت مساء امس الاول في ود مدني تحت عنوان «السودان والتحديات» ان ارتيريا قد اصبحت تشكل خطرا ليس على السودان فحسب بل على كل المنطقة وان سياستها العدوانية ستدخل المنطقة في صراعات ونزاعات مستمرة واشار في هذا الصدد الى ان الغرب قد اتخذ من اريتريا محطة لزعزعة امن ودول المنطقة.

واضاف وزير الخارجية ان السودان قد استطاع ادارة حوار مستمر مع دول المنطقة اكد خلاله حرصه على مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير. غير ان الضغوط الامريكية قادت الحكومة الاريترية الى الوقوف ضد السودان». واشار الوزير الى العقوبات التي اصدرها مجلس الامن مؤخرا ضد السودان وذكر ان السودان قد اصبح رمزا لكسر حاجز العقوبات الظالمة واكد ان تأخر اصدار القرار 1070 وتأخر تطبيقه يؤكد على اقتناع الدول ببراءة السودان من التهم الموجهة ضده» كما انه يؤكد على تراجع الدول من اتخاذ قرارات صحافية. وفي معرض حديثه عن الشؤون الداخلية اشاد الاستاذ علي عثمان بموقف الشريف زين العابدين الهندي الرافض للحرب والداعي للوفاق وقال ان المعارضة الخارجية قد اتخذت من اريتريا ملجأ لها.

وفي اشارة الى خروج الصادق المهدي قال الوزير ان الصادق المهدي يرى نفسه المعارض الاول في السودان وقد وجد نفسه الثاني في اسمرا بعد قرنق كما انه وجد نفسه الثاني في القاهرة بعد الميرغني الذي يعد الاول في نظر حكومة القاهرة.

من جهة اخرى قال الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلماني) ان اريتريا لم تنل استقلالها الكامل وما زالت خاضعة لبعض الدول التي تحاول استغلالها ضد السودان.

واضاف في تصريحات صحافية نشرتها الصحافة السودانية الصادرة صباح امس الخميس ان شعوب المنطقة الافريقية عليها ان تتكامل لتحقيق مصالحها مشيرا الى ان الصادق المهدي رئيس حزب الائمة الذي فر الى اثيوبيا مؤخرا قد زور الجهاد الذي كان يدعو له الامام المهدي والذي استطاع ان يوحد كل الشعب السوداني.

وقال ان الصادق المهدي متذبذب في تعريفه لمعنى الجهاد.. وقال د. الترابي ان ما يجري بالسودان الان يؤكد تحقيق معنى الاستقلال قد بدأ فعلا.. مضيفا انه لا خير في ذكرى تعود وتجد صاحبها قابعا في مكانه.

واوضح الدكتور الترابي ان القوى الاستعمارية في العالم اليوم تبحث عن صورة جديدة من صور الاستعمار.

مبعوث ليبي يسلم الحسن الثاني رسالة من القذافي حول لوكربي والاتحاد المغاربي والعلاقات الثنائية

الرباط - مكتب «القدس العربي» - من محمود معروف:

يقوم مبعوث ليبي بزيارة للمغرب يسلم خلالها رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«القدس العربي» ان محمد الزوي مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة يبحث مع المسؤولين المغاربة العلاقات الثنائية وازمة لوكربي وتطوراتها واتحاد المغرب العربي.

واوضحت المصادر ان الزوي الذي تولى 1984 - 1992 مسؤولية مكتب الاخوة (السفارة) بالرباط ويرتبط بعلاقات وثيقة مع المسؤولين المغاربة واحد المكلفين بمتابعة ملف ازمة لوكربي والحصار المفروض على ليبيا يحمل معه افكارا حول تحريك هذا الملف لم يكشف عنها.

ويلاحظ ان وسائل الاعلام المغربية لم تتحدث حتى الان عن هذه الزيارة، رغم وجود الزوي في المغرب منذ الاسبوع الماضي.

وفي نفس الاطار لم تستبعد المصادر تطرق الزوي مع المسؤولين المغاربة الى اوضاع اتحاد المغرب العربي وكيفية اخراج الاتحاد من حالة الجمود التي يعرفها منذ ان طلب المغرب رسميا تجميد نشاط المؤسسات الاتحادية.

وكانت ليبيا قد ابدت استعدادها لتولي رئاسة الاتحاد بداية العام الحالي، الا ان مشاورات بين العواصم الاتحادية اسفرت عن تأجيل انتقال رئاسة الاتحاد من الجزائر الى ليبيا بعد اجتماعات للمؤسسات الاتحادية.

وكانت ليبيا قد اعتذرت عن تولي رئاسة الاتحاد بداية 1995 وهو ما ادى الى استمرار الرئاسة الجزائرية منذ 1994 الى الان، رغم ان الميثاق المؤسس للاتحاد ينص على انتقال الرئاسة آليا مع بداية كل عام حسب الاحرف الابجدية للدول الاتحادية، ويقوم محمد عمامو الامين العام للاتحاد بجولة في العواصم المغاربية لبحث سبل تنشيط مؤسساته، والاتفاق على موعد لعقد القمة المغاربية المؤجلة.

من جهة اخرى تبدأ في العاصمة المغربية الرباط اجتماعات اللجنة الليبية - المغربية المشتركة، وقالت المصادر ان تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي تشكل محاور اللجنة التي تعقد على مستوى رئيس الحكومة، ويشارك في اجتماعات اللجنة عدد من وزراء البلدين، وقالت المصادر ان اتفاقيات ستوقع نهاية هذه الاجتماعات تنظيم التعاون بين البلدين وابرز هذه الاتفاقيات رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

منظمة فرنسية غير حكومية تهب لنجدة أطفال بغداد والبصرة

■ باريس - ا ف ب: تتوجه منظمة فرنسية غير حكومية للمرة الاولى الى البصرة (جنوبي العراق) خلال الايام المقبلة لتوزيع أدوية واغذية على الاطفال الذين يعدون الضحايا الرئيسيين للحظر الدولي.

وينتظر وصول قافلة تقودها منظمة «ايكيليبر» الانسانية وتتألف من عشر سيارات شحن محملة بالأدوية والاغذية يوم الاثنين المقبل الى بغداد عن طريق عمان حيث تفرغ جزءا من حمولتها ثم تتوجه الى البصرة ثاني المدن العراقية والميناء الرئيسي للبلاد على شط العرب. وسيتم توزيع هذه المؤن في اطار عملية «من أجل أبناء العراق» على مختلف مستشفيات الاطفال بالتنسيق مع الهلال الاحمر.

وتنقل القافلة التي غادرت من ليون (شرق الوسط) حيث يوجد مركز المنظمة ومن جنيف في نفس الوقت منتجات تجاوز قيمتها مليون فرنك (200 الف دولار).

واعترفت ارميل جيرو المسؤولة في منظمة «ايكيليبر» التي تشارك في الرحلة «نحن نذهب الى هناك بوسائل محدودة جدا».

وقد عانى جنوب العراق الذي تقطنه اغلبية من الشيعة من آثار الحرب أشد المعاناة وكذلك من الحصار الذي قررته الامم المتحدة والقمع الذي مارسته السلطة بعد تمرد الشيعة في ربيع 1991 عقب هزيمة الرئيس صدام حسين في الكويت. وأصبحت هذه المنطقة منسية من العالم خلافا لكردستان في الشمال.

ومدينة البصرة بالذات دفعت ثمنا فادحا للحرب. فقد تعرضت لقصف شديد ابان الحرب العراقية - الايرانية ثم لقصف التحالف ضد العراق الذي حرر دولة الكويت.

كما ان وجود المنظمات الانسانية الدولية ضئيل في هذه المنطقة التي تضم نصف العراقيين البالغ عددهم حوالي عشرين مليون نسمة من ضمنهم سبعة ملايين طفل. وتقول منظمة «ايكيليبر» ان منظمة استرالية غير حكومية واحدة تعمل في البصرة الى جانب وكالات الامم المتحدة مثل برنامج الاغذية العالمي واليونيسيف.

وقد أدت العقوبات الدولية ضد العراق الى وفاة 560 الف طفل عراقي تقل أعمارهم عن خمس سنوات بين شباط (فبراير) 1991 وكانون الاول (ديسمبر) 1995 حسبما اكدت المنظمة الفرنسية نقلا عن تقارير لوكالات الامم المتحدة.

وفي خلال ست سنوات تضاعفت وفيات الاطفال في بغداد اذ ار(مارس) قفعت من 80 الى 611 حالة وفاة من كل الف ولادة. وزادت ستة أضعاف في الارياف طبقا لتقرير مقارن (من 1990 الى النصف الاول من 1996) لمكتب التنسيق الانساني للأمم المتحدة.

وفي بغداد وحدها يعاني حوالي 60 في المئة من الاطفال سوء التغذية بدرجات متفاوتة بينما الطاقة العلاجية انخفضت الى النصف تقريبا بالمقارنة بفترة ما قبل الحصار.

وتأمل منظمة «ايكيليبر» المعروفة باعمالها في البوسنة والاراضي الفلسطينية ان تفتح هذه العملية الاولى لصالح العراق المجال لجسر بري متصل معه.

ومما يسهل عمل المنظمة تطبيق قرار مجلس الامن 986 «النفط مقابل الغذاء» الذي يترتب عليه تخفيف الحصار الاقتصادي عن العراق للمرة الاولى منذ ست سنوات.

وينتظر وصول حوالي اربعين شركة فرنسية تعمل في تصنيع الاغذية الى بغداد في كانون الثاني (يناير) الجاري للعمل في العراق. ومن بين المشروعات سيتم انشاء مصنع للالبان من أجل الاطفال.

بغداد تندد بالاجتياح التركي الجديد وصمت واشنطن

■ بغداد - ا ف ب: انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس العملية العسكرية التركية في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني واستنكرت صمت واشنطن على هذه العملية.

وأعربت الصحيفة عن «استنكار ورفض» العراقيين للعملية مؤكدة ان «طريق العمليات العسكرية، وهو مجرب، لم يكن يوما ضمانا لامن الجيران».

ووصفت الصحيفة موقف واشنطن بانه «موقف متفرج» وانه «دليل جديد اخر يفضح كذب الولايات المتحدة الامريكية ويعري بدعها واخرها ادعاء الحرص على سلامة الكرد والسعي لضمانة راحتهم».

وقالت ان «البيت الابيض لم يعد قادرا على تغطية اكاذيبه وعدم صدق وعوده وانه لم يكن صادقا مع الكرد لا في نية تأمين راحتهم ولا في ضمان امنهم».

ويشكل تعليق «الثورة» اول رد فعل عراقي على العملية المجوقلة التي بدأتها تركيا الاثنين الماضي ضد حزب العمال الكردستاني في منطقة عراقية قريبة من الحدود التركية. وأفادت حصيلة رسمية تركية امس عن سقوط 72 قتيلا في صفوف المتمردين الاكراد. وتؤكد بغداد ان عودة سيطرتها على شمال البلاد هو وحده الذي يكفل الأمن لتركيا وايران اللتين تشكوان من الهجومات التي تشن على أراضيهما انطلاقا من المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل الكردية في شمال العراق منذ 1991.

أوجلان يؤكد استعداده لالقاء السلاح

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر: قال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان ان مقاتليه على استعداد لالقاء اسلحتهم اذا وافقت تركيا على اجراء محادثات مع منظمته. وقال اوجلان في حوار أجراه معه التلفزيون الكردي الليلة الماضية «يكفي ان يكون هناك حوار. اننا مستعدون لالقاء أسلحتنا غدا».

ويرأس اوجلان حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل منذ 12 عاما من أجل الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. وقتل اكثر من 21 الف شخص في الصراع.

وقال اوجلان امس الاول ان حزب العمال يعارض تقسيم تركيا ويترقب مبادرة من رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لحل المشكلة الكردية.

عدي يعلن أن أربعة رصاصات ما زالت في جسمه

■ بغداد - ا ف ب: أكد عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي مساء امس الاول ان أربع رصاصات بقيت في جسمه بعد محاولة اغتياله في 12 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال عدي خلال مقابلة مع الشيخ أسعد بيوض التميمي أمير حركة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس» «لا تزال اربع رصاصات في جسمي».

وتم تصوير هذه المقابلة واذاعها تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي (33 سنة) بينما كان ممددا على فراش في مستشفى ابن سيناء في بغداد وعليه غطاء.

ونهض عدي قليلا ليصافح أعضاء الوفد الفلسطيني وبدا ان صحته تتحسن.

وقال ايضا «ان هذه الرصاصات فخر لي. المهم والدي سالم والعراق سالم. الشعب العراقي يستأهل (يستحق) اكثر».

وكان قد أعلن رسميا ان عدي صدام حسين تعرض لهجوم حينما كان يسير بسيارته في حي المنصور في قلب بغداد وأصيب أيضا بعض المارة. وهذه هي أول مرة يعلن فيها رسميا عن اعتداء يتعرض له ابن الرئيس العراقي.

وكان حزب الدعوة اقدم تنظيم اسلامي شيعي عراقي اعلن مسؤوليته عن الاعتداء في بيروت، وكذلك احد افراد قبيلة الدليمي التي انتفضت سنة 1995. وقال معارضون آخرون في المنفى ان محاولة الاغتيال هذه ربما تكون نتيجة نزاع داخل الاوساط القيادية.

وبالاضافة الى تلفزيون واذاعة الشباب يشرف عدي صدام حسين على صحيفة «بابل» اليومية ويرأس اللجنة الاولمبية العراقية. وقد انشأ سنة 1994 منظمة «فدائيي صدام».

ايران تدعو العراق الى تسوية نهائية لقضية الأسرى

طهران - من شريف جمعة:

طالب مسؤول عسكري ايراني بغداد امس ان تعمل على ايجاد تسوية نهائية لقضية أسرى الحرب بين البلدين.

وقال رئيس لجنة أسرى الحرب الجنرال عبد الله نجفي في مؤتمر صحافي عقده في طهران «انها مشكلة انسانية يجب ألا تسيس».

وكانت ايران سلمت العراق السبت الماضي 724 اسيرا عراقيا اطلقت سراحهم تعبيرا عن «حسن النية» لدى طهران من أجل تسوية مشكلة أسرى الحرب.

وقال المسؤول الايراني ان «اثنين من العسكريين العراقيين السابقين طلبا اللجوء السياسي في ايران ورفضا العودة الى العراق على الرغم من تدخل ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذين حاولوا اقناعهما بالعودة».

واضاف «لو كان العراق اتخذ موقفا اكثر صدقا لكانت المشكلة سويت قبل الان»، مشيرا الى ان «ايران على استعداد لوضع حد لملف أسرى الحرب».

وكان مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، هو الذي طلب اطلاق سراح الجنود العراقيين وبينهم 12 مسيحيا لمناسبة عيد الميلاد وذكرى مولد الامام المهدي وهو الامام المعصوم الثاني عشر الذي تقول الشيعة انه «غاب» في عام 878 م وسيعود «ليخلص» العالم.

وقدر المسؤول العسكري الايراني عدد الاسرى الايرانيين او الذين اختفوا في العراق بما بين 20 و25 الفا.

ويتبادل العراق وايران الاتهامات باعاقة تسوية مشكلة اسرى الحرب (1980 - 88).

وكان البلدان اعلنا في حزيران (يونيو) الماضي انهما على وشك تسوية مسألة الاسرى التي نص عليها قرار الامم المتحدة رقم 598 الذي انهى الحرب بين البلدين عام 1988.

وقام وفد من الهلال الاحمر العراقي بزيارة الى ايران في 18 حزيران (يونيو) الماضي وأجرى محادثات بهذا الشأن مع المسؤولين الايرانيين.

وقد سبق لبغداد ان اعلنت انها اطلقت سراح جميع أسرى الحرب الايرانيين لديها فيما تؤكد ايران ان هناك خمسة الاف اسير ما زالوا محتجزين في العراق. وتقول بغداد من جهتها ان هناك عشرين الف اسير عراقي ما زالوا داخل ايران.

العراق يعفو عن أكراد تركوا الخدمة العسكرية

■ بغداد - رويتر: قالت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة وافق على العفو عن الاكراد الذين تركوا الخدمة العسكرية في الجيش العراقي «اذا عادوا الى الصف الوطني».

وقالت الوكالة ان مجلس قيادة الثورة أعلى سلطة تشريعية في العراق قرر وقف كل الاجراءات القانونية ضد كل من يعود الى الصف الوطني من هؤلاء العسكريين المقيمين في كردستان العراقية.

ويخضع الشمال الكردي لسيطرة الاكراد منذ ما بعد حرب الخليج وتقوم طائرات أمريكية وبريطانية بطلعات فوق المنطقة لحمايتها من القوات العراقية.

ومنذ ذلك الوقت كسبت الحكومة العراقية بعض النفوذ في المنطقة حيث طلب مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني من بغداد ارسال قوات لمساعدته على محاربة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

ودفعت هذه الخطوة الولايات المتحدة الى شن هجومين بالصواريخ على أهداف عسكرية في جنوب العراق.

وقالت الوكالة العراقية ان العفو يشمل كل الجنود الاكراد فيما عدا من ارتكبوا جرائم قتل أو اغتصاب او نهب لممتلكات الدولة.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين الذي يرأس مجلس قيادة الثورة قد اصدر في ايلول (سبتمبر) الماضي عفوا شاملا عن الاكراد العراقيين ورفع الحظر الذي فرضته بغداد على مناطق الحكم الذاتي.

اليمن: السلطات الأمنية تنجح في اطلاق السياح البولنديين

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

تمكنت قوات الأمن اليمنية مساء أمس الاول من الافراج على السياح البولنديين الخمسة الذين تم اختطافهم وهم في الطريق الى مأرب (170 كيلو شرق صنعاء) الاسبوع الماضي.

وأكد السفير البولندي بصنعاء السيد كرستوف سوبروفيتش لـ«القدس العربي» ان جهود السلطات الأمنية اليمنية تكللت بالنجاح عندما تمكنت من اطلاق سراح السياح البولنديين. وذكر ان السياح البولنديين الخمسة الذين اختطفهم بعض رجال القبائل في طريق مأرب (غادروا صنعاء امس الخميس على متن الطائرة الهولندية KLM متوجهين الى امستردام).

وأوضح انه تم اطلاقهم بسلام ولم يتعرضوا لأي أذى. كما انهم قوبلوا بكرم الضيافة المعهودة لدى رجال القبائل خلال فترة السبعة أيام التي تم احتجازهم في احدى المناطق الجبلية المطلة على وادي حيان.

يشار الى ان مجموعة مسلحة من رجال قبيلة بني جبر اختطفت السياح البولنديين الخميس الماضي 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي واحتجزتهم في تلك المناطق الجبلية لممارسة الضغط على الحكومة اليمنية لتعويض القبائل عن الاضرار التي لحقت بممتلكاتهم اثناء كارثة السيول التي اجتاحت محافظة مأرب مع عدد من المحافظات الاخرى في تموز (يوليو) الماضي. ويذكر ان عام 1996 شهد خمس حالات اختطاف مماثلة لاجانب في اليمن غير انه لم يتعرض أي احد من المخطوفين لأذى في الحالات الخمس.

اضراب لعمال النقل في مصر

■ القاهرة - رويتر: قالت الشرطة في محافظة الغربية بدلتا النيل المصرية ان أكثر من ألفين من العاملين بالنقل العام نظموا اضرابا احتجاجا على الغاء مكافآتهم السنوية.

وقالت مصادر امنية بالمحافظة الواقعة شمالي القاهرة ان اضراب 2700 من مشرفي وسائقي الحافلات وعمال النقل الاخرين بمدينة طنطا عاصمة المحافظة أدى الى توقف العمل في مصانع النسيج بالمدينة.

ويعتمد عمال المصانع على شركة الحافلات في انتقالاتهم.

وقد بدأ الاضراب امس الاول.

مسموح للامراء العرب دخول استراحة كبار الزوار وممنوع على الفنانين المصريين

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: اغرب موقف تعرض له الفنان والمطرب المصري هاني شاكر في استراحة كبار الزوار بمطار القاهرة الدولي منذ ايام كان منعه من دخولها لأنه فنان.

والواقعة حدثت منذ عدة ايام عندما توجه مع أفراد عائلته الى مطار القاهرة بعد ان حصل على تصريح بدخول قاعة كبار الزوار. ليكونوا في استقبال شقيقته وزوجها العائدين من العاصمة البريطانية لندن بعد ان اجرى الزوج عملية جراحية.

فوجىء هاني بمندوب الاستراحة يسمح للجميع بالدخول ثم يعتذر له بأنه غير مسموح له بمرافقتهم.. واندهش هاني وسأله عن السبب، فتلقى ردا لم يتوقعه بالمرة. وهو انه البروتوكول لا يسمح بدخول الفنانين الى قاعة كبار الزوار... وهذه هي التعليمات.

انسحب هاني وطلب من باقي افراد الاسرة الانسحاب. في نفس اللحظة كان امير عربي يدخل القاعة ومعه خادمة فلبينية تحمل طفله!

مصر: كرات من النار يلقيها تلاميذ لاحراق المدرسة

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: بعد ان تعددت حوادث قيام طلاب المدارس الثانوية بالاعتداء على مدرسيهم بدأوا في تطوير خططهم وتصعيدها الى حد احراق المدرسة وتدميرها بالكامل، وهو ما حدث في مدينة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية اذا قامت ادارة المدرسة الثانوية بفصل عشرة من الطلاب لعدم انتظامهم في الدراسة وتجاوز نسبة الغياب بشكل متعمد بعد ان انذرتهم مرات ومرات وارسلت تستدعي اولياء امورهم دون جدوى.

وحاول الطلاب العشرة اعادة قيد انفسهم في المدرسة. لكن ادارتها رفضت محاولاتهم فاحضروا كرات وغمسوها في البنزين، واشعلوها ثم القوها على المدرسة لاشعال النيران فيها واحراقها تماما. لكن امكن اطفاؤها بعد ان احدثت تلفيات في الغرفة الخاصة بشؤون الطلاب واحرقت عددا من الملفات وتمكنت المباحث من القبض على ثمانية طلاب وتمكن اثنان من الهرب.

وكانت حوادث الانفلات في المدارس قد تعددت الى درجة اثارت القلق، بعد ان امتدت الى مدارس البنات، وقامت بينهن معارك استخدمن فيها المطاوي داخل المدارس.

اعادة جثث البلجيكيين الذين قتلوا في اريتريا الى بلجيكا

■ اسمرا - ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان جثث السياح البلجيكيين الخمسة الذين قتلوا في اريتريا في 27 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ستتم اعادتها الى بلجيكا اليوم الجمعة.

وكان قد عثر على جثث السياح وسائقهم الاريتري في 28 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في فلل شمالي اريتريا.

وأوضحت وزارة الخارجية البلجيكية مساء الثلاثاء ان السياح وقعوا في كمين عندما كانوا في رحلة وان المهاجمين سرقوا ما معهم من نقود وتركوا الامتعة. واضافت ان نتائج التحقيق ترجح احتمال عمل من أعمال العصابات وليس عمل ارهابي. وصرح مسؤول في الشؤون الاوروبية بوزارة الخارجية الاريترية لوكالة فرانس برس انه لم يعثر على أية وثيقة هوية مع الضحايا الذين قتلوا بالرصاص.

وتتعاون الحكومة الاريترية مع سفارة بلجيكا في اثيوبيا والاتحاد الاوروبي للتحقق من هويات الضحايا ونقل جثثهم اليوم الجمعة.

والضحايا الاربعة هم اربع نساء ورجل من منطقة لوفان. وتم ابلاغ عائلاتهم ولكن لم يكشف عن هوياتهم.

تركيا تستضيف اجتماعا وزاريا اسلاميا

■ انقرة - رويتر: قال مسؤول بوزارة الخارجية التركية امس ان مسؤولين كبارا من ثمانية بلدان اسلامية سيجتمعون في تركيا أول الاسبوع المقبل لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي.

واضاف لرويتر سيعقد ستة وزراء خارجية ونائب وزير خارجية مصر واربع وزراء من نيجيريا اجتماعا يستمر يوما واحدا في اسطنبول في الرابع من كانون الثاني (يناير) لبحث امكانات التعاون الاقتصادي».

واستطرد يقول ان وزيري خارجية ايران وباكستان وهما من بين الذين سيحضرون المحادثات سيعقدان يوم الاحد المقبل اجتماعا ثلاثيا مع مسؤولين اتراك لبحث الوضع في افغانستان.

وسيحضر وزراء خارجية كل من بنغلادش وماليزيا واندونيسيا ايضا المحادثات الثمانية يوم السبت.

وسيلقي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان كلمة الافتتاح في الاجتماعين. وزار اربكان منذ توليه السلطة في حزيران (يونيو) البلدان الثمانية باستثناء بنغلادش.

واثارت محاولات اربكان لتوثيق علاقات تركيا عضو حلف شمال الاطلسي مع دول العالم الاسلامي قلقا بين حلفاء انقرة الغربيين.

واضاف مسؤول وزارة الخارجية ان محادثات يوم السبت ستمهد الطريق لعقد قمة بين زعماء البلدان الثمانية يتوقع عقدها في الربع الاول من 1997.

وعقد مؤتمر دولي في طهران في تشرين الاول (اكتوبر) بهدف وقف القتال الدائر في افغانستان. ولم تحضر باكستان صاحبة النفوذ بالمنطقة ذلك الاجتماع. واستولت حركة طالبان الاسلامية المتشددة على العاصمة الافغانية كابول في ايلول (سبتمبر). وتحاول حاليا القوات الموالية للحكومة المخلوعة وحليفها الجنرال عبد الرشيد دستم استعادة العاصمة.

وقال المسؤول «الهدف من الاجتماع (الثلاثي) هو المساعدة في ايجاد حل للوضع في افغانستان».

عيديد يوجه تحذيرا لعمال الاغاثة والصحافيين الأجانب

■ مقديشو - رويتر: قالت الاذاعة التابعة لحسين عيديد أحد قطبي الصراع في الصومال انه حذر عمال الاغاثة والصحافيين الاجانب من تعرضهم للعقاب اذا زاروا بلاده دون تصريح من ادارته.

وقالت الاذاعة نقلا عن خطاب لعيديد في نهاية السنة ان لديه معلومات تفيد بان الاجانب يدخلون الصومال بغير اذن من أجهزة الهجرة في ادارته.

وقال عيديد الذي أعلن نفسه رئيسا وتقتصر سلطته على الجزء الجنوبي من العاصمة المقسمة ان أي أجنبي يثبت انه يقيم في مقديشو بغير تصريح قانوني سيواجه عقوبة صارمة.

ولا توجد حكومة مركزية في الصومال منذ عام 1991 عندما اطاح الثوار بالرئيس الراحل محمد سياد بري. وبدأ الاقتتال بين الثوار بعد الاطاحة به بقليل في معارك دمرت الصومال وتسببت في انتشار المجاعة.

هكذا من الاصل

منظمات حقوقية تنتقد النظام القضائي السعودي

محامي المرضتين المتهمتين في السعودية يطالب الصحف البريطانية التركيز على عائلة الضحية

لندن - «القدس العربي»:

قال محامي الدفاع عن المرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في السعودية انه سيلتقيهما يوم السبت المقبل. وحسب مصادر سعودية رسمية فان المرضتين اعترفتا بجريمتهما واعادتا تمثيل وقائع الجريمة في مسرح الحادث بمستشفى الملك فهد العسكري في الظهران شرق السعودية.

وجاء في بيان لشرطة المنطقة الشرقية انه تم اعتقال المرضتين ديبورا كيم بيري (41 عاما) ولوسيل مكلوغلان (31 عاما) وانهما اعترفتا بجريمتهما اعترافا واضحا وجسدتا ما فعلتاه بتمثيل الحادث في مكان وقوعه وتم تصديق اعترافهما شرعا في محكمة الخبر الكبرى من ثلاثة قضاة.

وقال البيان «بعد التحقيق معهما تبين ان ديبورا كيم باري ولوسيل مكلوغلان كانتا مع القتيلة ليلة الحادث حتى ساعة متأخرة من الليل وان خلافا على علاقات شخصية نشب بين القتيلة وديبورا مما ادى بديبورا الى استخدام العنف معها ثم الطعن وساعدتها لوسيل في الاجهاز عليها بكتم انفاسها».

واتهمت المرضتان بقتل المرضة الاسترالية ايفون غيلفورد (55 عاما) في المجمع الطبي الذي كن يعملن فيه. والقي القبض على المرضتين واحتجزتا في سجن للنساء في مدينة الدمام القريبة في 20 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد تسعة ايام من العثور على جثة غيلفورد مطعونة حتى الموت.

وفي حالة ادانة المرضتين فقد تواجهان عقوبة الاعدام بحد السيف علنا وفقا للشريعة الاسلامية.

وقال المحامي صلاح الحجيلان الذي يقدم للشورة القانونية للمرضتين انه في حالة ادانة اي منهما فسوف يوجه نداء الى اسرة القتيلة حتى لا تطلب تنفيذ الحد فيهما. ويحق وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية لعائلة الضحية الحصول على دية مالية مقابل عدم تنفيذ حكم الاعدام في المرضتين.

ورفضت الخارجية البريطانية التعليق على ما ورد في الصحف السعودية عن اعتراف المرضتين. وقال الحجيلان الذي تربطه علاقات عمل قوية مع السفارة البريطانية في الرياض إنه «سيكون شيئا مدمرا بالنسبة للعالم الغربي وقيمه اذا ما طالبت عائلة استرالية بتنفيذ عقوبة الاعدام» بحق المتهمتين. واضاف انه اذا حكم عليهما بالاعدام فستكون هذه اول مرة يصدر فيها مثل هذا الحكم على نساء اوروبيات في السعودية، مشيرا الى انه حتى اذا ثبتت ادانتهما فمن غير المرجح ان توقع عليهما عقوبة الاعدام.

ودعا الحجيلان السلطات البريطانية والدوائر الاعلامية التركيز على عائلة الضحية لاقناعها بموضوع العفو. وقال «انا لا استطيع ان اقوم بذلك وحدي».

وكان شقيق الضحية فرانك غيلفورد قال انه قد يفكر بالعفو عن المرضتين كي يبعد عنهما حكم الاعدام، لكنه اضاف انه يرفض قبول دية مقابل دم شقيقته.

يشار الى انه في عام 1996 اعدمت السلطات السعودية 68 شخصا لارتكابهم جرائم قتل واغتصاب وتهريب مخدرات. وتم امس اعدام اول مواطن سعودي بحد السيف في العام الجديد لقتله مواطنا آخر بسكين بعد شجار بينهما.

وذكر مكتب الحجيلان الذي يضم محاميا بريطانيا يدعى مايكل دارك، انه يتعين ان تطالب عائلة الضحية بتوقيع عقوبة الاعدام لانه اذا لم تطالب بها فلن يصدر القاضي السعودي حكما بالاعدام، وفي الغالب يتم الحكم عليهما بالسجن خمس سنوات. وأكد انه حتى اذا طالبت عائلة الضحية بعقوبة الاعدام فانه يظل من حق القاضي تقييم الموقف.

وانتقدت منظمة «محاكمات عادلة في الخارج» الحقوقية تسرب تفاصيل استجواب المرضتين لصحف سعودية.

وقال مدير المنظمة ستيفن جاكوبي ان المرضتين ربما تعرضتا لضغوط اثناء التحقيق معهما في الايام الاربعة الأولى لاجبارهما على الاعتراف، مشيرا الى ان القنصل العام البريطاني لم يتمكن من رؤيتهما في تلك الآونة، الامر الذي يخالف معاهدة فيينا.

واضاف في رسالة نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية أمس ان القانون الاسلامي لا يتعارض مع اظهار الحقائق امام محكمة علنية يتمكن فيها محامي الدفاع من الدفاع عن المتهمتين واستجواب الشهود، ولا يمانع حضور مراقبين قانونيين دوليين للمحاكمة.

ويعتبر تعيين الحجيلان للدفاع عن متهمتين بجريمة قتل امام محكمة الشريعة سابقة قانونية في السعودية. ورأى مراقبون ان السلطات السعودية تحاول من خلال السماح للحجيلان بتبني القضية، وتسريبها معلومات من ملفات الشرطة، اقناع الرأي العام الغربي بعدالة القوانين المتبعة لديها.

الى ذلك قالت صحف بريطانية ان المرضة ديبورا بيري كانت ضمن الفريق الذي اشرف على رعاية والدة الملكة اليزابيث الثانية عندما اجرت عملية جراحية قبل عام ونصف في مستشفى «الملك ادوارد السابع» في لندن.

اكدوا ان الاتفاق لن يضمن الامان للمواطنين

فلسطينيو الخليل متخوفون من مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق

القدس - «القدس العربي» -

من خليل عبد ربه:

تسود مدينة الخليل في الربع ساعة الأخير السابق لتوقيع اتفاق بشأن اعادة انتشار الوحدات العسكرية الاسرائيلية اجواء من التفاؤل المشوبة بالحذر والمخاوف.

فمن جهة هناك اجماع شعبي ولدى مؤسسات وهيئات المدينة على ان بسط السلطة الوطنية الفلسطينية لسلطتها على ثمانين في المئة من المدينة يعتبر تقدما وانجازا كبيرا، خاصة وان هذا الأمر يتم في عهد حكومة التطرف اليميني في اسرائيل. وبالرغم من محاولات رئيس هذه الحكومة بنيامين نتنياهو واقطابه لتعطيل تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها، وبخاصة تلك المتعلقة بمدينة الخليل.

وقد عبر الكثيرون من ابناء المدينة وشخصياتها عن ارتياحهم لموقف السلطة الفلسطينية التفاوضي، والذي افشل حسب تعبيرهم محاولات الحكومة الاسرائيلية لالغاء الاتفاق السابق الذي تم توقيعه مع الحكومة العمالية السابقة، وفرض اتفاق جديد يبقي السيطرة فعليا على المدينة بيد اسرائيل.

واعتبر عضو المجلس التشريعي عن مدينة الخليل محمد الحوراني ان صلابة الموقف التفاوضي الفلسطيني، ونجاحه في افشال المحاولات الاسرائيلية لفرض اتفاق مجحف، سيؤدي الى تعزيز العلاقة بين السلطة الوطنية وبين أبناء المدينة بشكل خاص، وبينها وبين المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

ويقول الحوراني ان الفلسطينيين نظروا الى المفاوضات المضنية التي دارت في الأشهر الاخيرة، ليس باعتبارها مفاوضات تخص مدينة الخليل وحدها، بل انها كانت اشبه ببروفة لمستقبل المفاوضات حول القضايا الاخرى التي لم يتم التوصل الى اتفاقات بشأنها بعد.

واوضح ان الفلسطينيين كانوا ينظرون لهذه المفاوضات لا بكونها ستقرر مستقبل الخليل فحسب، بل مستقبل الانسحاب من المناطق (ب) و(ج) والقضايا المهمة الاخرى كالمعتقلين والممرات الامنة. ويضيف «لا بل كنا نستشف من خلال هذه المفاوضات كيف سيتم التفاوض على مستقبل مدينة القدس، وعلى قضايا الحل النهائي الاخرى».

بيد ان هذا الارتياح تقابله تحفظات ومخاوف، بسبب من ان الاتفاق لم يؤد الى اراحة المدينة من المستوطنين الذين سيبقون جاثمين على صدرها. فحسب هذا الاتفاق سيبقى حوالي عشرين في المئة من مساحة المدينة تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية. ويوجد في هذه المساحة بؤرة استيطانية صغيرة يقطنها حوالي 120 من غلاة المستوطنين واشدهم تعصبا وتطرفا. ويقدم خلال ساعات النهار حوالي مئتي مستوطن من مستوطنة كريات اربع المجاورة للدراسة في معهد ديني يقع في داخل هذه البؤرة الاستيطانية.

ومما يحز في قلوب ابناء مدينة الخليل ان المساحة التي ستبقى تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية تضم الحرم الابراهيمي ومدينتهم القديمة والوسط التجاري الذي اعتادوا عليه لعشرات من السنين. كما ان اكثر من عشرين الف مواطن فلسطيني سيبقون في هذه المنطقة.

«لا استطيع ان اتصور ان مدينة الخليل اصبحت حرة حقا، بدون البلدة القديمة، وبدون ان اصل الى الحرم بحرية، وان اشتري حاجات البيت من سوق الحسبة بأمان» تقول فريال ابو هيكل، مديرة مدرسة قرطبة للبنات، والتي تقع في قلب التجمع الاستيطاني اليهودي في وسط المدينة، والمعروف بالدبوريا.

وقد أصبح اسم مدرسة قرطبة بطالباتها ومعلماتها ومديرتها معروفا على نطاق عالمي، بفعل نقل وسائط الاعلام الدولية لاخبار المواجهات المتكررة مع المستوطنين، والذين سعوا خلال السنوات الأخيرة للاستيلاء على المدرسة من خلال تكثيف عمليات الترهيب والتخويف.

وترى السيدة ابو هيكل ان الفلسطينيين الذين يقطنون ويعملون في المنطقة التي سيبقى فيها المستوطنون، وستبقى تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية لن يحسوا بأي اختلاف في حياتهم اليومية بسبب تنفيذ الاتفاق. ولكنها في ذات الوقت تؤمن بانه لا بد من الصبر والتحمل. كونها واثقة تماما بأن الخليل ستبقى مدينة فلسطينية بالكامل. وستعود بأكملها تحت السيادة الفلسطينية.

وتبدي مديرة مدرسة قرطبة، وكذلك الكثيرين من ابناء الخليل مخاوف كبيرة من قيام المستوطنين بارتكاب مجزرة أو مجازر لتعطيل تنفيذ اعادة الانتشار من المدينة.

ويقول امين سر حركة فتح في المدينة، وعضو المجلس التشريعي ايضا، جمال الشوبكي، ان حركته ومؤسسات المدينة الاخرى تأخذ هذا الامر في حسبانها وبجدية، وانها قد وضعت خططا للطوارئ لمواجهة وقوع أية مجزرة. وتشمل هذه الخطط حسب قوله «اتخاذ الاجراءات الكفيلة للدفاع عن السكان وبكافة السبل المتاحة. وتحضير المستشفيات لحالات الطوارئ، كما السعي لتخفيف عدد الضحايا ما امكن».

ويضيف الشوبكي ان الخطط الموضوعة تعتمد حاليا على اسلوب الدفع السلبي بسببه الظروف القائمة حاليا والمتمثلة بكون المستوطنين يمتلكون الاسلحة الكافية في حين ان الفلسطينيين عزل من السلاح.. «الا اننا بالطبع نأخذ في عين الاعتبار انه اذا ما حاول المستوطنون التمادي في تطاولهم وعدوانيتهم فاننا سنلجأ لكافة الوسائل التي تكفل ردعهم والتخلص من اذاهم».

وفي ذات السياق يبدي الكثيرون خشيتهم من عدم الالتزام بفتح شارع الشهداء ومنطقة الحسبة في وسط المدينة. وحسب الاتفاق فان الشارع سيتم فتحه تدريجيا وتجريبيا خلال أربعة شهور. ويعني ذلك انه سيتم كل فترة زمنية تجريب خطوة معينة لفتحه، يتم الانتقال لاحقا الى خطوة أكثر تقدما منها في حال عدم وقوع أي حادث أمني. ويعبر عدد من سكان الخليل عن مخاوفهم من لجوء المستوطنين الى توتير الاوضاع بين وقت وآخر من اجل خلق أوضاع أمنية لا تسمح بفتح الشارع. خاصة وان هذا الشارع يمر في وسط بؤرتهم الاستيطانية. ويرى المواطن الخليلي نجيب أبو شمالة ان فتح شارع الشهداء أمر حيوي بل وحاسم بالنسبة للحفاظ على وحدة المدينة. ويقطن ابو شمالة على بعد امتار قليلة من شارع الشهداء. ولكنه وبسبب اغلاق الشارع والاجراءات الامنية المحيطة به يضطر لقيادة سيارته مسافات طويلة لكي يستطيع الدخول الى الشارع الذي يقع فيه منزله. وتقول مصادر سياسية في المدينة ان اهمية فتح الشارع تكمن ايضا بانه يمنع البؤر الاستيطانية الصغيرة القائمة في وسط المدينة وبعض مناطقها الاخرى مثل تل رميدة من الاتصال بعضها ببعض، وتشكيل تكتل جغرافي وبشري موحد ومتصل. وفي نفس الوقت فان فتح الشارع مع الحسبة التجارية سيحيي الحياة الى هذه المنطقة. وسيعود التواجد البشري الفلسطيني الى كثافته السابقة، وبحيث تغرق فيه اية اوهام واحلام لتوسيع التواجد الاستيطاني في قلب مدينة الخليل.

وفي اطار السعي لمنع تكاثر الوجود الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحيطة بالبؤرة الاستيطانية في وسط الخليل عمدت وحدات من الجيش الاسرائيلي على منع عمال فلسطينيين من ترميم بيوت ومتاجر في البلدة القديمة.

ويذكر ان البلدة القديمة تشكل أحد الاهداف التي تسعى الحكومة الاسرائيلية للسيطرة عليها لمد الاستيطان اليها. وقد أدت الاجراءات الامنية الطاغية والمضايقات المستمرة للسكان، وخاصة بعد مجزرة الحرم الابراهيمي، الى دفع الكثيرين منهم لمغادرتها. وحسب معلومات عدد من ابناء مدينة الخليل فان المدينة القديمة التي كان عدد سكانها يصل في ايام العز حوالي عشرة آلاف نسمة، لم يبق منهم أكثر من الفي مقيم. كما ان غالبية دكاكينها اغلقت أبوابها لامتناع الشارين عن التوجه الى البلدة القديمة للتسوق، خوفا من الاجراءات التعسفية الاسرائيلية واعتداءات المستوطنين.

وقال عضو المجلس التشريعي محمد الحوراني ان اعمال الترميم والبناء في البلدة القديمة سوف تستمر رغم الاجراءات الاسرائيلية. وكشف عن ان عملية الترميم هذه تحتل أولوية لدى القيادة الفلسطينية التي رصدت لها موازنات مفتوحة. واشار الى انه تم في الاشهر الاخيرة القليلة ترميم ستين منزلا ومتجرا.

واوضح ان لجنة الاعمار التي شكلت من مختلف مؤسسات المدينة وقواها السياسية، والتي يوجد لها مقر في داخل البلدة القديمة، ستقوم بخطوات لتوسيع عمليات الاصلاح ولاعادة اكبر عدد ممكن من السكان للسكن فيها كما لتنشيط الحياة الاقتصادية والتجارية فيها. فنحن في صراع مع الزمن معهم، وفي صراع لخلق حقائق ووقائع جديدة على الارض... ولا شك ان عودة السلطة الوطنية الى ثمانين في المئة من الخليل سيقود ان عاجلا أم اجلا الى ان تصبح الخليل مثل اخواتها المدن الاخرى.. مدينة فلسطينية بالكامل.

الصحافيون مهتمون بظروفهم الخاصة

الاعلام الجزائري: قانون جديد لمهنة تحتضر

باريس - «القدس العربي»:

بعد ان فرغت الحكومة الجزائرية من الدستور الجديد وقانوني الانتخابات والاحزاب السياسية بالمصادقة على الاول في استفتاء وعرض القانونين الاخرين على المجلس الانتقالي، ما هو النقاش يتجدد حول قانون الاعلام والصحافة الذي صودق عليه هو الاخر في 1989 بعد الدستور وقانوني الانتخابات والاحزاب.

وبمراجعة قانون الاعلام تكون السلطة الجزائرية قد اعادت النظر في القوانين التي دعمت الانفتاح الديمقراطي في الجزائر بعد احداث اكتوبر 1988، وفي عهد سمي آنذاك بـ«عهد الاصلاحات» التي كان يقودها مولود حمروش في الظل كأمين عام لرئاسة الجمهورية او علنا بتعيينه رئيسا للوزراء بعد ذلك. انن، فالجزائر سائرة نحو جمهورية اخرى قبل ان تكمل السلطة بناء الجمهورية التي قبلها.

لكن مثله مثل الدستور، فقانون الاعلام والصحافة الجزائري لم يطبق منه سوى جزء يسير، وبقي مجرد وثيقة يعلنها الجميع: الصحافيون الذين اطلقوا على القانون تسمية (قانون عقوبات مكرر) والسياسيون الذين رأى الكثير منهم انه يقيد حرية الصحافة والتعبير، وبالتالي يمس بركن اساسي من اركان الديمقراطية المبتغاة في الجزائر. وقد نبعت مواقف الصحافيين كافراد وتنظيمات ومؤسسات من جهل وقلة اطلاع على القانون، ومجاراة للتيار العام المعادي له (للقانون) بينما نبعت مواقف الساسة والمعارضة خصوصا، من القانون من علاقتها ومواقفها من الحكومة التي شرعته، فكانت كل آراء المعارضة تعبر عن رغبة في محو آثار الحكومة التي اوجدت القانون بغض النظر عن محاسنه ومساوئه، وتلك سنة معروفة جيدا في الجزائر، اذ تكمن احدى طرق الانتقام من «الاخر» في محو آثاره ومخلفاته، ومنها القوانين.

وكانت النتيجة الحتمية (المنطقية) لهذا الواقع الذي استمر منذ سن القانون ان اقتنع الجميع، بأن قانون الاعلام (سيء) ويجب رفضه وتعديله، واصبح هذا المطلب احد اجندة ادارات التحرير وتجمعات الصحافيين النادرة في غياب هيكل نقابي يمثلهم. وكان منتظرا ان «تقتنع» الحكومة بضرورة اعادة النظر في قانون ما فتىء المعنيون به يطالبون بتغييره... وقد اتخذت حكومة احمد او يحيى موقفها من قانون الاعلام دون تردد او حرج، مثلما يتضح ذلك قول وزير الاعلام ميهوب ميهوبي في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان «مراجعة قانون الاعلام مطلب الصحافيين انفسهم». وهكذا انتهى معنويا قانون ساهم في تحرير الصحافيين، في انتظار نهايته الحقيقية وبداية العمل بقانون جديد.

ومما زاد الطين بلة ان منظمة «صحافيون بلا حدود» اتخذت ذات الموقف المعادي من قانون الاعلام، وضغطت هي الاخرى بأساليبها كي يتغير لصالح قانون آخر. في هذا الصدد قالت صحيفة (لاناسيون) «الامة» الصادرة يوم 23 كانون الثاني (ديسمبر) ان موقف «صحافيون بلا حدود» ينم عن جهل واضح بالقانون الحالي. وعلق مصدر اعلامي اخر على ذات الموقف بالقول ان المنظمة الدولية تؤسس مواقفها انطلاقا مما هو متاح لها من معلومات واخبار توفرها لها المصادر المحلية والصحافيون الجزائريون الذين لهم علاقة بها، وهو ما يكون قد حصل في شأن قانون الاعلام الحالي.

ويعلق المدافعون عن القانون الحالي، وهم قلة من الصحافيين الجزائريين بالقول ان المعاناة التي يعيشها الصحافيون في ادائهم لمهامهم والملاحقات القضائية التي لحقت بهم لم يكن سببها قانون الاعلام، بل حالة الطوارىء التي تعيشها الجزائر منذ شباط (فبراير) 1992، والتي يكاد الجميع ان ينساها، بالاضافة الى مراسيم تتعلق بتنظيم التعامل مع الاخبار الامنية صدرت هي الاخرى في حالة طوارىء ضيقت الكثير من مجال الحريات الفردية والجماعية للجزائريين بينها حرية الصحافة.

وكان من ثمرة «حالة الطوارىء» والمراسيم الوزارية ان نسي قانون الاعلام تماما، وان بات حظر الصحف شيئا طبيعيا، اذ قد يحدث ان ينهي رئيس تحرير انجاز صحيفته بشكل طبيعي ليلا وينصرف الى بيته ليفاجأ صباحا ان جهده في الليلة السابقة قد صودر في المطبعة، وانه مدعو للمثول امام النيابة العامة في اقرب وقت. وكان من الثمار الاخرى ايضا ان اصبح في متناول النائب العام او والي ولاية العاصمة - حيث تقع مكاتب الاغلبية الساحقة من الصحف - او وزير الداخلية او (مصالح) رئيس الحكومة او هؤلاء جميعا اتخاذ اي قرار بتعليق صدور أي صحيفة في اي لحظة تحت مبرر «المساس بالامن العام والاستقرار». والحصيلة المؤلمة لهذا الوضع الجائر ان اكثر من عشر يوميات وعددا من الاسبوعيات صودرت اكثر من مرة واحدة للاسباب الواهية السالفة الذكر. وكثيرا ما لا يعرف المحرر او رئيس التحرير السبب الحقيقي والجاد للقرار الليلي الذي اتخذ في حقه. ولم ينج من هذه الآلية الجائرة صحف مقربة من السلطة وعلى علاقة متينة بدوائر صلبة في الحكم مثل صحيفة «الوطن» المكتوبة بالفرنسية، وكان آخر ضحايا هذه الطريقة اسبوعية «الحرية» التي نشأت منذ سنتين ومنعت عن الصدور ثلاث مرات، وصحف اخرى لم يسمح لها بالعودة منها «الجزائر اليوم» و«الصحافة».

اما مثول الصحافيين امام القضاء فبلغ منذ عام 1992 حدا لا يطاق، الى درجة ان خصصت محكمة الجزائر العاصمة غرفة خاصة لمعالجة (جنح او جرائم) الصحافة، وهي الغرفة التي مثل امامها كل رؤساء تحرير الصحف الخاصة والكثير من محرريهم. كما ان هذه الغرفة شهدت مثول صحافي واحد في ثلاث او اربع قضايا مختلفة. ورغم ان عمل غرفة جنح الصحافة لم يصل الى مستوى عال من الخطورة والضرر، الا انه بقي. ويبقى وجود الغرفة عاملا نفسيا معرقلا للعمل الصحافي والاعلامي عامة. بالاضافة الى انه وصمة عار في جبين حكومة لا يهمها في الاعلام الا ما يخدمها ويحقق اغراضها.

وبعيدا عن التجاوزات المغلفة بغطاء قانوني، مارس رجال من السلطة ضغوطهم الخاصة على الصحف والصحافيين، فبعض دوائر النفوذ في السلطة المدنية والعسكرية لا تتردد في استعمال اساليب التهديد والترهيب في حق رجال الاعمال للحؤول دون ادائهم وظائفهم باستقلالية ونزاهة. وتلك اساليب بعيدة عن القانون وتفاصيله، وهي ليست قليلة، وهذا مثال: في منتصف 1992 نشرت احدى اكبر اليوميات المكتوبة بالعربية خبرا لم يرق وزير الداخلية انذاك. فاستدعى الوزير - هاتفيا - مسؤولي تلك الجريدة الى مكتبه في اليوم الموالي لصدور الخبر. بعد طول انتظار امرهم مساعدوه بالدخول فاستقبلهم - وكانوا ثلاثة - بكلام قبيح لا يليق بلغة حديث بين وزير وصحافيين، وبعد ان افرغ جام غضبه شتما وقدحا في الجريدة واصحابها مهددا اياهم بحيازته على القوة والنفوذ والسيطرة، طرد اثنين منهم وامر حرسه بنقل الثالث الى زنزانة انفرادية في سجن بالعاصمة، وقضى المسكين اربعة ايام في سجن عومل فيه معاملة تجار المخدرات والمجرمين الخطيرين.

وفي غياب اي تنظيم نقابي يدافع عن الصحافيين وحريتهم في ممارسة عملهم، ترتفع اصوات معزولة لبعض من يرفضون تغيير القانون في هذه الظروف الحالكة من عمر الصحافة الجزائرية وحجة هؤلاء ان الرقابة والقمع الاعلامي، والرقابة في المطابع (لجان القراءة) باتت اشياء مألوفة ومتداولة في قاعات التحرير، وكذلك الملاحقات القضائية في حق الناشرين والمحررين، والضغوط الاخرى، الادارية والمالية الممارسة على الصحف... كل هذه ظروف لا تشجع على اعادة النظر في القانون، لان من شأن انعكاساتها وظلالها ان تقع على القانون الجديد. كما ان الحالة النفسية المتدهورة بفعل الوضع الامني الذي طال الصحافيين وادى الى اغتيال نحو 60 منهم وهجرة قرابة 300 اخرين الى الخارج، اوجدت فراغا مهولا من حيث تمثيل الصحافيين واهتمامهم بشؤونهم النقابية، اذ لا توجد اليوم اي نقابة او جمعية او مجلس يرعى هذه المهنة واصحابها. فهم الصحافي الجزائري اليوم، هو اولا ان يبقى على قيد الحياة، وان يغادر الى خارج الجزائر ثانيا، او ان يغير وضعه الى وظيفة اخرى، وقد فعل ذلك كثيرون.

الى ذلك، لن تجد اللجان المختصة والمشرعون جهة معلومة يعودون اليها اثناء التحضير لمشروع القانون الجديد. ولن تجد هيئة تستشيرها في مسائل عملية لا يدركها الا الصحافي الممارس، وتأخذ برأيها ولو على سبيل التظاهر والرد على المحتجين والرافضين. ومن شأن هذا الوضع ان يجرد القانون الجديد ليس فقط من بصمات مشاركة الصحافيين، بل من المصداقية التي كان سيكسبها لو حصلت تلك المشاركة.. ولن تغير «المشاركات» المنفردة والمرتقبة لبعض الصحافيين الذين اكلوا من على كل الموائد من الوضع شيئا.

ايمانويل خدم في الجيش الاسرائيلي واولبرايت تطلب مساعدة غالي

العرب يخشون الاسرائيليين في ادارة كلينتون

لندن - «القدس العربي»:

يفترض ان تكون عملية السلام الشرق اوسطية احدى اهم اولويات ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في العام الجديد. غير ان التعيينات التي اجراها في ولايته الحالية، وعلى الأخص بالنسبة لاثنين منها، تقلل من امكانية احداث تقدم ايجابي في العملية المتعثرة منذ صعود اليمين الاسرائيلي المتطرف الى السلطة في أيار (مايو) الماضي.

فمن شأن تعيين مادلين اولبرايت كوزيرة للخارجية، وراحيم ايمانويل مستشارا كبيرا في البيت الأبيض ان يعزز قناعات العرب والفلسطينيين بأن الولايات المتحدة لا يمكن ان تكون وسيطا «نزيها» لانهاء الصراع في الشرق الأوسط.

واضافة الى العثرات التي خلقتها السياسات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام احداث اي تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، فانه من المستبعد ان تحقق اولبرايت اكثر مما حققه كريستوفر على المسار السوري.

وبينما يرجح ملف اولبرايت في الامم المتحدة تقوية العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، فان مؤهلات ايمانويل «الاسرائيلية» ما تزال غير معروفة، لكن في اللحظة التي سيصبح فيها اسمه اكثر شهرة، فان العرب سيعرفون ان اسمه الأوسط اسرائيل. وسيظهر لهم ان والد راحيم اسرائيل ايمانويل قاتل مع العصابات الصهيونية في حرب تأسيس اسرائيل عام 1948. ومع ان عائلة ايمانويل نشأت في شيكاغو الى ان الاجازات السنوية تقضيها دائما في الدولة اليهودية.

ولد راحيم ايمانويل في الولايات المتحدة، لكنه حمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب الامريكية حتى بلغ سن الـ18. وأثناء حرب الخليج اظهر ولاءه للدولة العبرية عندما تطوع للخدمة في جيشها. وامضى اسبوعين ونصف في قاعدة عسكرية قرب الحدود اللبنانية.

وبدا انحياز اولبرايت التي ستتسلم قريبا منصب وزير الخارجية الاميركي لاسرائيل اكثر وضوحا ابان مجزرة قانا في نيسان (ابريل) الماضي. فقد وقفت في تحد سافر في وجه قرار الامم المتحدة نشر نتائج التحقيق في المجزرة التي نفذتها اسرائيل في احد مقراتها في قانا في جنوب لبنان وادت الى مقتل اكثر من 100 مدني لبناني، بحجة ان نشر التقرير يؤثر سلبا على الجهود الامريكية لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وكشف بطرس غالي انه تلقى تحذيرات من ان عدم استجابته لطلب اولبرايت سيكلفه عدم اعادة انتخابه كأمين عام للأمم المتحدة. وقال غالي في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» عشية انهاء مهامه في الامم المتحدة اول امس ان اولبرايت كانت تدرك حجم الصعوبات التي ستواجهها في اقناع العرب بـ«نزاهتها».

وروى الامين العام السابق للامم المتحدة للصحيفة كيف سأل اولبرايت مؤخرا، اثناء عشاء خاص، عن الاسباب الحقيقية التي دفعت بالولايات المتحدة الى معارضة اعادة انتخابه امينا عاما.

وقال غالي ان اولبرايت بدأت بعرض الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة مرات عديدة والذي يتهمه بانه لم يلتزم كفاية باصلاح الامم المتحدة.

واضاف ان اولبرايت طلبت منه فجأة «ان يساعدها في العلاقات مع العرب». واشارت الى انها تدرك ان «العالم العربي ليس مسرورا بسبب معارضتها لاعادة انتخابي».

واوضح غالي (74 سنة) انه اجاب على اسئلة اولبرايت حول الشرق الاوسط. ولكنه اضاف انه لن يقدم لها مساعدة كبيرة في المنطقة في وقت قريب.

وبحسب «نيويورك تايمز» فان مسؤولا رفيع المستوى في الادارة الاميركية اكد مضمون الحديث بين غالي واولبرايت، مشيرا الى ان وزيرة الخارجية المعينة تريد فقط الاستفادة من «معارف» الامين العام السابق للامم المتحدة بالنسبة الى «الفاعلين» على مسرح الشرق الاوسط.

وكانت اولبرايت حتى الاسابيع الاخيرة ممثلة للولايات المتحدة في الامم المتحدة ومن المتوقع ان يوافق مجلس الشيوخ الاميركي على تعيينها وزيرة للخارجية في الايام القادمة.

الى ذلك ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس ان سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي، ستنتقل للاقامة في اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان فوا (51 عاما) تريد ان تهاجر للاقامة مع صديقها، وهو صناعي اسرائيلي، وتعتزم ان تكرس بضعة اشهر لدراسة اللغة العبرية.

وفوا يهودية من اصل ايطالي كان جدها الحاخام الاكبر لمدينة تورينو. ولدت في الولايات المتحدة ودرست وعملت في الصحافة، ومنذ 1991 كانت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين قبل ان تعمل مع غالي في نيويورك.

وكانت ولاية غالي على رأس المنظمة الدولية انتهت الثلاثاء وحل محله كوفي انان.

السنة السابعة - العدد 2382 الجمعة 3 كانون الثاني (يناير) 1997 - 24 شعبان 1417 هـ

المنظمة واسرائيل تمضيان قدما في المحادثات على الرغم من مجزرة المدينة

ابو مازن: خلاف جوهري ما زال يعرقل اعادة الانتشار في الخليل

القدس - من هوارد غولر وجو ستريتشل:

قال مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية ان خلافا بشأن انسحاب مزيد من القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية حال دون عقد قمة فلسطينية - اسرائيلية امس الخميس وابرام اتفاق بشأن الخليل.

الا ان الجانبين واصلا محادثاتهما رغم اصابة سبعة عرب برصاص جندي اسرائيلي في الخليل أمس الاول.

وقال محمود عباس (ابو مازن) كبير مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية لرويتر بعد محادثات استغرقت ثماني ساعات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اختتمت في الساعات الاولى من امس الخميس «لم تتبق سوى قضية واحدة فقط وبعد ذلك سيتم تحديد موعد لاجتماع قمة».

وكان ابو مازن قد اعلن ان الاتفاق حول الانسحاب الجزئي من الخليل سيوقع خلال الاسبوع الحالي. وقال «اذا لم تطرأ مفاجآت سيئة سنوقع الاتفاق خلال 24 - الى 48 ساعة».

وصرح موردخاي للصحافيين بعد مغادرته للمحادثات في منزل السفير الامريكي في تل ابيب «كل المسائل تقريبا تم الانتهاء منها. حاليا لم يتبق سوى قضية واحدة او قضيتين سيتم الانتهاء منهما في اجتماع بين الرئيس (عرفات) وبيبي (نتنياهو)».

واضاف «اذا لم يطلب الفلسطينيون اعادة فتح بنود فمن الممكن الانتهاء من القضايا المعلقة مما يمهد الطريق امام عقد اجتماع قمة».

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار عرفات بان دنيس روس المبعوث الامريكي للشرق الاوسط اجتمع مع عرفات بعد ظهر امس الخميس في محاولة للتوصل لاتفاق. واضاف ان المحادثات قد تمتد لبضعة ايام اخرى.

وقال المفاوض الفلسطيني جميل الطريفي ان منظمة التحرير تطالب اسرائيل بالزام نفسها بمواعيد محددة لاعادة انتشار مزيد من القوات وبخاصة في مناطق ريفية بالضفة الغربية. واضاف ان اعادة الانتشار هذه متفق عليها بالفعل في اتفاقات السلام السابقة.

وبموجب اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي عام 1995 كان من المفترض تسليم 80 في المئة من الخليل للسلطة الفلسطينية قبل تسعة اشهر.

وقال دافيد بار ايلان مستشار نتنياهو لرويتر امس الخميس «من المؤكد تقريبا انعقاد قمة قريبا .. وقد يكون هذا اجتماعا اخيرا توقع فيه الاتفاقية بالاحرف الاولى».

وأضاف «لا توجد قضايا معلقة الا اذا اثار الفلسطينيون قضية جديدة أو طلبوا اعادة فتح قضية أغلقت بالفعل». وقال ان هناك فرصة بنسبة 90 في المئة تقريبا لعقد اجتماع قمة.

وقال بار ايلان انه اذا وقع الاتفاق بالاحرف الاولى الخميس فقد يعرض على مجلس الوزراء الاسرائيلي الجمعة للموافقة عليه وتوقيعه خلال فترة تسمح باعادة الانتشار في أوائل الاسبوع المقبل.

وبحسب صحيفة (الايام) الفلسطينية التي استندت الى مصادر فلسطينية فان اسرائيل قبلت بوضع جدول اعمال للمفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة التي كانت قد بدأت رمزيا في ايار (مايو) الماضي ثم توقفت. وقالت الصحيفة انه من المقرر ان تبدأ هذه المفاوضات «بعد شهر من تطبيق الاتفاق حول الخليل».



جنود اسرائيليون يضربون شابا فلسطينيا في الخليل امس الاول (رويتر)

دمشق تستنكر حادث الخليل وتدعو الى تفكيك المستوطنات

دمشق - من عصام حمزة:

استنكرت دمشق امس الخميس عملية اطلاق النار التي قام بها جندي اسرائيلي امس الاول في الخليل (جنوب الضفة الغربية) ودعت الى تفكيك المستوطنات التي اعتبرتها «قنابل موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت».

وكان جندي اسرائيلي اطلق النار امس الاول من بندقيته على مجموعة من الفلسطينيين في سوق الخليل حيث يقيم 400 مستوطن اسرائيلي وسط 120 الف فلسطيني.

واعتبرت صحيفة (الثورة) الرسمية في تعليقها ان «هذه الجريمة ليست الاخيرة في مسلسل القتل الاسرائيلي الجماعي ضد العرب» وانها تشكل «امتدادا للجريمة التي قام بها باروخ غولدشتاين (1994) في الحرم الإبراهيمي» والتي اودت بحياة 29 مصليا فلسطينيا.

وأعربت عن «دهشتها» للتصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي اكد فيه انه لن يوقع على اتفاق الخليل «اذا لم يتحقق الامن الكامل للمستوطنين الاسرائيليين في المدينة».

وقالت ان تصريحات نتنياهو «تؤكد ان الحكومة الاسرائيلية كانت على علم بالحادث» واعتبرت ان «مثل هذه التصريحات تشجع المستوطنين على الاستمرار في اعمالهم الاستفزازية والاجرامية».

ورأت الصحيفة أن الفلسطينيين «هم الذين يحتاجون للامن بعد ان تجاوزت استفزازات واعتداءات المستوطنين الاسرائيليين كل الحدود».

واكدت (الثورة) ان «السلام والاحتلال لا يلتقيان» وان المستوطنات «ليست سوى قنابل موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت ومكان مما يجعل استحالة تحقيق السلام مع استمرار المستوطنات» وقالت انه «لا بد من ازالتها اذا ما اريد لعملية السلام ان تشق طريقها».

ودعت في ختام تعليقها العالم الى «العمل الجاد لوضع قراراته موضع التنفيذ قبل ان تنتقل اسرائيل نتنياهو بسياستها المعادية للسلام الى تفجير الاوضاع في المنطقة لا سيما وان كل ما يصدر عنها يشير الى انها تنوي ذلك».

منظمة الجهاد الاسلامي تتعهد بالثأر لجرحى اعتداء الخليل وتحالف القوى الفلسطينية يدين الهجوم ويتوعد بالرد

■ دمشق - القدس - رويتر: ادان تحالف القوى الفلسطينية الذي يعارض عملية السلام مع اسرائيل امس الخميس اقدام جندي اسرائيلي على اطلاق النار على احد اسواق بلدة الخليل في الضفة الغربية مما ادى الى جرح سبعة فلسطينيين وتوعد بتصعيد المقاومة ضد اسرائيل.

وحذر التحالف الذي يضم عشرة تنظيمات من ان الاتفاق الذي يجرى التحضير له بشأن مدينة الخليل بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية سيعرض الفلسطينيين لمخاطر كبيرة. وقال البيان «ان هذه المجزرة تؤكد استحالة التعايش مع هؤلاء المستوطنين وان بقاءهم في مدينة الخليل يشكل تهديدا مستمرا لحياة سكانها ويجعلهم تحت رحمة هؤلاء المستوطنين».

ومضى البيان يقول «ان هذه الجريمة تؤكد خطورة المسار الاستسلامي للسلطة الفلسطينية على حياة شعبنا ووجوده داخل الارض الفلسطينية المحتلة وعلى ضرورة مقاومة هذا المسار». وتوعد البيان «بتصعيد النضال حتى تحرير الارض وزوال الاحتلال الصهيوني لاراضينا العربية». وقال بيان التحالف «ان المجزرة الصهيونية الجديدة التي ارتكبها جندي صهيوني في مدينة الخليل في اليوم الاول من عام 1997 هي دليل جديد على وحشية الصهاينة وعنصريتهم وحقدهم الاسود على الفلسطينيين والعرب وعلى خطورة بقائهم داخل المدينة وتهديدهم لحياة سكانها وامنهم». وقال «ان تحالف القوى الفلسطينية اذ يدين هذه المجزرة الصهيونية الجديدة ضد اهلنا فانه يدين الاتفاق التفريطي الذي تعتزم السلطة الفلسطينية توقيعه مع اسرائيل بشأن الخليل والذي يؤدي لتقسيم هذه المدينة العربية وبقاء المستوطنين فيها واستمرار السيطرة الامنية الكاملة للجيش الصهيوني عليها».

ومن جهتها تعهدت منظمة الجهاد الاسلامي امس الخميس بالثأر لجرحى الخليل.

ووصفت المنظمة في بيان ارسل بالفاكس لاحدى وكالات الانباء الدولية الاتفاق المنتظر بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل بأنه اتفاق مشين وقالت ان الحادث الذي اصيب فيه سبعة فلسطينيين امس الاول يشجع على ارتكاب مزيد من الاعمال الوحشية ضد الفلسطينيين.

وجاء في بيان المنظمة ان فتح «جندي صهيوني» النيران على مواطنين «ابرياء عزل» في الخليل هو مؤشر على ما يمكن ان يرتكب من مذابح ضد الفلسطينيين بعد توقيع الاتفاق المشين المعروف باسم اتفاق الخليل.

واضاف البيان قوله ان المنظمة تؤكد للشعب الفلسطيني ولامة ان تلك الجريمة الشنعاء ضد مواطني الخليل لن تمر دون عقاب.

واغتال مسلحون مجهولون فتحي الشقاقي مؤسس المنظمة في مالطا عام 1995.

وكان سبعة فلسطينيين قد جرحوا امس الاول عندما فتح جندي اسرائيلي النار عشوائيا على العرب باحدى اسواق الخليل في محاولة لتخريب اتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل وتسليم المدينة لسلطة الحكم الذاتي. وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد قالت امس الاول ان اسرائيل ستدفع ثمن «جرائمها» ضد الفلسطينيين. وقالت في منشور «اننا في حركة (حماس) نؤكد لشعبنا وللعالم اجمع ان جرائم الصهاينة لن تمر دون ثمن طال الزمان او قصر وان المقاومة الشاملة للاحتلال ستبقى مستمرة حتى زوال الاحتلال». ووزع المنشور بعد ساعات من اطلاق جندي اسرائيلي خارج الخدمة رصاص بندقيته الآلية على المتسوقين في سوق مزدحمة في الخليل بالضفة الغربية.

وفي عام 1994 ازهق مستوطن يهودي ارواح 29 فلسطينيا وهم ساجدون بالمسجد الابراهيمي. وردت حماس بشن سلسلة من الهجمات الانتحارية الانتقامية ضد اسرائيل.

وقال ابراهيم غوشة المتحدث باسم الحركة في الاردن ان هجوم الجندي الاسرائيلي ببندقيته طراز ام 16 على الفلسطينيين في الخليل برهن على استحالة تعايش اليهود والفلسطينيين. وقال غوشة لرويتر ان الجريمة التي ارتكبت هي ما حذرت منه حماس وهو استحالة التعايش السلمي بين اليهود والفلسطينيين.

واضاف المنشور ان الهجوم يعزز من معارضة الحركة لاتفاقات السلام. وقال «اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نرى في الجريمة الصهيونية الجديدة تأكيدا اخر على ان الاتفاقات الجوفاء لن تنهي الصراع مع الصهاينة».

الجيش يفتح تحقيقا حول كيفية حصوله على سلاحه

مرتكب اعتداء الخليل يريد المدينة يهودية الى الابد

■ القدس - رويتر: قال الجندي الاسرائيلي نعوم فريدمان الذي اطلق الرصاص امس الاول على متسوقين فلسطينيين في سوق بالخليل انه اراد منع تسليم المدينة الى منظمة التحرير الفلسطينية مشيرا الى ان الهجوم «جيد» بالنسبة لاسرائيل.

وقال فريدمان للقناة الثانية بتلفزيون اسرائيل وهو يلوح مزهوا بقبضته في الهواء اثناء اقتياده الى عربة الشرطة عقب الهجوم «ابراهيم اشترى مغارة المكفيلة (ضريح الانبياء) باربعمئة شيكل من الفضة. وليس لاحد ان يعيدها».

وقال الميجر جنرال عوزي ديان قائد المنطقة المركزية لراديو الجيش الاسرائيلي ان فريدمان قال للمحققين انه كان يريد تخريب عملية تسليم المدينة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

واصاب الجندي (22 عاما) الذي لم يكن في نوبة خدمة وهو من سكان مستوطنة معاليه ادوميم القريبة من القدس سبعة من الفلسطينيين بينهم اثنان جراحهما خطيرة عندما اطلق عشوائيا رصاص بندقيته ام 16 على الموجودين بسوق الخضر في شارع الشهداء الرئيسي بالخليل.

وقال فريدمان للقناة الاولى بتلفزيون اسرائيل انه غير نادم على الهجوم. وردا على سؤال حول كيفية تبريره لاطلاق الرصاص على نساء واطفال ابرياء قال فريدمان «انهم ليسوا ابرياء. انهم يكرهون اسرائيل».

واضاف ان الجيش الاسرائيلي سلمه السلاح واصر على ان الهجوم «يخدم مصالح الدولة».

وقال للتلفزيون «الخليل ملكنا الان والى الابد». وقالت القناة الاولى ان فريدمان كان يقضي اخر ستة اشهر من خدمته بالجيش وان له تاريخ مع المشاكل النفسية. وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد بانه شخص «طبيعي» قال فريدمان «طبيعي بالتأكيد».

وقال متحدث باسم الجيش ان رئيس الادعاء بالجيش اصدر امرا للشرطة العسكرية بالتحقيق في تاريخ صحة فريدمان العقلية.

وعرضت قناة التلفزيون مشاهد لرجال الشرطة وهم يغادرون منزل فريدمان بمستوطنة معاليه ادوميم حاملين عددا من الحقائب البلاستيكية قالت انها تحتوي على مسدس وطلقات بندقية. ولم يتسن الوصول فورا الى الشرطة للتعليق.

وهتف فريدمان «بيبي لا يزال وحيدا بلا يهود خلفه» مستخدما اسم التدليل لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يسعى الى الانتهاء من الاتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتسليم 80 في المئة من الخليل الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي فتح امس الاول تحقيقا حول كيفية منح سلاح الى الجندي رغم وجود تقارير عن انه يعاني من «اختلال عقلي».

وامر المدعي العام العسكري الشرطة العسكرية بالتحقيق حول «ظروف تجنيد» فريدمان، اضافة الى كيفية منح هذا المستوطن رخصة حمل سلاح رغم وجود تقارير عن حالته النفسية غير المستقرة.

وجرى هذا التحقيق الى جانب التحقيق الجاري مساء امس الاول في مكاتب الشين بيت (جهاز الامن الداخلي) على ما قالته مصادر عسكرية واخرى في الشرطة.

وافادت الشرطة ان فريدمان الذي يقوم بخدمته العسكرية ادخل قبل عام الى مستشفى للامراض العقلية.

■ القدس - رويتر: قالت مصادر امنية امس الخميس ان الشرطة الاسرائيلية القت القبض على رجل اخر فيما يتصل باصابة سبعة فلسطينيين برصاص جندي اسرائيلي في الخليل امس الاول.

ووصفت المصادر المشتبه به بانه جندي عمره 22 عاما من وحدة الجيش التي ينتمي اليها المسلح نعوم فريدمان. وقالت لرويتر ان الشرطة طلبت من محكمة سجنه احتياطيا 15 يوما للاشتباه في انه ساعد فريدمان على تدبير هجومه.

وقالت المصادر ان الجندي يدعى يوفال جيبلي وانه من القدس لكنها لم تذكر متى اعتقل. وقال راديو اسرائيل ووكالة عيتيم المحلية للانباء ان جيبلي مثل امام قاض امس الخميس.

واضافت وكالة عيتيم ان محكمة اسرائيلية امرت امس الخميس بسجن فريدمان (22 عاما) احتياطيا عشرة ايام ويشتبه في ارتكابه جريمتي الشروع في قتل والتحريض. واضافت الوكالة ان الشرطة طلبت من القاضي سجنه 15 يوما لكن المحكمة مددت سجنه عشرة ايام فقط.

باريس اعتبرته عملا اجراميا متعصبا

كلينتون غاضب بسبب الاعتداء «الخسيس» في الخليل

هيلتون هيد (ساوث كارولينا) - من ستيف هولاند

ادان الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول المحاولة «الخسيسة» التي قام بها جندي اسرائيلي لعرقلة التوصل الى اتفاق سلام في مدينة الخليل بالضفة الغربية واتصل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمواساته في ضحايا الهجوم وهم سبعة جرحى من المدنيين.

واستقطع كلينتون وقتا من عطلته للاتصال بعرفات وتحدث اليه نحو خمس دقائق للاعراب عن تعاطفه معه.

وقال كلينتون للصحافيين على متن طائرة الرئاسة وهو في طريقه الى جزر فيرجن الامريكية «ابلغته مدى اسفي. وطلبت منه ابلاغ مواساتي لعائلات (الجرحى)».

وكان جندي اسرائيلي في غير اوقات الخدمة قد اطلق الرصاص عشوائيا على العرب باحدى اسواق الخليل صباح امس الاربعاء فاصاب سبعة منهم بجروح في محاولة لتخريب ما يعتقد انه اتفاق وشيك على انسحاب القوات الاسرائيلية وتسليم الخليل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال كلينتون انه حث الطرفين على التوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن وابلغ عرفات ان الحادث يوضح «انه كلما طال امد ذلك كلما زادت الصعوبة .. نحتاج الى التغلب (على الصعوبات) والاستمرار».

وسئل عن سبب عدم اتصاله برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقال كلينتون «لانه لم يتفقد احدا. اتصلت بعرفات لانه كان لابد ان اتصل به لان فلسطينيين هم الذين اطلق عليهم الرصاص ولو كانوا اسرائيليين لاتصلت بالسيد نتنياهو».

وأعرب كلينتون عن ثقته في ان بعض الزعيمان قدما «بجهود تنم عن نية طيبة» للتوصل الى اتفاق باسرع ما يمكن. وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض ماري ايلين جلين «الرئيس يدين هذا العمل الخسيس الواضح انه يستهدف الزيادة من صعوبة التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار الاسرائيلية من الخليل».

ومن جهتها نددت فرنسا «بقوة» امس الخميس بـ«عمل الترويع الذي ارتكبه امس الاول مستوطن اسرائيلي ضد الفلسطينيين» في الخليل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت «ان العمل الاجرامي المتعصب هذا كان موجها بوضوح ضد عملية السلام وهو يظهر ضرورة التطبيق الكامل للاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية بدءا بالاتفاق الخاص الخليل».

واضاف «ان احترام هذه الاتفاقات هو الوسيلة الوحيدة لضمان امن اكبر للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني». وتابع المتحدث «ان السلطات الفرنسية تامل في ان يبذل كل شيء من اجل عدم تكرار حوادث من هذا النوع بهدف حماية فرص التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

الجامعة العربية تدعو الى وضع «آلية دولية» لتوفير الحماية للفلسطينيين

■ القاهرة - اف ب: دعت جامعة الدول العربية امس الخميس الى وضع «آلية دولية لحماية المواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة» من هجمات المستوطنين الاسرائيليين.

ودعت الجامعة في بيان لها مراعيي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي، من واقع مسؤوليتها الخاصة باتجاه مسيرة السلام، الى التحرك السريع لاجبار اسرائيل على الالتزام بما سبق الاتفاق عليه بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسلطتها الوطنية - والى ضرورة نزع كافة انواع الاسلحة التي بحوزة المستوطنين في الاراضي الفلسطينية».

وذكرت الجامعة بمجزرة الخليل التي اسفرت عن مصرع 29 فلسطينيا في شباط (فبراير) 1994، واعربت عن «مشاعر الغضب والادانة للحادث الاجرامي الجديد» في الخليل.

وقال بيان الجامعة العربية «ان هذا العمل الاجرامي الجديد يزيد من عوامل التوتر والعنف والعنف المضاد ويهيىء اجواء المنطقة الى المزيد من اعمال التطرف التي تنعكس بالسلب على عملية السلام برمتها».

وتابع ان الحادث «يدل على مدى هشاشة الوضع الامني في الخليل والاراضي الفلسطينية الامر الذي بات معه من الضروري العمل على تخصيص آلية مناسبة لتوفير الحماية للمواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من الهجمات الارهابية التي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون».

اسلام اباد قلقة من التعاون العسكري بين البلدين

اسرائيل تعتزم فتح مكتب اتصال للقوات الجوية في الهند

■ نيودلهي - اسلام اباد - اف ب - رويتر: نقلت وكالة برس تراست الهندية للانباء عن الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن قوله امس الخميس ان اسرائيل ستفتح مكتب اتصال للقوات الجوية في نيودلهي لتعزيز العلاقات بين البلدين.

ونقلت الوكالة عن وايزمن قوله اثناء تفقد قاعدة جوية بجنوب الهند قوله ان هناك أوجه مشتركة كثيرة بين البلدين فيما يتعلق بالملاحة الجوية.

ونسبت صحف هندية الى وايزمن عرضه مقاتلات كفير الاسرائيلية على نيودلهي خلال زيارته التي بدأت يوم الاحد الماضي.

الا ان مسؤولا اسرائيليا صرح لرويتر بأن الهند لم تبد اهتماما بمقاتلات كفير قائلة ان قواتها المسلحة بحاجة الى مقاتلات أحدث.

ومن المقرر أن يجتمع وايزمن مع الطائفة اليهودية الصغيرة بالهند في بومباي اليوم الجمعة في اطار أول زيارة يقوم بها للهند.

ومن جهة اخرى اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس الخميس ان التعاون المتزايد في المجال العسكري بين الهند واسرائيل «الدولتين النوويتين» يشكل مصدر قلق لدول جنوب شرق اسيا.

واضاف الناطق في تعليقه على الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن للهند «لقد تابعنا عن كثب تطور العلاقات بين البلدين».

واوضح ان الهند واسرائيل «دولتان نوويتان تمتلكان صواريخ بالستية ولهما تاريخ طويل من العلاقات الصعبة مع جيرانهما».

واشار الى ان الرئيس الاسرائيلي عرض على الهند اثناء زيارته بيعها المقاتلات الاسرائيلية «كفير» لمساعدتها في تعزيز قواتها الجوية. واتفقت نيودلهي وتل ابيب ايضا على تعزيز تعاونهما التجاري والاقتصادي وشراكتهما الدفاعية.

يشار الى ان اسلام اباد تدعم القضية الفلسطينية دعما قويا ولكن علاقاتها مع الهند سيئة بسبب الخلاف بين البلدين على منطقة كشمير. وتتهم الهند باكستان بأنها تدعم الانفصاليين المسلمين في هذه المنطقة وهو ما تنفيه باكستان باستمرار.

المقاومون يجرحون ثلاثة من حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قال مصدر أمني ان مقاومين فجروا امس - الخميس عبوة ناسفة في دورية لحلفاء اسرائيل بجنوب لبنان مما ادى الى اصابة ثلاثة من افراد الدورية بجروح كما اشتبك مقاومون اخرون مع دورية اسرائيلية.

وقال المصدر ان المقاومين فجروا عبوة ناسفة اثناء مرور دورية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل على طريق الشومرية في القطاع الاوسط من جنوب لبنان مما ادى الى اصابة ثلاثة من افراد الدورية بجروح.

ومضى المصدر يقول ان مقاومين اشتبكوا امس ايضا في منطقة العرقوب في القطاع الشرقي من جنوب لبنان مع جنود اسرائيليين.

وكانت مصادر أمنية قد ذكرت ان 26 قذيفة هاون اطلقت ابتداء من الساعة 11،30 بالتوقيت المحلي من شمال المنطقة المحتلة باتجاه موقع الجيش الاسرائيلي في بلاط في القطاع الغربي للمنطقة المحتلة.

واكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل حدوث القصف.

واعلن حزب الله مسؤوليته عن العملية مشيرا الى انها حققت «اصابات مؤكدة».

واوضح في بيان ان احدى مجموعاته «رصدت تجمعا لاليات عسكرية صهيونية ولقوة مشاة كانت تعمل على اقامة دشم جديدة» في موقع بلاط فقامت بقصفها «بشكل مركز وعنيف».

يذكر ان الطيران الاسرائيلي نفذ الثلاثاء الماضي غارة على احد مواقع حزب الله اللبناني في مرتفعات اقليم التفاح (45 كلم جنوب بيروت) لم تؤد الى وقوع اصابات وذلك بعد ان قام الحزب بقصف ثلاثة مواقع عسكرية اسرائيلية داخل المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

ولي عهد الاردن يجتمع مع وفدين برلمانيين اسرائيليين

■ عمان - رويتر: قال متحدث باسم السفارة الاسرائيلية ان ولي عهد الاردن الامير حسن اجتمع امس الخميس مع وفدين برلمانيين اسرائيليين يزوران عمان حاليا لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

واضاف المتحدث شالوم تورجمان لرويتر ان الوفدين ينقسمان الى وفد برلماني من ثمانية اعضاء عن حزب العمل المعارض برئاسة يوسي بيلين ووفد اخر عن جميع الاحزاب من تسعة اعضاء ممثلا للجنة الاقتصادية بالكنيست.

واستطرد تورجمان انه من المقرر ان يعقد وفد حزب العمل لاحقا محادثات مع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بينما سيجتمع وفد اللجنة الاقتصادية مع رئيس هيئة تعزيز الاستثمار ومسؤولين اقتصاديين كبار لبحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية.

وقال مسؤول اردني ان الزيارة التي تستمر يوما واحدا تأتي في اطار سياسة الحكومة الخاصة بعقد محادثات مع جميع الاحزاب على الساحة السياسية الاسرائيلية.

وتوترت علاقات الاردن الرسمية مع اسرائيل في الاونة الاخيرة بسبب مخاوف ازاء سياسة الدولة اليهودية الخاصة بتعزيز المستوطنات بالضفة الغربية والتي تعتبر عمان انها تمثل تهديدا مباشرا لامنها.

صحيفة: اعتقال 11 اسرائيليا في مصر عشية العام الجديد

■ القاهرة - رويتر: قالت صحيفة حكومية امس الخميس ان سلطات الامن المصرية القت القبض على 11 اسرائيليا عاثوا فسادا بفنادق في القاهرة ليلة الاحتفال بالعام الجديد.

وقالت صحيفة (الاهرام) القاهرية ان الاسرائيليين عاثوا فسادا بعد شرب الخمر في فندقي النبيلة وشهرزاد واتلفوا اثاثا واعتدوا على سائحين من جنسيات اخرى.

واضافت ان الاعتقالات تمت اثناء تفقد رجال الامن الفنادق مساء يوم الثلاثاء مع الاستعدادات للاحتفال بالعام الجديد.

وذكرت (الاهرام) ان سبعة اسرائيليين اعتقلوا في فندق شهرزاد بعد ان القوا زجاجات على سائحين واعتقل اربعة اخرون في فندق النبيلة بعد قيامهم «بتحطيم زجاج الفندق والاعتداء على الرواد بعد ان لعبت الخمر برؤوسهم».

تقرير: اسرائيل تحصل على غواصات متطورة

■ لندن - رويتر: جاء في نشرة عسكرية امس الخميس ان اسرائيل بدأت تجارب بحرية على غواصة يمكن ان تنطلق منها فرقة كوماندوس وهي لا تزال تحت سطح الماء.

وجاء في نشرة (فايتينج شيبس) في مجلة (جينز) العسكرية ان برج القيادة في احدث نوع من غواصات دولفين طور بشكل يسمح بدخول وخروج غواصين من الفرق الخاصة.

وذكرت النشرة ان المقصورة التي ستخصص لهذه المهمة اسفل برج القيادة تتسع لثماني رجال.

وقالت النشرة ان الغواصة الاولى من بين ثلاث غواصات تصنعها المانيا لاسرائيل ستصل ميناء حيفا الاسرائيلي الصيف المقبل.

فرنسا تنفي حصول اتصالات فرنسية - اسرائيلية في شأن جنوب لبنان

■ باريس - اف ب: نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت امس الخميس الانباء التي تحدثت عن اجتماع بين مسؤولين عسكريين اسرائيلي وفرنسي لبحث الوضع في جنوب لبنان، واكد في الوقت نفسه استعداد فرنسا للمساهمة في تطبيق اي اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل.

وقال روملارت ان الجنرال ديفيد ايفري المستشار الخاص لوزير الدفاع الاسرائيلي، وفي اطار الاتصالات الدورية بين وزارتي الدفاع في البلدين، اجتمع في باريس مع مدير الشؤون الاستراتيجية الفرنسي جان كلود ماليه.

لكن المتحدث اضاف «انني انفي حصول اي مناقشات تتناول في شكل خاص جنوب لبنان بمناسبة هذه الزيارة».

وتابع «ان فرنسا تعلن انها حاضرة ومستعدة لتقديم مساهمتها في وضع اتفاق سلام بين اسرائيل وجاريها الشماليين موضع التنفيذ. لكن ليس هناك في الوقت الحاضر اتفاق سلام».

المتحدثة باسم غالي ستنتقل للاقامة في اسرائيل

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الخميس ان سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي، ستنتقل للاقامة في اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان فوا (51 عاما) تريد ان تهاجر للاقامة مع صديقها، وهو صناعي اسرائيل، وتعتزم ان تكرس بضعة اشهر لدراسة اللغة العبرية.

وفوا يهودية من اصل ايطالي كان جدها الحاخام الاكبر لمدينة تورينو. ولدت في الولايات المتحدة ودرست وعملت في الصحافة. ومنذ 1991، كانت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين قبل ان تعمل مع غالي في نيويورك.

. وكانت ولاية غالي على رأس المنظمة الدولية انتهت الثلاثاء وحل محله كوفي انان.

انجاز عملية تجديد قبة كنيسة القيامة

■ القدس - اف ب: ازاح رجال دين مسيحيون امس الخميس الستار عن قبة كنيسة القيامة «المكان الاكثر قداسة لدى المسيحيين» التي انشئت قبل ستة عشر قرنا في المكان الذي يعتقد ان السيد المسيح صلب فيه.

وشارك في الاحتفال زعماء الكنائس المحلية فضلا عن رجال دين مسلمين ويهود ودبلوماسيين اجانب.

وتعود القبة «التي يبلغ قطرها 35 مترا والتي بقيت مغطاة بالقماش والسقالات طيلة ستة عشر عاما» الى مرحلة الصليبيين في القرن الثاني عشر.

وبعملية التجديد هذه باتت القبة تكلل بحلة جديدة الكنيسة التي بنيت وفق الطراز البيزنطي الحديث فوق المكان الذي يعتقد المسيحيون انه قبر السيد المسيح. وكانت القبة الاساسية تضررت في العام 1808 بسبب حريق ثم في العام 1927 نتيجة زلزال وكذلك بفعل القصف اثناء الحرب العربية - الاسرائيلية في العام 1984، الا ان أعمال الترميم، بالمعنى الفعلي للكلمة، لم تبدأ الا في مطلع العام 1995 وذلك بعد نزاعات دامت عقودا بين الكنائس المختلفة التي تشرف على ادارة الكنيسة، وسبق ان بدأت بعض الاصلاحات في نهاية السبعينات لكنها ما لبثت ان توقفت.

احتجاب صحيفة «النهار» الفلسطينية لاسباب مالية

■ القدس - اف ب: أعلنت مجموعة اعلامية فلسطينية ان صحيفة (النهار) اليومية المعروفة بانتقاداتها للسلطة الفلسطينية، توقفت امس الاول عن الصدور لاسباب مالية.

واوضح مركز القدس للاعلام والاتصال ان ادارة الصحيفة القريبة من الاردن كانت تواجه مشكلات مالية كبيرة منذ حوالي عام بعد ان توقفت عمان عن مساعدتها ماليا، وقد اضطرت للاستغناء عن نصف موظفيها قبل شهرين.

وكانت الصحيفة المحتجبة تدعو الى علاقات اوثق بين الفلسطينيين والاردن وتنتقد كثيرا مواقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية التي منعت توزيعها لبعض الوقت في قطاع غزة عام 1994.



هذا من الاصل



فتوى تحرم الأكل بملاعق من ذهب.. وازدياد الانتقادات لحفلات رأس السنة

استمرار الهجوم على «الناصرية».. فتور في تغطية أخبار المهدي.. وخلافات حول قناة الشيخ زايد

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والأخبار الرئيسية في الصحف الصادرة يومي الاربعاء والخميس عن قيام رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع عدد من الوزراء بزيارة موقع قناة الشيخ زايد التي سيتم حفرها استعدادا لزيارة الرئيس مبارك واعطاء اشارة البدء في مشروع الدلتا الجديدة. وقيام الجنزوري أيضا بزيارة للفيوم وتسليم عقود تخصيص الاراضي للمستثمرين وأنباء عن قيام جندي اسرائيلي باطلاق النار بشكل عشوائي على الفلسطينيين في مدينة الخليل. واسقاط طائرة هليوكوبتر سودانية واتهام السودان اريتريا باسقاطها وصرف ستين مليون جنيه لثلاثة وعشرين ألف مودع في شركات الشريف من الذين لا تزيد ودائعهم عن خمسة آلاف جنيه. ومقتل ارهابيين في المانيا بعد اشتباك مع قوات الأمن ومد مترو مصر الجديدة الى سوق العبور، واستمرار التحقيقات مع عبد الوهاب الحباك واتفاق بين العراق وشركة ابيكو المصرية لتصدير أدوية بمليون جنيه تتضمن مضادات حيوية وضغط الدم المرتفع. وادوية تغطية احتفالات رأس السنة الميلادية وتوافر ياميش رمضان وانخفاض الاقبال عليه.

أما المقالات والتعليقات فكانت عن العام الذي مضى واحداثه. والعام الجديد وما سيحمله لنا وقضايا متفرقة عديدة. وانتقادات للحكومة ودفاع عنها. فيما اختفى الاهتمام بعدد من القضايا التي شدت انتباه الرأي العام مثل قضية شيرين سيف النصر وممدوح الليثي والشيخ عبد العزيز الابراهيمي. باستثناء خبرين عن تجميد النصف الثاني من مرتب الليثي. في «الاحرار» و«الاخبار» يوم الخميس.

القراء وما يكتبون

بعد ان ضقنا ذرعا باخواننا من الكتاب والصحافيين لدرجة ان التقرير يكاد يكون عرضا لعدد محدود منهم بشكل دائم لأنهم اصحاب أعمدة يومية أو مقالات اسبوعية. ولان كثيرا من كتاباتهم أصبح مكررا. فسنعطي قدرا من الاهتمام الى رسائل القراء في أبواب البريد، لان عددا منهم يرسل تعليقات سياسية لا شكاوى وبعضها يكون أقوى وأهم من مقالات وتعليقات ابطالنا من المحترفين. ففي «اهرام» الاربعاء 1 كانون الثاني (يناير) نشر بريد «الاهرام» رسالة من المهندس المعماري محمد أبو المجد قال فيها: «في يوم السبت 28 كانون الاول (ديسمبر) 1996 زار التليفزيون المصري مدرسة ابني التجريبية بمدينة نصر ـ لتصوير الانشطة الفنية الطلابية وحضروا ابني ومجموعة من الطلاب الاخرين الى غرفة النشاط الفني واجلسوهم أمام اعمال لم يروها من قبل ليقوم الطلبة بشرح ما يفترض انها أعمالهم الفنية. والسؤال الأول لمن فعل ذلك للتليفزيون: ما هي مجموعة القيم الاخلاقية التي اكتسبها ابني وزملاؤه من هذه التجربة؟ وما هي احتمالات ان أقوم انا او أي واحد ممن مروا بتجارب مشابهة» بتصديق أي خبر بعد ذلك في وسائل الاعلام.. أما السؤال الثاني للمسؤولين بالتعليم فهو أمنية الا يكون تقويم الوزارة لحصص النشاط الطلابي وما اكثرها مصدره للتليفزيون لأن معظم تلك الحصص فعليا يقضيها الطلبة في الفناء أو الشارع».

ونشر البريد أيضا رسالة من اللواء كمال حافظ حلمي ردا على كاتب آخر في البريد. جاء فيها: «شغل الاستاذ محمد نبيل عبد القادر نفسه وشغل «بريد القراء» بالهجوم على المرحلة الناصرية وقد لفت نظري رده الأخير على الدكتورة هدى عبد الناصر التي طالبت بعدم اغتيال شخصية الزعيم جمال عبد الناصر ـ وقد حاول سيادته في الرد أن يساوي بين موقف جمال عبد الناصر ممن سبقوه وموقف أنور السادات من المرحلة الناصرية. وغني عن البيان ان عبد الناصر قد ترجم رفضه لمن تبعوه بعمل مادي هو الثورة وكانوا يومها في عنفوان قوتهم يسيطرون على كل شيء في مصر المحروسة. ولو لم يهاجمهم عبد الناصر لسئل لماذا ثرت اذن؟! اما الرئيس أنور السادات فانه ظل مؤيدا لعبد الناصر باكثر من غيره من كل رجال مجلس قيادة الثورة طوال عمر الزعيم وبعد وفاته بقليل. ثم انتقل من النقيض الى النقيض من قمة التأييد الى ذروة الرفض ـ بل لقد كان هجومه على عبد الناصر باقسى ما هاجمه به كل رجال الثورة الذين اختلفوا مع الرجل في حياته واعتزلوا الحياة السياسية وهو في أوج توهجه ـ ولأن الاستاذ محمد نبيل عبد القادر لا يرى في المرحلة الناصرية الا سلبياتها ويحاول ان يعمم السلبيات فيجعلها تغطي كل المرحلة فانه لم يستطع ان يرى الفرق. انني أدعوه ان يقرأ كتاب «يا بني هذا عمك جمال» للرئيس الراحل السادات ثم ان يقرأ كتاب «البحث عن الذات» له هو أيضا وليته يجيبني عن سؤال يؤرقني.. هل يسمح عمر سياسي واحد بكل هذا القدر من الارتداد؟!».

وقد ردت عليه «الاهرام» قائلة «من حقك ان تتساءل كما تشاء. لكن لماذا تفرض ان يكون القارئ الاستاذ محمد نبيل عبد القادر مسؤولا عن تفسير مواقف أو توجهات الرئيس الراحل أنور السادات؟».

والى بريد «الوفد» في نفس اليوم مع القارئ أحمد فؤاد الجمل من رشدنا بمحافظة قنا الذي قال «الانسان اصبح أرخص ما في مصر. مأساة ومعاناة يعيشها المصري فوق أرض مصر.. فهو يتحمل ما لا تتحمله الجبال فهو يسقط في البلاعات ويلقى مصرعه في العمارات المنكوبة والقطارات المتصادمة والسيول والزلازل وينام في العراء في فصل الشتاء القارس. كل ذلك والحكومة لا تبالي والجميع بخير وكل واحد لا يزال في منصبه ويجلس على كرسيه متحديا الجميع ومخرجا لسانه للجميع. وكأن هذا الكرسي خلق له هو خصيصا لا يزول أبد الدهر. هذا هو الواضح من كل ما نراه الآن من كل هذه المصائب والكوارث التي تنزل على رأس المصري المسكين. الجميع يجلسون على الكراسي ولا يزالون في مناصبهم والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة على الساحة الآن هو. كم يساوي المصري في نظر حكومته الرشيدة؟».

ومن قارئ رشدنا الى عبد المرضي رزق وقوله «اذا فتحت احدى الصحف تطالعني أعمدتها الطويلة على التلوث والارهاب وخطف الطائرات.. وتفجير السيارات الملغومة وأزمة الطاقة.. وأزمة الغذاء.. وارتفاع الدولار وهبوط الجنيه وفي الشارع تدفعني الاكتاف.. واطالع المحجبات والمنقبات.. والعاريات على مقعد واحد في أوتوبيس.. وأرى الوجوه شاحبة.. وأرى النظرات متوترة والحركات عصبية. وفي القاهرة أكثر من ألف مسجد.. ولكن لا أرى فيها الطمأنينة والايمان كما كانا من قبل. هذا زمان الضنك يا سادة برغم العلم والاختراعات والفيديو. والتليفزيون والنزول على سطح القمر.. واختراق الفضاء وتحطيم الذرة.. وجراحة الليزر.. وزرع الاجنة والهندسة الوراثية وعجائب الكمبيوتر.. لقد تقدمنا كسبنا الكثير هذا صحيح.. لكن ما خسرناه كان أكثر.. خسرنا النبل والانسانية والمحبة والبساطة والشهامة والاناقة والنظافة وحسن التعامل...».

وعودة مرة اخرى الى بريد «الاهرام» يوم الخميس مع محمود راغب وقوله «بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي بالدوحة في بداية الشهر الماضي، واعتبارا للنواحي الامنية، قررت دولة قطر (الشقيقة) بدون سابق انذار، وقف منح تأشيرات الدخول لمواطني مجموعة محددة من الدول من ضمنها مصر، وبرغم انتهاء أعمال المؤتمر منذ أكثر من اسبوعين، الا ان القرار لا يزال ساريا. ومما يدعو للدهشة ان هذا الحظر قد رفع الاسبوع الماضي عن بعض هذه الدول مثل باكستان. مع استمراره على دول أخرى من بينها مصر. ولنا طبعا ان نتخيل مدى الارتباك الذي سببه هذا القرار المفاجئ وخاصة ان نهاية هذا الحظر غير معلومة. والمدهش حقا هو قيام الكثير من معلقينا السياسيين بتحليل نتائج المؤتمر دون ان يتعرض أحدهم لهذه النقطة. ولو في معرض الحديث. انني لا أطالب هنا بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل. لكني أهنئ مصر والمصريين على دخولنا الرسمي بهذا القرار القطري لنادي الدول الارهابية».

هذا ما جاء في بريد «الاهرام» وان كان معروفا انه قبل هذه المؤتمرات التي تعقد في دول الخليج وليس في قطر فقط، لا تمنح تأشيرات دخول لأسباب أمنية.

فيفي ومنافقون

والى المقالات المتفرقة التي تميزت بقدر من الاثارة. وأولها ما كتبه ابراهيم راشد في بابه الثابت بجريدة «اللواء الاسلامي» تحت عنوان «كلمة حق». اذ قال ان وزير الأوقاف الدكتور حمدي زقزوق يتعرض منذ مدة لمشكلة جعلته لا يرد على المكالمات الهاتفية. لماذا؟ قال راشد «مسكين هذا الرجل.. الرجل هو د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف ببطاقته الشخصية انه رجل علم وخلق ودين واستاذ في العلوم الاسلامية ود. حمدي زقزوق وزير الاوقاف الحالي يتعرض في هذه الأيام لضغوط غير طبيعية فكل واحد يريد شقة. وكان أموال وزارة الاوقاف اصبحت مالا مستباحا فاعضاء مجلس الشعب الذين لديهم شققا فاخرة يريدون شققا لأولادهم واحفادهم ومحاسبيهم في القاهرة وللصايف والصحافيون أو عدد غير قليل منهم يسيرون على منوال اعضاء مجلس الشعب والاذاعيون في التليفزيون والراديو يريدون نفس المزايا وآخرون!! والرجل مسكين فعلا فهناك ضوابط لهذه الشقق ولكن اصحاب النفوذ هم الذين يكسرون القواعد والضوابط والقوانين لان الوزير السابق د. محمد علي محجوب وهو صديقي وليعذرني.. هو الذي ساب الحكاية (سيهلة) لكل من هب ودب».

وفي «احرار» الخميس كان تعليق أحد محرريها وهو عصام كامل بعنوان «الراقصة وسمير». والراقصة هي فيفي عبدو وسمير هو الفنان سمير صبري الذي يقدم برنامجا تليفزيونيا كل اسبوع اسمه «هنا المساء» وكان قد أجرى حوارا مع فيفي. قال عنه عصام بعد ان سخر من العبارات التي استخدمتها «وما اعرفه ان جهاز التليفزيون المصري ما زال حتى كتابة هذه السطور ملكا للشعب وما أعرفه أيضا ان هذا الشعب يدفع الضرائب. ومنها تدفع رواتب العاملين فيه بقصد الحصول على قسط من التثقيف والتعليم والتسلية. واعتقد ان الفارق شاسع بين التسلية والسخرة. وانا على يقين ان ما قدمه سمير في برنامجه لا يخضع لمعايير التسلية بأي غرض».

أما الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد فقد جاء غضبه على المنافقين فقال عنهم: «انحدرت القيم وضاع الحق وانهار العدل على أيدي البعض من منافقي ومتطفلي مصر، هؤلاء قد باعوا كل شيء حتى شرفهم من أجل ارضاء الحكام. وكأن الطريق الى ارضاء الحكام هو تضليلهم وتأليههم على حساب الحق والعدل. على حساب الانسان والشعب. اعطتهم مصر كل شيء. اعطتهم الشهادات والوظائف والدخل المالي والمكانة المرموقة. ولكنهم استغلوا كل ذلك للتسلل الى اعتاب السلطة. وكانت وسيلتهم هي استعداء الحكام ضد الشعب. وكانت وسيلتهم النفاق والتدني بالفاظ التأليه حتى كانوا يصلون الى لعق حذاء الحاكم بألسنتهم. وليس لمنصف ان يلوم حاكما أو يلوم أسرته أو حاشيته أو تابعيه. ان هم استطابوا واستملحوا النفاق والمنافقين».

الاخوان المسلمون

وعن قضية الاخوان الأخيرة التي أعلن عنها وطلب رفع الحصانة البرلمانية عن عضو مجلس الشعب الوحيد عن الاخوان علي فتح الباب قال صلاح قبضايا رئيس تحرير «الاحرار» يوم الخميس «بدون التورط في الدفاع عن «الاخوان المتهمون» اتمنى من كل قلبي ان يرفض مجلس الشعب رفع الحصانة عن هذا النائب ـ الذي لا أعرفه ـ ولا أحب أن اعرفه. لكني أشك في ان التهم الموجهة اليه بها شبه محاسبة على افكاره وتوجهاته السياسية، والشك لا بد ان يفسر لصالح المتهم». وبمناسبة الداخلية وقضية الاخوان المسلمين فقد طالب سعيد سنبل في «اخبار» الخميس الدكتور الجنزوري ان يمنع بيع الأرض المقامة الآن عليها وزارة الداخلية. في حي لاظوغلي بالقاهرة والتي ستنتقل الى مبناها الجديد. وتحويلها الى حديقة عامة لتكون رئة تتنفس من خلالها القاهرة واضاف «لقد حان وقت انقاذ وتحويل ارض الداخلية الى حديقة خضراء وكفانا تفكيرا بأسلوب التجار والمقاولين! ومن حسن الحظ ان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، هو واحد من المؤمنين بضرورة حماية الارض الخضراء من هجمات التتار الجدد! تدل على ذلك قراراته وتوجهاته، وكلنا يذكر قراره الذي يقضي بعدم اقامة أية مبان على الاراضي الحكومية الفضاء، والأراضي الخضراء التابعة للحكومة والوزارات. وكلنا يذكر قراره الاخير الذي يقضي بازالة مبنى المقاولين العرب من ارض الجزيرة والذي اقيم بغير ترخيص وهو القرار الذي احترمه الجميع وصفقوا له».

السودان

والى القضايا العربية فبالنسبة للسودان وزيارة الصادق المهدي ونشاطه تجد صحف الاربعاء كالتالي نشرت «الاحرار» خبرا في الصفحة الأولى على مساحة كبيرة نسبيا عن لقاء الصادق المهدي مع الميرغني. ولقاء للمهدي في اتحاد المحامين العرب. وتغطية طويلة للقاء في الرابعة. ونشرت «الوفد» الخبر على مساحة صغيرة شمال الأولى بارتفاع خمسة سنتيمترات وتغطية محدودة في الصفحة الخامسة. و«الجمهورية» و«المساء» تجاهلتاه.

و«الاهرام» نشرته في صفحتها الاولى على عمود بارتفاع أربعة سنتيمترات ونصف وتحته مباشرة خبر عن دعوة الترابي للتعبئة دفاعا عن حدود السودان على عمود وبنفس الارتفاع وتغطية محدودة في الثامنة عن لقاء المهدي في اتحاد المحامين العرب.. والتعليق الوحيد يوم الاربعاء كان في «الوفد» وكتبه مجدي مهنا في عموده ـ في المنوع ـ بالصفحة الثامنة. وجاء فيه بعد ان اشار للترحيب الذي لقيه الصادق المهدي في القاهرة. وبعد ان هاجم نظام البشير «ان الحرص على اقامة علاقات طيبة بين الشعبين المصري والسوداني يدعو الى فتح حوار صريح مع الصادق المهدي (الى طرح الافكار والسياسات التي ترفعها المهدية) وزعيمها الصادق المهدي في السودان، فهي التي وقفت وراء الدعوة الى انفصال السودان عن مصر. ولعب الصادق للمهدي تحديدا دورا سلبيا في مسيرة العلاقات بين البلدين، ووقف في وجه الدعوة الى وحدة وادي النيل.. والتي كان من أبرز دعاتها الزعيمان سعد زغلول ومصطفى النحاس. والنحاس صاحب العبارة المشهورة: تقطع يدي ولا ينفصل السودان عن مصر، وبروح الاخوة وبدون حساسية أو ضغوط فعلى الزعيم السوداني ان يعيد حساباته وافكاره. ليس لأنه مطالب برد الجميل. فمصر اكبر من ذلك، وأكبر من ان تصفي حسابات مع أحد، ولكن لأن الكثير من أفكار المهدية في حاجة الى مراجعة».

وفي صحف الخميس نشرت كل من «الاخبار» و«المساء» في الصفحات الأولى خبرا عن كلمة للمهدي في نادي الزراعيين بالدقي في احتفال بمناسبة العيد الواحد والاربعين لاستقلال السودان وابرزتاه. بينما نشرته «الاهرام» في صفحتها الاولى على عمود بارتفاع خمسة سنتيمترات. ومعه خبر عن الميرغني وفي صفحتها التاسعة نشرت خبرا كبيرا الى حد ما عن اتهام السودان اريتريا باسقاط الطائرة الهيليكوبتر بينما لم تنشر صحف «الوفد» و«الاحرار» و«الاهرام المسائي» و«الجمهورية» شيئا. فيما كتب سمير رجب في بابه ـ كبسولات ـ في «الجمهورية» ما يلي: «ما دام عمر البشير، والترابي.. يلجآن الى صحيفة اسمها «ألوان».. لكي تعبر عن رأيهما ازاء استضافة القاهرة لكل من الميرغني، والصادق المهدي.. فشيء بديهي ألا يهلل ويصفق للفريق، والشيخ سوى غلمان السودانيين!! نعم نحن نعرف بأن الميرغني والصادق المهدي ليسا سائحين للاهرامات والاسكندرية، وخان الخليلي لكن الذي لا خلاف عليه انهما «ضربا» حكم التطرف في الخرطوم.. «تكبر قلم على القلم».

الله.. والذهب

أخيرا.. الى الفتاوى في «اللواء الاسلامي» التي يصدرها الحزب الوطني الحاكم وتصدر كل يوم خميس ولكنها تكون في الاسواق صباح كل صباح اربعاء جريا على عادة المجلات المصرية الاخرى التي تطرح في الأسواق قبل يوم صدورها للتثبت في الترويسة. فآخر ساعة تنزل الاسواق يوم الثلاثاء رغم ان يوم صدورها الاربعاء و«المصور» الاربعاء رغم ان موعد صدورها الخميس و«صباح الخير» يوم الثلاثاء وموعد صدورها الخميس. و«روز اليوسف» توجد مساء السبت وموعد صدورها الاثنين. وامتدت هذه العادة الى بعض الصحف الاسبوعية. مثل «صوت الامة» والمهم ان الدكتور الصيدلي محمد عادل محمود من مدينة قليوب أرسل يسأل عن مفهوم لفظ الجلالة ـ الله ـ ومتى عرف العرب لفظ الجلالة قبل ظهور الاسلام ـ فرد عليه الشيخ عبد المنصف محمود قائلا «الله: هذا الاسم أكبر أسماء الله عز وجل واجمعها حتى قال بعض العلماء انه اسم الله الأعظم ولم يتسم به غيره، ولذلك لم يثن ولم يجمع وهو أحد تأويل قول الله تعالى: «هل تعلم له سميا» مريم: 65 أي من سمي باسمه الذي هو «الله» فالله كما ذكر القرطبي في تفسيره اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي لا اله الا هو سبحانه وقيل معناه الذي يستحق ان يعبد وقيل معناه واجب الوجود الذي لم يزل ولا يزال وروي عن الضحاك انه قال: انما سمي «الله» الها لان الخلق يتألهون اليه في حوائجهم ويتضرعون اليه عند شدائدهم». وارسل محمد سعيد هاشم رئيس قسم ببنك القاهرة يسأل: ما موقف الاسلام من استعمال الأواني والملاعق والشوك المعدنية المطلية بالذهب أو الفضة. مع ذكر الدليل فقال الشيخ عبد المنصف «ان الاسلام قد حرم الاكل والشرب في أواني الذهب والفضة وكذا الملاعق والشوك لا فرق في تلك بين الرجال والنساء. روى البخاري ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر (أي يصب) في بطنه نار جهنم» وفي رواية لمسلم: «ان الذي يأكل أو يشرب في اناء الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم» وقد بينت السنة النبوية الحكمة في ذلك فيما رواه البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تلبسوا الحرير، ولا الديباج (نوع من الثياب سداه ولحمته حرير) ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا (أي للذين يدينون بغير الاسلام) ولنا في الآخرة» ولان ذلك يعتبر مظهرا من مظاهر البذخ والترف والاسراف المنهي عنه. أما الأواني والملاعق والشوك المعدنية المطلية بالذهب أو الفضة فقد جاء في فقه السنة: «انه يحرم الاكل والشرب في الأواني المطلية بالذهب أو الفضة اذا كان يمكن فصل الذهب أو الفضة عن الاناء (أي كانت القشرة الذهبية أو الفضية سميكة) فان لم يمكن الفصل بينهما كأن كان مجرد طلاء فقط (كاللون مثلا) فانه لا يحرم».

المجلس التشريعي عمل تحت ظروف بالغة الصعوبة

الحسيني: نهاية المفاوضات دولة فلسطينية مستقلة

القدس ـ من سائدة حمد:

أكد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ومسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية عن أمله في أن تحسن الولايات المتحدة من موقفها إزاء المفاوضات بحيث تمارس ضغطا على الجانب الاسرائيلي، وقال إن للمفاوضات النهاية يجب أن تقود الى قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وشدد الحسيني في حوار أجرته معه (قدس برس) على خطورة قيام بعض الافراد بتسريب عقارات في القدس الشرقية الى هيئات اسرائيلية تسعى الى تهويد القدس، وقال إن هؤلاء يجب تجريمهم واعتبارهم متواطئين.

■ ما تقويمكم لجريات العام الفائت 1996؟

■ كان العام 1996 مليئا بالاحداث، وكانت بداياته مشرقة في مسيرة الشعب الفلسطيني، فقد شهدنا اول انتخابات ديمقراطية للمجلس التشريعي الفلسطيني على ارض الوطن، وبداية في التوسع في تحقيق آمالنا.

الا انه حدثت تغييرات على ارض الواقع تمثلت في الحصار الذي فرض على الاراضي الفلسطينية اثر سلسلة التفجيرات التي شهدناها في شباط (فبراير) واوائل اذار (مارس) وما تبعه من عرقلة للمسيرة السلمية، ثم جاء حزب الليكود اليميني الى سدة الحكم في اسرائيل، والاجراءات التعسفية والاستفزازية لهذه الحكومة التي وصلت ذروتها بفتح النفق في البلدة القديمة للمدينة المقدسة. وعندها اخذت الامور تسلك مسارا مغايرا، حيث شهد تاريخنا النهوض الثاني في هذا العام، واثبت شعبنا انه لن يحيد عن المسار الذي خطه لنفسه ولن يقبل بالظلم والاجحاف بحقوقه.

ومع نهاية هذا العام شهدنا انفراجا ودنوا اكثر من التوصل الى تنفيذ الاتفاق المتعلق بالخليل واستكمال ما تبقى من اتفاقية المرحلة الانتقالية للدخول في مفاوضات الوضع النهائي ـ وكلي أمل بأن تكون بداية العام الجديد حافلة بالخطوات الساعية لتحقيق الهدف المنشود.

■ بصفتكم مسؤولا لملف القدس .. ما رأيكم بالاقتراح المنسوب للاردن حول اقرار وضع خاص لمدينة القدس ينص على تحويلها عاصمة للديانات السماوية الثلاث، لا سيما ان اسرائيل ابدت استعدادها لبحث هذا الاقتراح؟

■ اعتقد ان هذا الاقتراح تم بعد عملية فتح النفق في المدينة المقدسة وانفراد اسرائيل بواقع القدس، وفي محاولة لتخطي هذا الامر يحاول الاسرائيليون جعل الاقتراح الاردني بديلا عن مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين والتي يفترض ان تبت في موضوع القدس، وهم يضعون منذ الآن شروطا مسبقة حول القدس بحيث تكون عاصمة اسرائيل الأبدية دونما تقسيم او تجزئة.

■ ولكن الاردن رحب برد فعل اسرائيل على اقتراحه، كما اعترفت اسرائيل بدور الاردن في حماية الاماكن المقدسة طبقا لمعاهدة السلام الموقعة بين الجانبين في العام 1994؟

■ فهمنا للاقتراح وكما قلت انه جاء في اعقاب احداث ايلول (سبتمبر) الدامية التي تبعت فتح النفق. ونحن لن نقبل في الوضع النهائي سوى ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

■ تزامن ذلك مع تصريحات يوسي بيلين احد زعماء حزب العمل (المعارض) والتي قال فيها ان بلدة «ابو ديس» ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، مع اعطائهم الحق في ادارة مقدساتهم الدينية .. هل لديكم من تعليق حول ذلك؟

■ ادارة مقدساتنا بيدنا منذ احتلال اسرائيل للمدينة المقدسة، ولم تتمكن اسرائيل من أخذ هذا الحق منا، بيلين لم يمنحنا شيئا جديدا بهذا الخصوص، والقدس تبقى القدس، وابو ديس تبقى ابو ديس، وهذا لن يتغير .. وستكون القدس عاصمة الدولة المستقلة.

■ هل ترون اختلافا جوهريا بين «حكم ذاتي موسع بالصيغة الليكودية» و«دولة منقوصة السيادة بالصيغة العمالية»، لا سيما في ظل الحوار القائم للخروج بتفاهم اسرائيلي داخلي حول الخطوط العامة للمرحلة النهائية؟

■ انك هنا كمن يخيرني بين مرض السرطان ومرض القلب!! نحن لا نقبل بكلا التوجهين، ونريد ان نتخطاهما كليهما، المهم ان نحدد كيف نواجه هذه السياسة والادوية المناسبة لمعالجة كلا المرضين، ان صح التعبير .. ولا ارى في الشيئين افضل.

وبغض النظر عن البدايات فالنهاية واضحة ... نهاية المفاوضات والاتفاقيات ستصب في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ... هذا ما نريده وهذا ما سنحققه باذن الله.

■ مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي افادوا بان الاخير وافق على تمرير اتفاق الخليل للقفز على ما تبقى من استحقاقات المرحلة الانتقالية والولوج الى الحل النهائي لضمان الابقاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي الفلسطينية تحت السيادة الاسرائيلية .. ما ردكم؟

■ جزء من التأخير في التوصل الى اتفاق حتى الان واستمرار المفاوضات لمدة ستة اشهر تقريبا كان من اجل هذه النقطة بالذات، فالجانب الفلسطيني لن يقدم على التوقيع على بروتوكول تنفيذ اتفاقية الخليل دون ان يتم توضيح هذه المسألة. اننا نرفض ان نبدأ في مناقشة الحل النهائي قبل ان تنفذ اسرائيل كامل بنود الاتفاق الانتقالي.

■ هذا يقودنا للسؤال حول رسائل الضمانات الامريكية التي اعلن عنها من قبل الطرفين، ما الذي يضمن للفلسطينيين ان اسرائيل لن تخرق ما تتضمنه هذه الرسائل كما فعلت في سابقاتها؟

■ اتبع الامريكيون في رسالة الضمانات التي تشيرين اليها اسلوبا تضمن ان يسلم الاسرائيليون رسالة ضمانات اليهم، فيما سلم الفلسطينيون رسالة ضمانات خاصة بهم، ولم يطلع اي طرف من الاطراف على فحواها، ولهذا فسر كل جانب ما جاء فيهما كما يريد لما احتوتهما من امور غير معروفة، اما الان فنحن نصر على ان تكون رسالة الضمانات واضحة من كلا الطرفين ولكليهما.

■ هل هناك تراجع حسب رأيكم في موقف الولايات المتحدة الامريكية بصورة عامة فيما يتعلق بالمسيرة السلمية وبشكل خاص في موضوعي الاستيطان والقدس؟

■ لا شك بأن للموقف الامريكي وطول السنوات الماضية والاشهر الاخيرة بالتحديد كان ينحاز الى الجانب الاسرائيلي في معظم الاحيان، وكان نبراسه في مسيرته هو ما تقبله اسرائيل، وهذا يضر بمصداقية الولايات المتحدة ودورها في العملية السياسية الان.

وبعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية ومع تشكيل ادارة جديدة للرئيس كلينتون سنرى ان كان وضعه يسمح له بأن يجعل يده مطلقة وليست مكبلة، وهو الان بالفعل في حالة صدام مع الجانب الاسرائيلي. وسننتظر لنرى ان كان هذا الوضع سيساعد على بناء موقف اكثر حيادية من قبل الولايات المتحدة.

■ الى اين وصلتم في عملية الترميم والاسكان في القدس في ظل الحملة الاسرائيلية لتهويد المدينة؟

■ اولا: فيما يتعلق بالسكان في المدينة التي تعاني من اكتظاظ بسبب الاجراءات الاسرائيلية التي تحاول حصارنا سواء بمصادرة الارض او بمنعنا من البناء فوق ارض القدس التي نملكها والتي تبلغ حصة اسرائيل فيها 14 في المئة من مساحة المدينة فقط. وكان بنك التنمية الاسلامي قد خصص 30 مليون دولار لمشروعات الاسكان في المدينة، واضعا شرط ان تكون هذه المشروعات جماعية وهو ما لا تسمح به اسرائيل .. والان وبعد اقناع السعودية وتدخلها تمت الموافقة على تمويل مشروعات اسكان فردية ونأمل ان يتم الافراج عن هذه الاموال في العام 1997.

اما فيما يتعلق بالترميم فقد قمنا بالفعل بترميم بيوت ومساكن داخل البلدة القديمة، الا اننا نفاجأ بان هناك من يسرب هذه البيوت للاسرائيليين، وهذه ظاهرة خطيرة جدا.

ونحن توجه نداء لجميع اخوتنا في الداخل والخارج المقيمين منهم وغير المقيمين بان لا يقدموا على بيع او توكيل لبيع ممتلكاتهم لاي جهة لان تجار وسماسرة البيوت الاسرائيليين متغلغلون في كل مكان، ونحن نعلن ان اي انسان يتسبب في تسريب هذه البيوت يعتبر متواطئا ويجب تجريمه.

■ هل لديكم احصاءات حول عدد البيوت التي تم تسريبها او الاستيلاء عليها بطرق غير رسمية حتى الان؟

■ لا نستطيع ان نحدد عدد هذه العقارات التي تم تسريبها، وبقدر ما هو مؤلم الا انه محدود، ولكن الاسرائيليين يفاجئوننا في كل مرة بانهم قاموا بشراء بعض هذه البيوت على سبيل المثال قبل خمسة او عشرة اعوام بعد موت المواطن الذي كان يقطن فيها.

■ بصفتكم عضوا في المجلس التشريعي.. كيف تقيمون عمل المجلس مع انتهاء عامه الاول؟

■ اعتقد ان المجلس التشريعي نجح كتجربة اولى فلسطينية على ارض الوطن وضمن ظروف تختلف عن تجربة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عمل تحت ظروف اخرى افضل، وبالتدريج سيكون دوره اكثر فعالية، فنحن نتحدث عن سلطة وطنية جديدة بخبرات اقل واعضاء مجلس برلماني بخبرات حديثة بهذا المجال، والمجلس التشريعي عمل تحت ظروف بالغة الصعوبة لو عايشها اي مجلس برلماني في العالم لن يستطيع مواجهتها.

■ في ظل الحديث عن «التجاوزات» التي شهدناها خلال العام الاخير ما هو تقويمكم لاداء السلطة الفلسطينية؟

■ هناك مبالغة في هذا الشأن، ولكن دون شك فهناك تجاوزات موروثة من الوضع الذي عاشه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهناك حقيقة ان لدينا قوات كانت تواجه في مواقع خارج الوطن مختلفة عن تلك التي داخله، وشعبنا تعود ان السلطة هي سلطة احتلال، ولكن يجب التعامل مع السلطة بشكل مختلف. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فنحن نعلم ان الوزارات التي تم انشاؤها تستعين بخبراء فلسطينيين من الخارج منهم من يحمل جنسيات غربية او شرقية .. بريطانية او فرنسية ..الخ، اذ من الصعب خلق الاندماج السريع للعناصر الفلسطينية العائدة من الخارج .. ولكن زيارة للوزارات في الوقت الحاضر تدل على التقدم الملحوظ في هذا الشأن، فهناك مخالفات ولكن هناك حلولا ايضا لكل معضلة.

اما على صعيد التوظيف والكادر .. فقد كان على السلطة فور مجيئها ايجاد أمكنة عمل للعديد من الناس، بحيث يمكن التوصل الى اساليب لمكافأة هؤلاء واحالتهم على التقاعد او غيرها من الحلول المناسبة.

ألزمتها محكمة الاستئناف بالافصاح عن مركزها المالي

هل تحدث قضية «ايباك» تحولا في السياسة الامريكية تجاه العرب؟

نيويورك ـ من عبد العزيز عواد:

أظهرت احصاءات أمريكية ان مجموع ما جمعه مرشحو الرئاسة والكونغرس في الولايات المتحدة وانفقوه على حملاتهم الانتخابية عام 1996 يفوق المليارى دولار.

ويزيد هذا المبلغ عن ضعف ما أنفق على اي حملة سياسية في تاريخ الانتخابات الامريكية.

وقد اتسمت الحملة الانتخابية للعام الماضي بالفساد السياسي بسبب سيطرة الاموال غير المشروعة على المناخ العام، اضافة الى الفضائح الانتخابية التي كشفت عجز اللوائح الانتخابية الفيدرالية.

ومن ذلك ان جون هونغ الموظف السابق في وزارة التجارة الامريكية قام بجمع مبالغ طائلة من جهات اجنبية من بينها مؤسسات تجارية اندونيسية لصالح حملة كلينتون الانتخابية بشكل غير مشروع.

كما اتهم سيمون فايرمان مدير الحملة الانتخابية لمرشح الحزب الجمهوري بوب دول، بجمع اموال بطريقة غير مشروعة من شركات مختلفة ومحاولة غسلها، مما ادى الى الحكم عليه بدفع غرامة مقدارها 6 ملايين دولار بالاضافة الى التحفظ عليه اداريا.

ولعل هذه الحالات نماذج قليلة من الفضائح الكثيرة التي تم ارتكابها خلال الحملة الانتخابية الاخيرة والتي قام بها الحزبان الرئيسيان.

وعلى الرغم من انتهاء الانتخابات الامريكية في تشرين اول (نوفمبر) الماضي، الا ان حركة المناداة بالاصلاح المالي للانتخابات قد ازدادت، وارتفعت اصوات المنادين باعادة النظر في نظام الدعاية الانتخابية.

وظهر هذا جليا وبشكل واضح في انخفاض نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع، لان الناخبين لم يطمئنوا الى سلامة الاجراءات الانتخابية. حيث لم تتعد نسبتهم 45 في المئة من اجمالي الناخبين الذين يسمح لهم بالتصويت، وهي اقل نسبة تصويت في بلدان العالم الغربي.

وحسب قوانين لجنة الانتخابات الامريكية، وانظمة الانتخابات الفيدرالية التي تنظم نشاطات لجان العمل السياسية فانه يجوز ان تتبرع هذه اللجان بمبلغ 10 آلاف دولار خلال الحملة الانتخابية وفقا للوائح. وتشمل لجنة العمل السياسي هنا «اي شخص او هيئة تقوم بالتبرع بمبلغ يزيد على 1000 دولار».

وتلتزم جميع لجان العمل السياسي باجراءات التسجيل للافصاح عن مركزها المالي امام لجنة الانتخابات الفيدرالية، كما تلتزم هذه اللجان بارسال تقارير دورية وشهرية عن نشاطاتها المالية للجنة المذكورة.

وتقوم اللجان ايضا بابلاغ اللجنة الفيدرالية بالمبالغ التي تملكها والتي انفقتها او صرفتها من خلال تقارير شهرية واخرى فصلية ترفعها اليها. بل انه يجب على كل لجنة سياسية ان تفصح عن اسماء الاشخاص الذين قاموا بالتبرع لها بمبلغ يزيد على 200 دولار خلال السنة المالية.

وقد ثارت هذا العام بعض المشكلات لبعض اللجان الداعمة لمرشحي الانتخابات.

ومن اهم المجموعات التي اشير اليها باصابع الاتهام وانتهاك القانون منظمة «ايباك» (اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة). وتعتبر هذه اللجنة المعروفة في واشنطن بـ«لوبي» (جماعة ضغط)، وتبلغ موازنتها السنوية 12 مليون دولار، وهي ليست مسجلة في قوائم لجنة الانتخابات الفيدرالية (FEC).

ومنذ عام 1984 انشئت عدة لجان سياسية تحت اسماء مختلفة لمساندة اسرائيل في اهدافها الصهيونية، غير ان التسميات التي اطلقت على هذه اللجان هي اسماء عامة ولا تحمل اي عناوين تدل على هويتها، حيث تبتعد عن استخدام اسماء مثل اسرائيل او اليهودية او الصهيونية حتى لا تكشف عن علاقتها بالحركة الصهيونية.

ويقول عابدين جبارة وهو محام عربي امريكي بارز، ورئيس اللجنة العربية ـ الامريكية للتمييز العنصري (ADC) سابقا ان «ايباك تعتبر اقوى لجنة سياسية في الولايات المتحدة، والغريب ان اغلبية الشعب الامريكي لا تعرف ذلك، مما يدل على نجاح «ايباك» في اخفاء اغراضها امام الشعب الامريكي».

ويضيف جبارة قائلا «المثير للدهشة ان لجنة «ايباك» تعتبر لجنة عمل سياسية، ومع ذلك لا تلتزم بهذه القوانين. حيث كانت تلتف على القانون من خلال انشاء عدد كبير من لجان العمل السياسي والتبرع للمرشح في الانتخابات بمبالغ مالية تزيد عن 10 آلاف دولار في دورة انتخابية واحدة من خلال هذه اللجان المختلفة الاسماء».

واكد ريتشارد كيرتس المحرر في مجلة (واشنطن ريبورت) الامريكية ان «ايباك في حقيقة الامر لجنة عمل سياسي لانها تقوم بتأسيس عدة لجان عمل سياسية مستقلة (حوالي 61 لجنة) تابعة لها سريا، وتطلب منها التبرع بالمبالغ التي تحددها لمن تختاره من المرشحين».

وتابع كيرتس يقول «بذلك كانت «ايباك» تتهرب من القوانين التي تحكم طريقة جمع التبرعات وانفاقها، حيث تبرعت بما يزيد على 10 آلاف دولار في الحملة الانتخابية من خلال لجان العمل السياسي التي أسستها».

ويضيف ان «ايباك تقوم بالتبرع بمبالغ تفوق المبالغ التي تتبرع بها اي لجنة عمل سياسي اخرى خلال الحملة الانتخابية، ولكن هذه المبالغ انفقت في السر وغابت عن اذهان اجهزة الاعلام الامريكي لانها لا تكشف عن نفسها، حيث قامت «ايباك» بانفاق الاموال من خلال اللجان الـ 61 التي تسيطر عليها سيطرة كاملة».

وقال عابدين جبارة الذي تابع تطور تأثير «ايباك» منذ عام 1980 ان اللجنة «اتبعت استراتيجية خالفت فيها القانون مخالفة صارخة، حيث كانت «ايباك» تستهدف رؤساء اللجان الهامة والاعضاء المؤثرين في الكونغرس الامريكي، مثل رئيس لجنة الشؤون المالية، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، ورئيس لجنة الدفاع.

واذا كان هؤلاء المسؤولون من المؤيدين لسياسات «ايباك» الداعمة لاسرائيل فانها تقوم باعطاء اوامرها لاعضاء لجان عملها السياسية المنتشرة في الولايات المتحدة لدعمه (او دعمها) في الانتخابات، اما اذا كانوا من الناقدين لموقفها وسياساتها من اسرائيل فان اللجنة تقوم باعطاء اوامرها لاعضائها بدعم منافسيهم في الانتخابات».

واضاف جبارة «بسبب هذه المبالغ الطائلة التي تنفقها "ايباك" على الدعاية الانتخابية اصبح بمقدورها انتخاب المرشح الذي تريده او تؤيده، واذا كانت «ايباك» تعمل على انها لوبي فان دورها يقتصر فقط على المعلومات وليس الدعم المالي، لان المعلومات شيء والتبرع في الحملة الانتخابية شيء آخر».

ولاحظ جبارة ان نشاطات «ايباك» المخالفة للوائح لجنة الانتخابات الفيدرالية تعود الى الثمانينات.

ففي عام 1984 خططت «ايباك» لهزيمة السناتور الامريكي تشارلز بيرسي في ولاية الينويز، وتنفيذا لهذا المخطط قام رجل الاعمال الثري مايكل غولاند وعضو المجلس الاستشاري لـ«ايباك» بضخ الاموال الضخمة لدعم حملة السناتور توم كوكوران المعارض لبيرسي في الانتخابات الاولية في انتخاب مرشح الحزب الجمهوري، غير أن بيرسي استطاع الفوز وتم ترشيحه عن الحزب الجمهوري في هذه الانتخابات.

وقد اكتشف بيرسي مصدر الاموال غير المشروعة التي تم ضخها في الحملة الانتخابية تلك لدعم معارضه، وقام برفع شكوى الى لجنة الانتخابات الفيدرالية ولكنه لم يتلق ردا خلال اكثر من 120 يوما، فقام برفع الامر الى المحكمة الفيدرالية كي تصدر امرا بالزام لجنة الانتخابات الفيدرالية بالافصاح عن الوضع.

وقد اصدرت المحكمة حكما قويا انتقدت فيه لجنة الانتخابات الفيدرالية واصفة اياها بانها «تصرفت بشكل غير صحيح وغير عادل في هذه القضية».

واشارت المحكمة في تلك الحين الى اهمية اعادة انتخاب السناتور بيرسي لانه كان رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، وان هذه الحملة كانت محل تقدير واهتمام. ورغم ان قرار المحكمة لم يتطرق الى نوايا اللجنة السيئة الا ان المحكمة لم تعفها من المسؤولية. واستنتجت المحكمة ان تأخر اللجنة في الرد على شكوى السناتور يعتبر «تصرفا غير معقول او مقبول من اللجنة الفيدرالية للانتخابات».

واثناء هذه الاجراءات والمحاكمات كان بول سيمون يعد العدة لمنافسة بيرسي في الانتخابات النهائية، وقد حصل على تبرع من غولاند الذي اعطاه من امواله الشخصية مبلغ 1,2 مليون دولار لمساندته ضد بيرسي.

واستطاع سيمون هزيمة بيرسي في النهاية، ولكن المحكمة اكتفت بالحكم على غولاند بغرامة مالية مقدارها 5 آلاف دولار فقط. ويعكس هذا الفساد المتفشي في لجنة الانتخابات الفيدرالية حسب رأي جبارة الذي علق بالقول «ان تصرف لجنة الانتخابات الفيدرالية كان لحماية ايباك».

وقامت مؤخرا مجموعة من الشخصيات الامريكية تضم سفراء واعضاء سابقين في الكونغرس وموظفين كبار في الحكومة الامريكية برفع قضية على ايباك امام لجنة الانتخابات الفيدرالية يدعون فيها «ان ايباك لجنة عمل سياسي ويجب عليها الكشف عن مركزها المالي، وتسجيل نفسها امام لجنة الانتخابات الفيدرالية وفقا لقانون الانتخابات الامريكي». واشار ريتشارد كيرتس الى ان هذه الشكوى نظمت وجمعت من قبل عابدين جبارة المحامي في نيويورك عندما كان رئيسا لـ ADC حيث لاحظ جبارة ان هناك ادلة قطعية تؤكد انتهاك «ايباك» قانون الانتخابات الامريكي».

وتضم المجموعة التي قدمت الطلب السفير الامريكي السابق في السعودية جيمس ايكنز، وجورج بول الذي كان يعمل في ادارة الرئيس كيندي والذي خدم في ادارة الرئيس جونسون ايضا كسفير لبلاده في الامم المتحدة، وريتشارد كيرتس المفتش العام السابق في وكالة المعلومات، وبول فيندلي ممثل ولاية الينويز في مجلس الشيوخ لـ 22 عاما، وروبرت هانكس قائد البحرية الامريكية السابقة في منطقة الميد ويست، واندرو كيلغور السفير الامريكي السابق في قطر، واورين باركر رئيس مؤسسة اميديست المنظمة التي تعنى بالمشروعات التعليمية والتدريبية في الشرق الاوسط.

وقد قضت لجنة الانتخابات الامريكية لصالح «ايباك» بزعم ان الاخيرة ليست لجنة عمل سياسي رغم انها تبرعت بما يزيد على الف دولار في دورة انتخابية واحدة.

واعترضت مجموعة المدعين على قرار لجنة الانتخابات الفيدرالية، ورفعت الأمر الى المحكمة الجزئية الفيدرالية التي ايدت بدورها قرار اللجنة، وقررت ان «ايباك» لا ينطبق عليها مصطلح لجنة عمل سياسية وفقا للمفهوم القانوني لهذا المصطلح.

وقامت المجموعة بالاستئناف امام محكمة الاستئناف الفيدرالية التي اصدرت قرارها في السادس من الشهر الماضي بأغلبية 2 الى 8 اصوات لصالح المجموعة، والغت الحكم الصادر من المحكمة الجزئية الفيدرالية مقررة ان «ايباك» «لجنة عمل سياسي» وفقا للمفهوم والقوانين الفيدرالية.

وبناء على ذلك يجب على اللجنة (اي ايباك) ان تقدم كشفا عن وضعها المالي ومصادر جميع الاموال التي تقوم بانفاقها او الحصول عليها، واحالت القضية الى المحكمة الجزئية واللجنة الفيدرالية كي تعيد النظر في قراراتها السابقة من خلال قرار محكمة الاستئناف المذكور.

ومن الجدير بالذكر انه يجوز للجنة الانتخابات الفيدرالية ان تطلب من المحكمة العليا اعادة النظر في قرار محكمة الاستئناف خلال 90 يوما من صدور الحكم. وفي حالة عدم رفع الامر الى المحكمة العليا خلال هذه المدة فان قرار محكمة الاستئناف يصبح نهائيا ويجب على لجنة الانتخابات الفيدرالية الالتزام به.

ويعبر هذا الحكم عن الشعور السائد لدى الشعب الامريكي حول الفساد المتعلق بالاموال التي تنفق خلال الحملات الانتخابية.

وقد علق عابدين جبارة قائلا ان امام لجنة الانتخابات الفيدرالية ثلاثة خيارات: الخيار الاول ان تغرم «ايباك»، والثاني ان تعقد مصالحة واتفاقا تقوم فيه «ايباك» باظهار مركزها المالي، والثالث ان ترفع دعوى مدنية ضد «ايباك» اذا لم تقم الاخيرة بالانصياع للقانون، وفي جميع الاحوال فان اي خيار سيكشف عن فساد تلك المنظمة.

وقد اشار القرار الصادر عن محكمة الاستئناف الى حكم المحكمة العليا والذي ينص ان حرية التعبير عن الراي تسمح للمرشح ان ينفق امواله الشخصية على حملته الانتخابية دون اي قيد او شرط على هذا الانفاق.

وعلى النقيض من ذلك فهناك قيود يفرضها القانون على التبرعات التي يتلقاها المرشح من هيئات ولجان عمل سياسية، اذ لا يجوز للمرشح ان يتلقى تبرعات من هيئة او شخص الا بالقدر الذي يسمح به القانون، اضافة الى ان المحكمة العليا قررت ان القيود التي فرضت على التبرعات المالية لا تمس حرية التعبير عن الرأي وفيها ضمان لسلامة العملية الانتخابية.

وقد انتهت محكمة الاستئناف الى اعتبار «ايباك» لجنة عمل سياسي طالما قامت بانفاق مايزيد على الف دولار على عملية الانتخابات، وبالتالي يجب ان تلتزم بالافصاح عن مركزها المالي حسب القانون.

وقال كيرتس ان حكم محكمة الاستئناف ضد «ايباك» يعتبر بداية لنهاية تضييق الخناق حول تأثير سياسات اللوبي الصهيوني على سياسة امريكا في الشرق الاوسط. وقال عابدين جبارة «ان هذا الحكم انجاز كبير للديمقراطية الامريكية. وقد تتبعه سياسة جديدة في مجال العلاقات الامريكية مع الشرق الاوسط».

يدعو الحكومة الى الالتزام بتعهدها اغلاق «بيت الشرق»

اولمرت يصر على مواصلة تنفيذ مشاريع اقامة احياء يهودية شرق القدس

■ يعبر اهود اولمرت رئيس بلدية القدس بشكل مباشر عن عدم ارتياحه لسياسة الحكومة في كل ما يتعلق بالقدس وتتركز انتقاداته في تلك المجالات التي كانت حكومة رابين - بيريس قد تلقت منه انتقادات شديدة فيها. الا ان اولمرت لم ييأس بعد من رئيس الحكومة وهو يحذر من حرق كل الجسور معه. اذ كان بالامكان ان يحصل على منصب بارز في الحكومة لو لم تقدم لائحة الاتهام ضده.

ورغم ان الحكومة ووزراءها لا يفعلون الكثير فيما يتعلق بالقدس الا ان اولمرت يفسر ذلك على انه نابع من الوضع النفسي عند الجمهور. اذ يقول: «ليس هناك امر بديهي في القدس ابدا، وهذا ما يتوجب ان يكون دليلنا عندما نتمعن في سياسة هذه الحكومة ايضا، ولكن المسألة الاساسية هي ما تريده دولة اسرائيل، فهل حددت لنفسها مبدأ عدم القيام بأي شيء يورطها ويعقد الامور على اعتبار ان ذلك يثير الرأي العام العالمي؟ ولذا اعتقد ان هذا المبدأ ان وجد يتركنا في وضع حرج».

■ وانطباعك هو ان هذا هو المبدأ الذي يسود اليوم؟

■ لا اعرف بعد، ولكني قادر على ان اقول لك اننا كمجتمع وكشعب موجودون بلا شك في هبوط وتردد عام، وهذه هي خلفية عدم اتخاذ الحكومة لقرارات بالنسبة للقدس وسواء كان ذلك في رأس العامود او في هار حوماه (جبل ابو غنيم)، واعتقد ان مجتمعنا اصبح يخشى للمخاطرة وبذل الجهود او التضحية طبعا باستثناء القطاعات والشرائح التي ينظر اليها كشرائح غريبة ومغايرة ولا شك عندي ان وضعا كهذا تكون فيه عتبة وسقف الحساسية منخفضة تقتضي التعامل بحذر وتأتي من اجل رص الصفوف حول المواضيع التي يوجد اجماع بشأنها.

■ مثل قضية القدس؟

■ اجل، ففي مسألة القدس كان بامكان الحكومة الحالية وسابقتها ايضا ان تصر على الاهداف التي رسمتاها من الناحية العملية وليس اللفظية فقط، فبيريس تحدث عن القدس الموحدة ولكن في السر جرت اتصالات ومفاوضات، وقد اتضح اليوم ان مفاوضات قد جرت بهذا الشأن وان هناك استعدادية للتنازل لديهم، والسؤال هو هل تود هذه الحكومة تغيير هذا الوضع ام ان الوضع يضطرها لعدم اتخاذ اية خطوات تبلور الاجماع بشأن القدس وتوقف الانجرار.

■ الآن تبدو هذه الحكومة وكأنها تشعر بنفسها مهددة في موضوع القدس ايضا، وهذا غريب بعض الشيء، اذا ما اخذنا بالحسبان ان حملتكم الانتخابية قد ركزت على القدس. ولذا كان التوقع ان يتغير الوضع من النقيض الى النقيض في القدس. الا ان ذلك لم يحدث فهل حجم خيبة املك يساوي حجم توقعاتك؟

■ ان كان سؤالك هل فعلت حكومة نتنياهو ما كان بامكانها ان تفعله فالجواب لا، وبالنسبة لي الاختبار الحقيقي حول قدرة هذه الحكومة على الصمود والقيادة سيكون في جبل ابو غنيم، صحيح ان رأس العامود هام جدا واكثر منه من عدة نواح، واقول لك ان الادعاءات بوجود اكتظاظ هناك وان السكان يعارضون البناء ليست صحيحة، لا بل ان قسما هاما من السكان لا يبالي بل ويرى في هذا البناء ايجابيات كثيرة لنفسه، ولكن الوضع في جبل ابو غنيم مغاير تماما، اذ لا يوجد به عربي واحد. وقد صودرت الارض بأغلبيتها من اليهود، وهي منطقة استراتيجية لاستكمال التواصل اليهودي اذ ستبنى هناك مدينة ذات 20 الف نسمة، وان رأيت ان الحكومة قد اجلت البناء من منطلق عدم البناء لا من منطلق اختيار الوقت الانسب لذلك فان ذلك سيثير عندي علامات استفهام تضاف الى عدم قيامها بالبناء في مجال القدس الكبرى وهذه العلامات تقلقني.

■ وكيف كنت ستتصرف؟

■ اولا من الخطأ من وجهة نظر الحكومة ان تخضع الامور التي يتوجب القيام بها في القدس للارتباطات الاخرى كالعلاقات مع السلطة الفلسطينية، فالقدس لم تعد مكانا خاضعا للتفاوض، فالقدس هي الاساس والمركز لشعبنا دائما وابدا، لذا يتوجب تحديد الاهداف والعمل على تحقيقها من خلال جدول زمني حثيث وبشكل لا يرتبط بأي شيء آخر.

■ عن اية اهداف تتحدث؟

■ بناء حي هار حوماه (ابو غنيم) وتخطيط حي بوابة الشرق من اجل انشاء تتال استيطاني يهودي بين بسغات زئيف والتلة الفرنسية.

■ حتى بالرغم من ان بناء بوابة الشرق في شمالي القدس سيتطلب مصادرة الاراضي من العرب؟

■ اجل بالرغم من ذلك، وهناك هدف آخر يتوجب تحديده وهو يتعلق بايجاد تتال يهودي بين القدس ومعاليه ادوميم - التي يتوجب ان تكون جزءا من نفوذ بلدية القدس في المستقبل.

■ انت تذكر بالتأكيد ان الحكومة السابقة قررت بعد ضغوط دولية ان لا تصادر المزيد من الاراضي في القدس من اجل البناء اليهودي. فهل تتوقع ان تلغي هذه الحكومة هذا القرار؟

■ بشكل مدروس وحذر - الجواب هو نعم. والمصادرة يجب ان تكون لاهداف يوجد لها تبرير، والتي تخدم باقي السكان. وانا كنت سأصادر الاراضي ايضا من اجل تطوير بناء احياء للعرب.

■ البلدية تخطط في هذه الايام لبناء حي يهودي آخر في ابو ديس على حدود نفوذ البلدية بالضبط فما هو السبب؟

■ الحديث يجري عن منطقة لا يوجد بها اي عنصر للاحتكاك مع السكان العرب وهذه المنطقة تسمى ابو ديس لقربها من قرية ابو ديس، ولكن المنطقة المذكورة ليست محاطة بالسكان العرب، هذا بالاضافة الى انها عبارة عن قطع ارض خاصة لليهود وليست اراضي مصادرة.

■ حقيقة ان الحكومة تجد نفسها في ضائقة وان حرية التحرك في القدس محدودة - هل نبعت من احداث النفق الذي كنت بين من دفعوا من اجل فتحه؟

■ عندما ستبني الحكومة في هار حوماه ستسألني بالتأكيد بعدها ان كانت الازمات الاخرى ناتجة عن هار حوماه، فالحكومة يجب ان تقرر ما تريد ان تكون في ضائقة وليس هناك سبب موضوعي لان تكون كذلك بعد قرار كفتح النفق والقرارات بشأن القدس يجب ان تتخذ طالما لم يكن بها مساس مباشر في المسائل ذات الطابع الديني والتي يمكنها وبحق ان تثير حنق الاديان الاخرى علينا وهذا لم يكن موجودا في فتح النفق.

■ في نظرة للخلف هل كنت ستفتح النفق لو عرفت ان الامور ستتلاحق بهذا الشكل؟

■ هذا يعتبر لي سؤالا مناسبا اذ لا اعتقد ان النتيجة التي تبعت القرار كان من المفروض ان تكون بذلك الشكل. وقد كان بالامكان الاستعداد لهذه الاحداث بطريقة تغير النتيجة التي شهدناها ولست اود ان اضيف على ذلك شيئا آخر.

■ الليكود وعد باغلاق الاورينت هاوس ووقف نشاطات السلطة واغلاق مكاتبها وطرد قوات الرجوب من المدينة. الا ان شيئا من هذه الامور لم يحدث فهل يحتمل ان تكون انتقاداتكم لبيريس ورابين سياسة غير موضوعية تتعلق بمسائل جوهرية محددة؟

■ بدرجة معينة تغيرت بعض هذه الامور ولكن ما زالت هناك فجوة غير صغيرة بين ما وعدت به الحكومة وبين ما فعلته، وبالامكان القيام بأمور اكثر من اجل وقف هذه النشاطات.

■ ما الذي تغير؟

■ مثلا منذ الانتخابات لم تحدث اية زيارة لشخصية بارزة الى الاورينت هاوس. وقد كان جزء هام من الاسطورة التي حيكت حوله نابعا من حقيقة وجوده في عناوين الاخبار وعندما لم يعد يذكر في الاخبار اصبح اقل اهمية، وهذا الامر ذو قيمة اعلانية، وبالامكان ايضا الاشارة الى عدد من مكاتب السلطة التي اغلقت.

■ حسب ما اعلن هذا شيء ظاهري فقط؟

■ قسم اغلق وقسم اغلق ظاهريا الا ان هذا الامر الظاهري ذو قيمة اذ يعتبر تسريحا بشأن مكانة الاماكن ولصاحب الصلاحيات، ويتوجب بالمزيد غير القليل لوقف نشاطات الاورينت هاوس السرية، واعتقد ان بامكان اسرائيل ان تطالب السلطة بوقف نشاطاتها بحكم الاتفاقات، الا ان ذلك لم ينفذ بشكل كاف لشدة الاسف، عدا عن ذلك كنت سأعلم الفلسطينيين بشكل واضح وليس استفزازيا ان حكومة اسرائيل عندم اتحدث عن بناء وتعزيز وحدة القدس قصدت مشاريع البناء التي تخلق تواصلا جغرافيا يهوديا، وهذا الامر يجب ان يبلغ لكلينتون والرئيس عرفات وللدول العربية وللملك حسين بشكل واضح ومن دون اخفاء شيء موضحين لهم ان هذه الامور هي اساس فلسفتنا ومواقفنا هنا واننا عازمون على تنفيذها.

■ هناك سر مكشوف وهو ان الشاباك الاسرائيلي يسمح لرجال الرجوب في الامن الوقائي في القدس بحرية النشاط كجزء من الدفعات والسداد مقابل الخدمات التي تقدمها الاجهزة الامنية الفلسطينية للشاباك الاسرائيلي في الضفة، وقد كنت قد هاجمت هذا الواقع في الفترة السابقة والذي تتحول به السيادة في القدس الى عملة يتناقلها التجار، اما اليوم فانت تصادق على ذلك.

■ الاطراف الامنية تقول لي ان ليس هناك نشاط مباشر للامن الوقائي في القدس، وان حدث ذلك فسيوقف وتتخذ الاجراءات ضد المخالفين. وليست لدي براهين على ان النشاط قد توقف ولكني اود ان اصدق بأن ما وعدت به الاطراف الامنية سينفذ فعليا.

■ لقد جرت في الاسابيع الاخيرة اتصالات بينك وبين رئيس الحكومة بشأن سياسة هدم البيوت غير القانونية في شرقي القدس؟

■ لقد حدث اتصال لبث التقارير وتوصيل المعلومات ونحن نهدم في شرقي القدس في نفس المقياس في غربها، والمحاولة التي تجري من قبل وسائل الاعلام غير المناصرة في اغلبها والصحافة الدولية بتصوير ذلك على انه نشاط لبلدية لا قلب لها لا اساس له، فهذه على الدوام حكاية سياسية نحن السيئون والاشرار بها، ولسبب لا اعلمه لا يذكرون ولا مرة السلطة الفلسطينية التي تشجع البناء غير القانوني بالتمويل وبتحريض السكان على عدم الحصول على تراخيص من «بلدية اولمرت» كما ينص القانون، فعلى سبيل المثال اكتشفت البلدية مؤخرا وجود بناء غير قانوني في سوق القطانين من قبل الاوقاف، وقد اصدرت امرا بالهدم، وقد اعلمناهم ان الهدم لن يتم شريطة تقديم طلب رخصة وتعهدات بتسريع ذلك حتى يجري البناء في اطار القانون، الا انهم اعلمونا انهم غير مستعدين لتقديم طلب رخصة «لبلدية القدس» - وهناك مثل هذه الحالة حالات كثيرة تشير الى ان هناك من يوجه الناس الى البناء بدون تراخيص.

اهود اولمرت

نداف شرغاي
(هآرتس) 1997/1/2

يتهمونه بالخيانة

معارضو اتفاق الخليل يوجهون تهديدات الى نتنياهو

■ العبارات العنصرية بدأت تصدر عنهم قبل انتهاء المفاوضات والتوقيع على الاتفاق «خائن». خائن، هؤلاء الناس لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا، وهؤلاء هم اناس هامشيون كانوا قد اطالوا لسانهم على اسحق رابين وعلى مناحيم بيغن قبله، بيغن الذي كان رئيس الحكومة الاولى الذي صنع السلام، ولذا كان اول من حظي بالتهجمات.

والآن قبل ان يتم التوقيع على الاتفاق وانتهاء المفاوضات مع عرفات كان لنتنياهو حظ في الفوز بلقب «خائن» منهم، ومن اوساط هذه الثلة التي كانت تصفق له في المظاهرات المناهضة لرابين تتعالى الان اصوات التهديد والتهجمات الموجهة لرئيس الحكومة الحالي.

من الذي سيذر التراب من اعين اسحق رابين حتى يرى ويسمع، من الذي سيكشف التراب عن عيونه حتى يرى زعيم الليكود وهو يوقع اتفاق الخليل ويأمر الجيش باعادة الانتشار كما تنص اتفاقيات اوسلو والقاهرة ويتعهد فوق ذلك بمواصلة عملية السلام والاستمرار في اخلاء المناطق ونقلها الى السلطة الفلسطينية لا بل ويقوم بتجميد المستوطنات ويحظر البناء فيها، من الذي سيزيح التراب عن عيون رابين حتى يسمع الاصوات الموجهة الآن ضد خصمه الذي كان يترأس حملة المظاهرات الصاخبة تلك.

بالامكان ايضا التخمين كيف كان سيرد رابين الذي هو وطني اسرائيلي حقيقي، اذ كان سيقف الى جانب رئيس الحكومة قبل ان يحاول النذل المقبل التطاول على زعيم دولة اسرائيل.

يتوجب ان نأمل ان تقوم سلطات الدولة ذات الصلاحيات بالتحرك في الموعد المطلوب هذه المرة حتى تحبط الارهاب الداخلي قبل ان يرفع رأسه، ويتوجب ان نوضح ان رئيس الحكومة يشعر بواجب الاخلاص تجاه مواطني الدولة وجنودها حتى يقوم بدفع عملية السلام للامام، وصنع السلام ليس معروفا نقدمه للعرب كما ان السلام من جانبهم ليس معروفا يقدمونه لنا، فالسلام مصلحة مشتركة لنا جميعا يهودا وعربا وفلسطينيين، السلام بركة على الجميع وعلى احفاد ابراهيم ابينا الاول المشترك، كما انه بركة لكل بني البشر كائنا من كانوا. ولذلك فان كل زعيم يصنع السلام واكثر من ذلك بكثير كل زعيم يوجد لديه استعداد للتضحية بشيء ما من طموحاته الوطنية والشخصية من اجل ترسيخ السلام يستحق الاحترام والتقدير. وقوف نتنياهو على ضفاف السلام انما يستحق المباركة وان كان صحيحا انه لم يقصد الوصول الى هناك اذا لم يصل الى قناعة السلام من خلال العزم المدرك والواعي مثل رابين وبيريس قبله، وانما من خلال تورطه في لجاج الدعاية والتعهدات المتناقضة، الا انه يقف هناك وكلنا معه على ضفة النهر، فان جعل السلام هدفا فعليا لسياسته وان دفع السلام بعيدا ولم يغرق كعادته في الدعاية الفارغة التي لا تهدف الا الى القاء المسؤولية على فقدان السلام على الطرف الاخر فسيكون جديرا بالتقدير المضاعف.

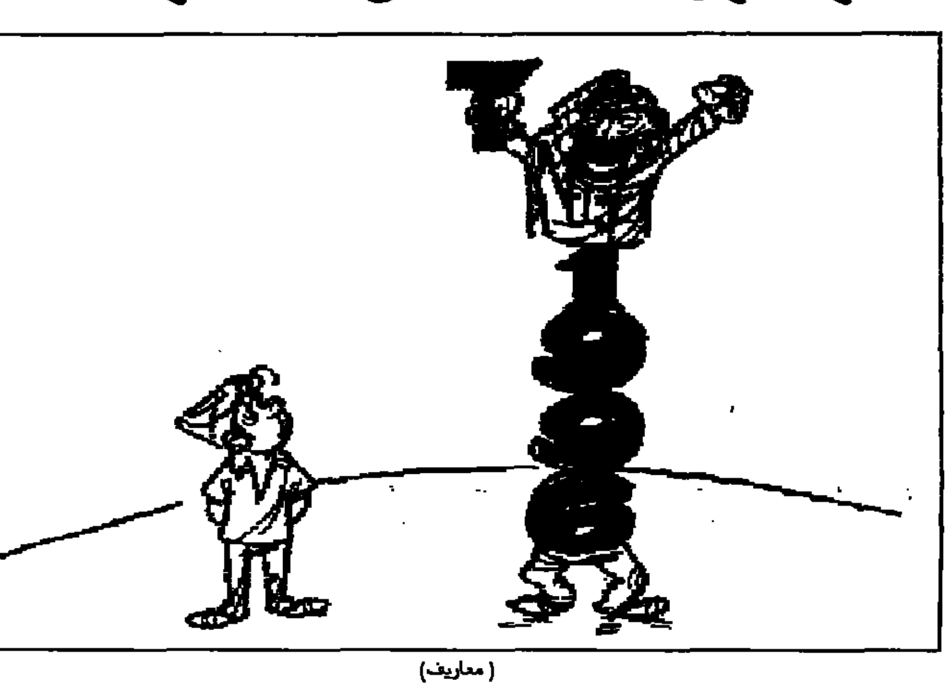
قلب رئيس الحكومة يتألم بالتأكيد من الحاجة للتنازل وخصوصا في الخليل مدينة الاباء المقدسة وهو ليس الوحيد الذي يصعب عليه ذلك، ففي اوساط مؤيدي السلام ايضا واوساط مصوتي بيريس ومؤيدي المعارضة هناك الكثيرون الذين يعتبرون التنازل صعبا ومؤلما بالنسبة لهم اذ يتعلق الامر بأرض الاباء وعرش ملوك يهودا وكم كان جميلا ان نحتفظ بها بأيدينا وان نحيا بسلام مع جيراننا في نفس الوقت.

الا ان الخيار هو بين السلام وبين السيطرة على المناطق، وكلا الامرين لا يجتمعان معا وجيراننا ايضا كانوا يفضلون الاحتفاظ بالاماكن الغالية عليهم، ولهم ايضا توجد ذكريات وآمال واحلام وطموحات، وهم ايضا يجدون الخيار صعبا مثلنا تماما، والالم المشترك يشكل اساسا لترسيخ دعائم السلام وان ادرك وتفهم كل طرف آلام الطرف الآخر وعمق التنازل الذي يتوجب عليه القيام به ومغزاه الرمزي والتجسيدي ستكون هناك فرصة لانفتاح متبادل، هذا الانفتاح الذي يشكل شرطا لا مندوحة عنه لارساء السلام الحقيقي، السلام الذي يجلب الامن والاستقرار.

في فترة حكومة رابين وبيريس كانت هناك مؤشرات واضحة لنمو التفاهم المتبادل هذا، فهل سيتبلور الآن تفاهم مشابه؟ هل يعتزم الآن ان يجتاز النهر الايديولوجي للوصول للسلام ووضعه على رأس اولوياته؟ هل سيكون مستعدا للتنازلات الصعبة والمؤلمة التي لن يكون لاسرائيل سلام او امن بدونها؟

حتى الآن لم نحصل على الاجابة على هذه التساؤلات التي يطرحها كل اسرائيلي قلق. منذ الانتخابات قبل نصف عام تم اهدار اغلبية الرصيد السياسي الذي راكمه بيريس ورابين بجهد جهيد وبعزم وتصميم على مدى اربع سنوات. وخلال نصف العام الاخير توحد العالم العربي وارتفع رصيد ياسر عرفات وفقدت اسرائيل دنياها وعالمها لا بسبب افعال (لم تنفذ تقريبا) وانما بسبب اقوال كثيرة صاخبة ولا داعي لها والقرارات التي لا تنفذ.

ولكن ما زال بالامكان تعديل هذا الخلل وما زال بالامكان الحصول على رصيد شعبي ودولي متجدد ان تم تنفيذ الاتفاق باخلاص وان طبقت العملية بجدية، ويتضح ان املنا لم يتبدد بعد رغم ان تحقيقه اصبح اصعب بكثير اليوم بدرجة لا تقاس مما كان قبل عام واحد فقط.



(معاريف)

اريه ناؤور
(معاريف) 1997/1/2

مردخاي يحظى بثقتهم

غالبية الاسرائيليين تنتقد مواقف حكومة نتنياهو من العملية السلمية

■ استطلاع مقياس السلام لشهر كانون الاول من العام الماضي 1996 اجري في الثلاثين منه وعندما كان متوقعا ان يتم التوقيع على اتفاق الخليل وقبل حدوث العملية في سوق الخليل (عملية الامس)، على هذه الخلفية اردنا ان نعرف كيف ينظر الجمهور للاتفاق من زاوية المصالح الاسرائيلية بالمقارنة مع الاتفاق الذي توصلت له حكومة بيريس.

التوزع في الاجابات يشير الى ان 29 بالمئة يعتبرون ان الاتفاق الحالي سيكون افضل من السابق، 40 بالمئة يعتقدون بعدم اختلافه و16 بالمئة يقولون انه سيكون اسوأ من سابقه، اما الباقون فليس لديهم موقف واضح.

وهكذا يبدو ان اقل من ثلث الجمهور قد اقتنع بأن جهود الحكومة الحالية والتأجيل الطويل لتوقيع الاتفاق قد اعطى ثماره واسهم في خدمة المصالح الامنية لاسرائيل، فهل يظهر هذا التقدير ايضا في درجة الثقة التي يمنحها الجمهور لقيادته السياسة على ادائها في عملية السلام عموما؟

معطيات الاستطلاع تشير الى ان نتنياهو يحظى بثقة كبيرة (30 بالمئة) من الجمهور، وهناك 42 بالمئة لا يثقون به (الباقون ليس لديهم موقف مؤكد).

دافيد ليفي يحظى بثقة كبيرة تبلغ 34 بالمئة من الجمهور مقابل 27 بالمئة لا يثقون به، اما وزير الدفاع اسحق مردخاي فقد حظي وحده بثقة 55 بالمئة من الجمهور مقابل 18 بالمئة لا يثقون به. نتائج هذا الاستطلاع تشير الى ان الجمهور ينقسم الى ثلاث مجموعات متساوية تقريبا في كل ما يتعلق بالامن الوطني، 35 بالمئة يعتقدون ان الوضع لم يتغير، 33 بالمئة يقولون ان الوضع قد تحسن، 30 بالمئة يقولون ان الوضع قد تردى.

هذه الصورة تختلف بدرجة ملموسة عن تقدير التطورات بشأن عملية السلام، اذ وجدنا هنا ان نصف الجمهور يعتقد بأن الوضع قد ساء مقابل 16 بالمئة يشعرون بأن الوضع قد تحسن، ثلث الجمهور يعتقد ان تغيرا لم يحدث في هذا المجال (اما الباقون فليس لديهم رأي).

نمط المواقف بالنسبة لعملية السلام يتضح ايضا من خلال تقدير الجمهور للتطورات الاقتصادية (يعتقد 54 بالمئة ان الوضع قد ساء بينهم يعتقد 13 بالمئة انه تحسن). وفي مجال العلاقات الاجتماعية (يعتقد 43 بالمئة انه تردى بينما يقول 13 بالمئة انه تحسن). الفجوة في المواقف تبرز بشكل خاص في تقدير درجة الثقة بين الجمهور والحكم، 11 بالمئة يشعرون ان الوضع تحسن، 59 بالمئة يقولون انه قد ساء، ويجب ان نذكر انه في اوساط ناخبي نتنياهو يزداد معدل المعتقدين بتردي الوضع بدرجة ملموسة على المعتقدين بتحسنه (43 بالمئة مقابل 18 بالمئة)، وكما كان متوقعا في اوساط ناخبي بيريس تزداد الفجوة بين المجموعتين (78 بالمئة مقابل 40 بالمئة). الاستنتاج الذي يظهر من ذلك في اطار مجمل هذه المعطيات باستثناء القضايا الامنية هو ان التطورات التي حدثت منذ انتخاب الحكومة الجديدة سلبية بشكل واضح.

وبالنسبة لتوقعات الجمهور للسنة الجديدة وجدنا هناك فوارق بارزة في درجة التفاؤل او التشاؤم عندما يتم التمعن في تقديرات الجمهور، بشأن مجالات محددة ومعينة.

وعندما نقسم هؤلاء الذين قالوا ان الوضع لن يتغير بناء على نظرتهم للواقع الحالي سلبيا او ايجابيا فاننا نرى ان معدل التفاؤل اعلى من معدل التشاؤم في كل ما يتعلق بعملية السلام (60 بالمئة مقابل 40 بالمئة)، وفي مجال الامن تبدو الصورة مشابهة 62 بالمئة متفائلون مقابل 38 بالمئة متشائمون، وفي مجال الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية هناك توازن بين معدل التفاؤل ومعدل التشاؤم، الا ان النسبة تنعكس في مجال الثقة بين الجمهور والحكومة في المستقبل، 55 بالمئة متشائمون 45 بالمئة متفائلون.

بالرغم من ذلك وعندما طرحنا على المشاركين في الاستطلاع السؤال التالي: هل يوجد عندكم في نهاية المطاف بالنسبة للتطورات المتوقعة في العام المقبل مخاوف اكثر ام آمال؟ وجدنا ان معدل من توجد له مخاوف بالنسبة للمستقبل اعلى من ذوي الامال (48 بالمئة مقابل 41 بالمئة)، (11 بالمئة لا يوجد لديهم تقدير واضح للمسألة).

اننا نعتقد ان هذه المعطيات تعبر عن عدم الارتياح في اوساط الجمهور بالنسبة للتطورات التي طرأت منذ الانتخابات الاخيرة في اغلبية المجالات، وخصوصا في درجة ثقة الجمهور في الحكم.

عامل آخر كان بامكانه ان يؤثر على مستوى المخاوف وهو التغيير الدراماتيكي الذي طرأ على تقدير الجمهور للتطورات المتوقعة في المنطقة ان لم تتوصل اسرائيل وسورية الى السلام: 52 بالمئة من الجمهور يعتقدون بأن الحرب ستنشب ان عاجلا او آجلا و38 بالمئة فقط يعتقدون بأن الوضع الحالي سيبقى على حاله ويأتي هذا خلافا للسابق حيث اعتقدت الاغلبية ان الحرب غير متوقعة ان لم يتم التوصل للسلام.

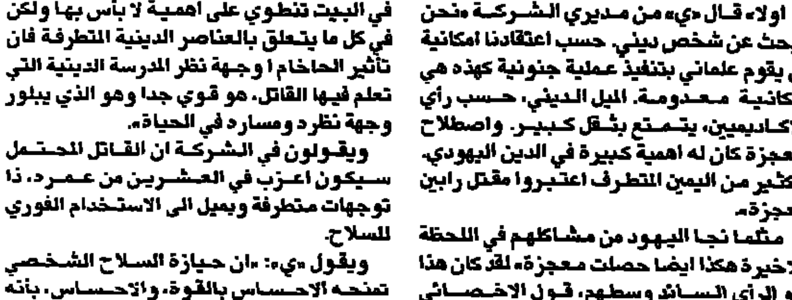
مقاييس السلام لشهر كانون الاول 1996: مقياس السلام العام 62.5 نقطة، مقياس اوسلو 54.5 نقطة، مقياس سورية 41.4 نقطة (في الشهر السابق كانت هذه المقاييس مشابهة).

خلفية: مشروع مقياس السلام ينفذ من قبل مركز تامي شتاينمتس لابحاث السلام في جامعة تل ابيب بقيادة البروفيسور افرايم ياعر والدكتور تمار هارمان والبروفيسور اريه ندلر وينفذ من قبل موديعين ازراحي، في استطلاع كانون الاول (ديسمبر) الذي نفذ هاتفيا شارك 504 اشخاص من عينة عشوائية والخطأ في القياس لحجم العينة هو 4 بالمئة.

تسفي برال
(هآرتس) 1997/1/2

يتوقع احداثا دموية في الخليل

الشاباك يواجه صعوبة لتحديد وكشف هوية «باروخ غولدشتاين» المقبل



■ بعد ساعات من قيام نوعام فريدمان، الجندي من معليه ادوميم، باطلاق مخزن رصاص باتجاه المارة في ميدان غروس في الخليل، قالت مصادر في الشاباك ان «العنوان كان على الحائط» في تشرين الثاني (يناير) 1996 حذر كبير في القسم اليهودي في الشاباك من ان امكانية خروج غولدشتاين هي امكانية واقعية.

من، اذا كان الامر كذلك، القاتل المقبل؟ «اعزب، يهودي، متدين، في السنوات العشرين من عمره، فردي يؤمن بأن الهدف يبرر الوسيلة».

هذه هي صفات القاتل المحتمل المقبل التي وضعتها شركات تعمل في التحليل النفسي لمرشحين للعمل في جهاز الامن العام.

منذ المجزرة التي نفذها غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، عزز الشاباك جهوده في ان ينشر وسط قواته في الميدان صفات المجنون المتطرف الذي قد ينهض ذات صباح ويقوم باطلاق النار على اكبر عدد ممكن من العرب. وكانت الخليل دائما المختبر الدائم من ناحية الشاباك في محاولة لتشخيص مثل هؤلاء الشواذ. الخليل، يقولون في الشاباك هي دفينة لنار متطرفة متدينة تؤمن بالمنقذ والمسافة بين الحلم والواقع بالنسبة لهم هي كالمسافة بين الاصبع والزناد.

من جهة اخرى، فان محاولة تشخيص القاتل المقبل قبل ان يخرج الى السوق مهمة مستحيلة.

منذ سنوات واجهزة الامن العام تبعث مرشحيها للفحص والبحث بهدف محاولة تحليل الجانب النفسي للمرشح للعمل. وتقوم بالفحص شركات مدنية توجه للمرشح عشرات الاسئلة والنماذج والمطالب.

ويتم تحليل المعطيات من قبل عناصر تقدر في نهاية الامر مدى ملاءمة المرشح للعمل في الشاباك وتحدد وظيفته المناسبة. في اعقاب عملية اطلاق النار في ميدان غروس امس توجهت معاريف الى احدى الشركات التي قامت باجراء بحث للشاباك وطلبت منها تحليل لشخصية المخرب اليهودي المحتمل. واكدت النتيجة صعوبة وضع اليد على الرجل المقبل.

اولا، قال «ي» من مديري الشركة «نحن نبحث عن شخص ديني. حسب اعتقادنا امكانية ان يقوم علماني بتنفيذ عملية جنونية كهذه هي امكانية معدومة. الميل الديني، حسب رأي الاكاديميين، يتمتع بثقل كبير. واصطلاح المعجزة كان له اهمية كبيرة في الدين اليهودي. الكثير من اليمين المتطرف اعتبروا مقتل رابين معجزة».

مثلما نجا اليهود من مشاكلهم في اللحظة الاخيرة هكذا ايضا حصلت معجزة. لقد كان هذا هو الرأي السائد وسطهم، قول الاخصائي النفسي نيسان روبين «من يرى الدولة كحدث الهي يحس بذلك». واضاف «ويحيط بهؤلاء مجموعات كبيرة مستعدة لقبول هذه الفكرة».

تعزز الشركة التي تحدثنا معها وجهة النظر هذه «يجب ان نبحث عن الشخص الذي يميل الى تيار المسيح المنقذ في الديانة اليهودية، المتطرف الذي يرى في هذا الاسلوب القديم لحل النزاعات وسيلة تسري اليوم ايضا». يقول «ي» انهم يرون بقيام دولة اسرائيل حدثا الهيا كل من يحاول تخريبه يجب ان يحكم بالموت. لذلك لا يهمهم ما اذا كان هذا الشخص عربيا فلسطينيا يسكن في الخليل - مدينة الاباء او رئيس الحكومة الذي يأمر باخلاء المدينة وحسب معلوماتنا فان نفس هذا القاتل قد يكون قاتل رئيس الحكومة المقبل».

حسب اعتقاد خبراء الشركة التي عملت لصالح الشاباك ثمة في المنطقة عشرات، اذا لم يكن مئات اليهود الذين تنطبق عليهم هذه الاوصاف ويستعدون لتنفيذ كل عمل يمنع الانسحاب من الخليل. ان مثل هذا العمل، سيعتبر بالنسبة لهم معجزة من السماء ومنفذه سيرتقي الى مرتبة النبي الحقيقي مثل غولدشتاين، كما يعتقد «ي».

وحسب تقدير خبراء الشركة المختصين بالتحليل النفسي لآلاف الاشخاص فان القاتل المحتمل المقبل محاط بحياته اليوم بعناصر كثيرة تؤثر على قراره لان يقوم بهذا العمل حتى لو دفع حياته ثمنا لذلك. «ان القدرة على التأثير في البيت تنطوي على اهمية لا بأس بها ولكن في كل ما يتعلق بالعناصر الدينية المتطرفة فان تأثير الحاخام ا وجهة نظر المدرسة الدينية التي تعلم فيها القاتل. هو قوي جدا وهو الذي يبلور وجهة نظره ومساره في الحياة».

ويقولون في الشركة ان القاتل المحتمل سيكون اعزب في العشرين من عمره، ذا توجهات متطرفة ويميل الى الاستخدام الفوري للسلاح.

ويقول «ي»: «ان حيازة السلاح الشخصي تمنحه الاحساس بالقوة، والاحساس، بانه قادر، بمساعدة السلاح، على تغيير قرار الحكومة» وفي معظم المدارس الدينية، حسب التقديرات، تظهر مسألة اخلاء الخليل كأمر نهائي لا رجعة عنه. والمدرسون في هذه المدارس يعرضون قرار اخلاء الخليل ككارثة المت باليهود. في مثل هذه الظروف حتى لو لم يكن هناك تحريض للقتل فان بذور التمرد تزرع في القاتل المقبل. والخطر من عمليات اخرى، بما في ذلك اغتيال رئيس الحكومة يتفاقم كلما تقدمت المسيرة السياسية.

هذه الامكانية موجودة وسط المستوطنين والجمهور الديني - الوطني في البلاد بصورة هائلة. لديهم ميل لاستخدام السلاح وفي اجزاء واسعة من الجمهور يتعلمون في مدارس دينية ذات وجهة نظر متطرفة. كل واحد منهم يحمل امكانية ان يكون القاتل المقبل الذي لا يستطيع الشاباك تجاهله.

لذلك ففي السنوات الاخيرة ازداد التوتر ولا شك في اطر اليمين المتطرف. هذه الاطر، كما تقدر اوساط مهنية، تتحول اكثر فاكثر الى طائفة مغلقة تخشى من الجواسيس والعملاء الذين يزرعهم الشاباك. واذا كان الشاباك في السابق يعتبر اطارا اسرائيليا يحظى بالتأييد فانه بالنسبة لمعظم الاوساط من اليمين المتطرف يعتبر اليوم اطار مثيرا للكراهية يجب الحذر منه.

على ضوء هذه المعطيات والصفات المرسومة للقاتل المقبل يدعي الشاباك انه من الصعب جدا تشخيص القاتل اليهودي الذي سينهض ذات صباح ويقرر اغتيال رئيس الحكومة او العرب.

لقد تم احاطة رئيس الحكومة بطوق محكم من الحراس ولكن في شوارع الخليل فان امكانية منع وقوع مثل هذا الحادث تكاد تصل الى الصفر، يقول مصدر كبير في القسم اليهودي في الشاباك «لحسن حظنا فان القاتل اليهودي الذي عمل في ميدان غروس لم يكن قاتلا محترفا لذلك فان عدد المصابين قليل نسبيا. في المرحلة المقبلة سيكون الامر اسوأ».



نوعام فيريدمان

ايرز روتام
(معاريف) 1997/1/2

الاكاديميون العرب يواجهون صعوبة للحصول على وظائف في المؤسسات الحكومية

■ الدكتور سليم زيداني من كفر مندا مختص في علم الاوبئة، وذو خبرة تبلغ 30 سنة في كلية «اوستين» ووزارة الصحة في تكساس ويحمل شهادات في البيولوجيا والصحة العامة، الا انه وجد نفسه رغم ذلك يدرس الانكليزية في قرية المجاجرة.

ويحاول سليم منذ عودته للبلاد قبل ثلاث سنوات الالتحاق في العمل في وزارة الصحة. في عام 1994 اقترح عليه مكان عمل، الا ان الراتب كان منخفضا فلم يتقدم له، وبعد ان عمل مؤقتا في مركز الجليل للابحاث والتطوير، عاد وقدم طلبا لوزارة الصحة حيث اعلموه ان الوظائف الجديدة مجمدة وهكذا قدم نفسه لوزارة التربية كمعلم في مجال اختصاصه - التربية الصحية، الا انه رفض مما اضطره لتعليم الانكليزية ويقول سليم بمرارة انه كان يحصل على 2500 دولار شهريا في الولايات المتحدة وقد تقبلوا قراره في ترك العمل في الكلية هناك بمشاعر الخيبة.

الدكتور سليمان خوالدي من شفا عمرو حصل على الدكتوراه في التربية، وعلم الاجتماع من المانيا، وعاد الى البلاد عام 1993 وهو يحمل امالا عريضة الا انه فوجئ بجلوسه عاطلا عن العمل نصف السنة الاولى بعد عودته، فتوجه الى كل الجامعات والكليات تقريبا، الا انه لم يقبل لاية مؤسسة اكاديمية، بلدية شفا عمرو شغلته سبعة اشهر في مشروع التربية الصحية، وبعد ذلك معلما لعلم الاجتماع في قرية عرب الشبلي. الدرجة المخفضة التي يصل اليها عدد حملة الدكتوراه العرب الذين يعملون في الجامعات نستدل عليها من حقيقة ان البروفيسور العربي الثاني الذي يدرس في جامعة اسرائيلية قد تعين بشكل ثابت في هذه الايام فقط، وهو البروفيسور ماجد الحاج يحيى الذي عين بروفيسورا لعلم الاجتماع في جامعة حيفا، اما الاول فهو جورج قنازع المحاضر في قسم اللغة العربية في نفس الجامعة.

الحكومة السابقة كانت قد قررت اتباع تفرقة تصحيحية ودمج 120 عربيا في العمل في وزارات الحكومة والخدمات العامة بواسطة مناقصات يشطب منها بند الخدمة العسكرية. وفي عام 1994 انطلقت هذه الخطة ودمج 40 عربيا في العمل، وهذا ما حدث عام 1995، وبعد الانتخابات طلب نتنياهو من مندوب خدمات الدولة تجميد الخطة بسبب التقليص الذي يبلغ 2 بالمئة من القوى العاملة في خدمات الدولة والخدمات العامة، الا ان المستشار القضائي لرئيس الحكومة للشؤون العربية يقول: التجميد الغي في نهاية المطاف وسيعلن في هذه الايام عن مناقصات الاربعين وظيفة الاخيرة. دمج العرب في وزارات ومكاتب الحكومة واجه عقبات ايضا من خلال المضامين الامنية والاجواء الجماهيرية غير المتعاطفة. بحث سامي سموحا من جامعة حيفا والذي نشر مؤخرا يكشف ان 59 بالمئة من الجمهور اليهودي في البلاد يعتقد ان العمل في وزارات الحكومة يجب ان يقتصر على اليهود فقط، او على الاقل منحهم الافضلية في ذلك. بحث آخر اجرته جمعية «التوجيه التعليمي للطلاب العرب» في حيفا كشف عن واقع مشوه وغير سليم في كل ما يتعلق بدمج العرب في العمل في القطاع العام، اذ تشير الدراسة الى ان 0.56 بالمئة فقط من موظفي هذا القطاع هم ما بعد الدكتوراه، لا يجدون عملا. وفي كل الجامعات والمؤسسات البحثية يعمل 47 عربيا فقط، واغلبيتهم هم محاضرون غير قياسيين ومن 17 الف اكاديمي عربي بينهم 1600 يحملون شهادات ماجستير ودكتوراه، استوعب في العامين الاخيرين 300 فقط. وهناك 218 قد استوعبوا في اطار خطة التفرقة التصحيحية واغلبيتهم في وظائف تتعلق بالوسط العربي، وفي المجالس الادارية للخدمات الحكومية والعامة يزداد الوضع خطورة، في عامي 1993 - 1994 عين 3 موظفين عرب فقط من بين 344 تعيينا. الشركات الحكومية والجماهيرية لا تستوعب الموظفين العرب تقريبا. شركة الكهرباء وبيزك مثلا تشغل العرب في وظائف هامشية فقط، مثل قراءة العدادات او في المبيعات. وحاليا يحاولون في جمعية الجليل التي اسست في عام 1981 ولا علاقة لها بالحكومة (تعتمد في الغالب على تبرعات خارجية) وضع بعض الحلول لعدد من الاكاديميين العرب، ولكن مدير عام الجمعية الدكتور باسل غطاس يعترف ان هذا الحل ما هو الا نقطة في بحر، ويقول: «ان دولة اسرائيل تفقد احتياطيا هاما في عدم تشغيل الاكاديميين العرب ولاسفي الشديد لا يتسبب ذلك بمواجهة احتجاجية من قبل ابناء المجتمع العربي في اسرائيل الذين لا يعتبرون المسألة مشكلة وطنية، وهناك اليوم الاف الاكاديميين العرب الذين يخدمون في الخارج بدلا من خدمة الدولة».

المحامي حسن جبارين الناشط في المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل «عدالة» ينوي التوجه للمحكمة العليا ان لم يتغير الوضع، ويقول جبارين: في المرحلة الاولى توجهنا الى مندوبي خدمات الدولة وطلبنا تبني خطة خمسية لاستيعاب الاكاديميين العرب ونحن نأمل ان يصل عدد العرب في خدمات الدولة الى 10 بالمئة بعد عشر سنوات، وتوجهنا للمحكمة يقوم على قرار سابق صدر عنها كان قد تبنى مبدأ التفضيل التصحيحي للسكان الذين في ضائقة كجزء لا يتجزأ من مبدأ المساواة، وضائقة السكان العرب اصعب بكثير من ضائقة مجموعات سكانية اخرى.

غباي زمار
(هآرتس) 1997/1/2

هكذا من الاصل

الكاتب جون له كاري:

جاسوس احاط طفولته بالغموض والصقيع

نيويورك ـ من تيم ساليفان:

في قديم الزمان كان جاسوسا. ولعدة سنوات ظل جون له كاري يتنقل على حوافي الحرب الباردة، في الحقبة التي كان فيها الروس لا يزالون يطلقون على انفسهم اسم السوفييت، وكان الوئام لا يزال اضغاث احلام. وفي تلك المرحلة اعتقد الشاب المتخرج حديثا من جامعة اكسفورد انه يستطيع ان يخدم بلده كجاسوس.

تلك المرحلة هي التي صقلت شخصيته الى حد بعيد، مع انها لم تكن مليئة كلها بالمغامرات السرية وغرور العملاء السريين.

يقول الروائي الذي كان يعمل في الاستخبارات البريطانية ان اثر ذلك العمل لا يختفي ابدا في الشخص ولا تتخلى ابدا عن التفكير بطريقة قلب كل شيء رأسا على عقب».

ولكن، لانسل لوكاري ـ او بالاصح دافيد كورنويل، وهذا هو اسمه الحقيقي، اذ الاسم الاخير اسم القلم ـ لا تسأله عما يفعل بالضبط. يكفي ان كورنويل، مؤلف روايات مثل «الجاسوس الذي جاء من الصقيع» و«جماعة سمايلي»، وحاليا «الخياط البانامي» ان ما عمله ليس كثيرا ولا يستحق الذكر.

يقول كورنويل وهو يرتشف القهوة في مطعم في مركز روكفلر يطل على حلبة تزلج «لم افعل شيئا مهما. انني لم اغير النظام العالمي».

بعد مضي سنوات طويلة على اعترافه بأنه عمل لحساب الاستخبارات البريطانية، لا يزال كورنويل متمسكا بقسم السرية الذي اداه امام رؤسائه. رغم اقراره ايضا بأنه قام بتجنيد الجواسيس من بين اللاجئين الذين كانوا مقيمين في النمسا في الخمسينات: «ان ادارة الجواسيس تعتبرها جماعتنا على الدوام مهمة سرية اشبه بالرعوية (عمل الخوارنة). ان العلاقة بين العمل والمشرف عليه قدس الاقداس والمفترض انك قد وعدت بعدم كشف النقاب عما قمت به».

ولذلك، ليبق السر سرا. اضف الى ذلك ـ يقول كورنويل البالغ من العمر 65 عاما ـ ان عالم الجاسوسية ليس المكان الذي مارس فيه الغش والخداع. وان خدعه السابقة كان لها نفس مقدار الاثر الذي اسهم في تكوين شخصيته. كورنويل انسان وقور ومهذب وله حضور متميز، له صوت (لهجة) الارستقراطية البريطانية ـ او هكذا تبدو للمصغي الامريكي.

وكل هذه الصفات هي اكاذيب «فانا ابن رجل محتال امضى حياته في السجون» يقول بصراحة تامة. لقد تخلت عنه امه في صغره ونشأ في اجواء السنوبية في المدارس البريطانية الراقية التي كان والده دائما يعثر على طريقة لدفع اقساطها المدرسية. وهذا ما ساعده كثيرا على الاختلاط بسهولة في المجتمع الارستقراطي.

وعليه، فقد غير لهجته، وزعم ـ مثلما زعم شقيقه الاصغر سنا ـ انه يعيش في بيت طبيعي وعادي يعود اليه في العطل المدرسية، ويحاول ان يكتشف هوية عشيقة والده الاثانية عندما يصل الى البيت بسيارة لها سائقها الخاص.

وقال كورنويل «هذه تجاربي الحقيقية الاولية وصراعي السري من اجل البقاء. لقد كان العالم بأسره منطقة عدوة».

لقد كانت طفولته طفولة قاسية عثر لها على متنفسات ومخارج في اكثر من رواية من رواياته، بما فيها روايته الاخيرة «الخياط البانامي».

كورنويل، الذي لمع اسمه بفضل تعريته الغموض والالتباس اللااخلاقي للحرب الباردة، يكتب هذه المرة عن هاري بندل، البريطاني الظريف الذي صنع لنفسه مكانة خياط مشهور في باناما. ويكتشف جاسوس بريطاني حقيقية بندل ويحوله الى مخبر عن طريق الاغراء المالي من جهة، والتهديد بفضح حياته السابقة في السجون، من جهة اخرى.

الا ان المعلومات التي يدعي الخياط انه يملكها لا تساوي شيئا تقريبا، ولذلك ـ ولكونه غارقا في الديون ـ يخترع عالما سفليا من الثوار البانامين السريين والمتآمرين الاسيويين الذين يخططون للاستيلاء على القناة. ومن هذه الحبكة ـ التي تشبه الى حد بعيد حبكة رواية (عملينا في هافانا) لغراهام غرين ـ ينسج كورنويل رواية كوميدية من جاسوسية الهواة الفجة.

ويرى بندل ـ السجين السابق والجاسوس الكاتب الذي يدعي انه من افراد الطبقة الارستقراطية ويرتدي بذلة انيقة ـ يرى ازدواجيته سائرة بخطى حثيثة نحو الكارثة.

وانها لازدواجية يفهمها كورنويل جيدا، اذ يقول معترفا «لقد استعرت نموذجي الشخصي وصورته قليلا واعطيته لبندل».

لقد استطاع كورنويل ان يبقي قصة طفولته الحقيقية تحت الكتمان الشديد مدفونة عنوة في نفسه مع الحقد الشديد الذي كان يضمره لوالده الذي تضمنت اعماله العديد من عمليات الاحتيال في اليانصيب، والذي اشتهر بالبذخ الشديد والطرد من العمل.

جون له كاري

يقول كورنويل «اعتقد ان احد اسباب انضمامي الى الجواسيس اعتقادي بان هذا مجتمع لن يتمكن والدي من دخوله». انه يضحك وهو يستعيد تلك الذكريات. لا سيما انه تمكن من التخلص من الكثير من الحقد، ومن التنفيس عن مشاعره العدائية ضد الوالد في رواية «الجاسوس المتكامل». وهي شبه سيرة ذاتية كتبها سنة 1986 عن عضو خائن في شعبة الاستخبارات البريطانية وعن والده المحتال.

واذا كان كورنويل لم يستطع ان يتصالح تماما مع الوالد ـ مع ان الوالد اعتبر نفسه متصالحا وكان يزور ابناء لوكاري سرا في مدارسهم في آخر ايامه ـ فان غضبه تضاءل مع الزمن.

الا ان الدروس القاسية لطفولته ظلت عالقة في نفسه. مع انه لم يعد بحاجة الى الادعاء انه ينتمي الى الطبقة الارستقراطية.

كورنويل تعلم اللغتين الفرنسية والالمانية في جامعة بيرن وعاد الى انكلترا حيث تخرج بدرجة شرف من اكسفورد، ثم مارس التعليم في مدرسة ايتون التي اصبح عدد من خريجيها رؤساء للوزارة البريطانية، قبل ان ينضم الى وزارة الخارجية.

ومع انه لا يزال يتكتم عن سيرته الجاسوسية، فمعروف انه عمل فترة في استخبارات الجيش، وقيل انه انضم الى شعبة (ام. اي. 6) وثمة تلميحات الى انه كان ناشطا في الجاسوسية في ايام دراسته الجامعية.

وبدأ كورنويل الكتابة خلال رحلاته من والى العمل، وكان يملأ مفكرته بالمعلومات وهو جالس في القطار. وكان يحمل اسما مستعارا بسبب عمله السري.

وفي العام 1963 نشر كورنويل رواية «الجاسوس الذي جاء من الصقيع» التي تحولت الى ظاهرة ادبية وبيع منها ملايين النسخ. مما اتاح له ان يتقاعد من عمله الحكومي وينصرف الى الكتابة. كما ان الرواية رسخت شهرته ككاتب مهم ومؤرخ ماهر ومتقن للتعقيدات الشخصية والسياسية.

ومنذ ذلك الكتاب ارخ للحرب الباردة ونهايتها، ثم انتقل بعد سقوط الاتحاد السوفييتي الى اشرار تجارة السلاح وخداع الحكومات الغربية.

ويقوم كورنويل برحلات كثيرة من اجل اجراء الابحاث لرواياته ـ وقيل انه سافر خمس مرات الى باناما ـ كما قيل انه يجتمع بمهربي السلاح واعضاء عصابات المافيا وزعماء العالم السفلي. وما يتبقى لديه من وقت يقضي معظمه في الكتابة في المنزل على ساحل الكورنيش البريطاني. انه يحب عمله وينهض باكرا من الفراش ليخط عدة صفحات لكي تطبعها له زوجته جين على الالة الكاتبة لاحقا.

الكاتب والاكاديمي شمعون بلاص:

أنا يهودي عربي ولا أرى تناقضا في ذلك!

باريس ■ «القدس العربي»:

شمعون بلاص كاتب وأكاديمي اسرائيلي من اصل عراقي. علاقته باللغة العربية وآدابها وصلته بالفلسطينيين، خصوصا، ذات طابع عضوي. فهو اصلا كان يكتب بالعربية قبل هجرته من العراق كما انه عمل لفترة طويلة في الاطارات السياسية المؤيدة للفلسطينيين والمناضلة في سبيل تحقيقها. يعمل اليوم استاذا للأدب العربي في جامعة حيفا ويواصل ترجماته من العربية الى العبرية وله آراء خاصة في العلاقة مع العربي. كما انه يتمتع بعلاقات جيدة مع عدد من الكتاب والشعراء العرب.

في باريس التقيناه في هذا الحوار:

■ ما هي اشتغالاتكم الحالية؟

■ اشتغالاتي متشعبة. فالى جانب التدريس والاشراف على اعمال الطلاب في الجامعة، هناك الابحاث التي انشرها بين وقت وآخر في المجلات الادبية ومهام التحرير في مجلة «الكرمل» الصادرة عن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا. وقد أعددت مؤخرا مجموعة من الدراسات ستصدر قريبا باللغة العربية. هذا بالاضافة الى الابداع الادبي وقد انتهيت خلال اشهر اجازتي في باريس من كتابة رواية جديدة.

■ لماذا اخترت تدريس الادب العربي؟

■ في الواقع لم اختر التدريس وانما حدث الامر بالصدفة. جئت الى باريس في مستهل عام 1971 بمرافقة زوجتي التي حصلت على منحة لاعداد اطروحة في تاريخ الفن في جامعة السوربون. وقبل مجيئي عرضت علي احدى الصحف الاسرائيلية ان اكون مراسلا لها. وخلال عملي الصحافي اجريت مقابلة مع احد اساتذة الادب العربي وهو الاستاذ الراحل شارل بلا. وكان نتيجة الحديث معه الذي طال وتشعب ان اقترح علي تقديم اطروحة باشرافه، وذلك بعد ان سمع مني عما كنت قد نشرت من ابحاث في الادب العربي المعاصر وعن الترجمات للعبرية التي انجزتها. وهكذا، دون ان اتهيأ لمهمة كهذه ودون ان افكر يوما في التدريس الجامعي. بدأت بجمع المواد في الموضوع الذي شغلني قبل المجيء الى باريس، وهو انعكاس النزاع العربي الاسرائيلي في الادب العربي خاصة بعد حرب حزيران 1967. وهو الموضوع الذي قدمته في السوربون للحصول على اجازة الدكتوراه. وقد نشرت فيما بعد هذه الاطروحة مع اضافات وتعديلات في كتاب «الادب العربي في ظل الحرب» الذي صدر بالعربية والفرنسية والعبرية. وأرجو ان اضيف الى هذا انني قبل قدومي الى اسرائيل كان اهتمامي بالادب العربي ككاتب وليس كباحث. كنت اكتب القصة والمقالة ونشرت قليلا منها في الصحف العراقية بتوقيع مستعار، ثم واصلت ذلك في الصحف العربية في اسرائيل الصادرة من قبل الحزب الشيوعي. وفي اسرائيل حدث لي امر لم اتوقعه ولم أتهيأ له ايضا، وهو اني حيثما حللت سؤلت عن اشياء تتعلق بالعالم العربي، عن احداث وتطورات سياسية وغيرها. وهكذا، دون قصد مني، تحولت الى معلق ومفسر لما يجري في الاقطار العربية، ثم وجدتني بعد ذلك اشغل منصب محرر الشؤون العربية في جريدة الحزب الشيوعي باللغة العبرية. وقد شغلت هذا المنصب خلال خمس سنوات. ولكني انتقلت بعد ذلك من الاهتمام بالشؤون السياسية للاسهام في تعريف القارىء العبري بما يجد في الانتاج الادبي العربي عن طريق الترجمات والمقالات التي كنت انشرها في غالبية الصحف العبرية. كما نشرت سنة 1969 مجموعة قصص فلسطينية اخترتها وترجمتها من مجموعات صدرت منذ الثلاثينات وحتى حرب 1967، مع مقدمة عن تطور فن القصة الفلسطينية منذ بداية القرن.

■ ما هو رأيك في الادب العربي المعاصر؟

■ يصعب علي تقديم اجابة تعميمية عن سؤال كهذا. ويكفي ان اقول بأن الادب العربي لم يعد موضوع اهتمامات المستشرقين والمختصين بالدراسات الاكاديمية فحسب. والدليل على ذلك الترجمات التي تصدر بلغات مختلفة واقبال القراء الاجانب على قراءتها. ففي مجال الرواية والقصة القصيرة والمسرحية خطا الادب العربي خطوات واسعة. وهناك اعمال جيدة تضاهي في مستواها اعمال كبار الادباء، في الغرب. فمنذ الستينات خاصة، تجاوز الادب العربي مرحلة الواقعية التقليدية او الواقعية ذات النزعة الرومانسية، واتجه الى اساليب مستحدثة حازت على اعجاب النقاد في الداخل والخارج. وهنا ايضا تكفي الاشارة الى الدراسات العديدة لهذه الاعمال في الجامعات الاجنبية. اما اهتمامي انا فينحصر في الرواية والقصة القصيرة والمسرحية. ومن الادباء الذين تناولت انتاجهم: ادوار الخراط ويوسف ادريس وزكريا تامر وابرهيم اصلان وعبد الرحمن الربيعي وعلي سالم وغسان كنفاني ويوسف القعيد وعصام محفوظ وسعد الله ونوس وغيرهم. هذا طبعا بالاضافة الى نجيب محفوظ. كما اهتممت كثيرا بانتاج محمود المسعدي ووضعت دراسة مطولة عن مسرحية «السد» التي تشكل في نظري عملا رائدا يكاد يكون فريدا في الادب العربي المعاصر.

■ هل نجيب محفوظ في نظرك يشكل طفرة في الادب العربي؟

■ نجيب محفوظ كاتب متجدد وغزير الانتاج، ورغم غزارة انتاجه فهو لا يكرر نفسه ودائما يطلع علينا بجديد من ناحية الاسلوب او الموضوع او المغزى. قد لا يكون كاتبا مجددا على الصعيد العالمي. ولكنه كاتب ذو وزن وأهمية بالغة. ومنذ حيازته على جائزة نوبل، بادرت دور النشر في الغرب الى ترجمة انتاجه واصبح معروفا لدى القارىء الغربي كأحد الادباء ذوي الشهرة العالمية، وبهذا تجاوز ادبه، عن جدارة دون شك، حدود المحلية. لنجيب محفوظ مكانة خاصة في الادب العربي تضاهي في نظري منزلة بلزاك في الادب الفرنسي، فكما انك لا يمكنك الكلام عن الادب الفرنسي في القرن التاسع عشر دون الرجوع الى بلزاك، لا يمكن ابدا الكلام عن الادب العربي في القرن العشرين دون الرجوع الى نجيب محفوظ. وقاهرة نجيب محفوظ، على طول انتاجه، هي قاهرة القرن العشرين وستبقى نابضة بالحياة لدى الاجيال القادمة. وقد تناولت هذه الرواية بالبحث في كتابي «الادب العربي والتحديث الفكري» الذي صدر عن منشورات «الجمل» في كولونيا.

■ ملا حدثتنا عن حركة الادب العبري في اسرائيل؟

■ مسيرة الادب العبري المعاصر تكاد تكون موازية لمسيرة الادب العربي المعاصر. اي انها بدأت في القرن التاسع عشر بعد ان كانت اللغة العبرية لغة الكتابة في المواضيع الدينية خاصة. الا ان الادب العبري بدأ في الخارج لدى الطوائف اليهودية في اوروبا الشرقية، روسيا وبولندا بالذات، ثم واصل مسيرته في فلسطين بعد الهجرة اليهودية وبداية حركة الاستيطان. أمر آخر حدث في هذه الفترة وهو ما يدعى احياء اللغة العبرية بعد قرون طويلة من الجمود، وملاءمتها لاستيعاب الاجناس الادبية الحديثة. وقد كان من نصيب المستوطنين الجدد في فلسطين انجاز عملية احياء واسعة النطاق لترويض هذه اللغة واعدادها لتكون لغة الكتابة والخطابة اليومية. وقد دخلت في هذه الفترة تعابير ومفردات عديدة من اللغة العربية لم يكن لها مقابل بالعبرية القيمة. ابناء هذه الفترة كانوا جميعا ذوي ثقافة غربية، روسية خاصة، وكانت اللغة العبرية بالنسبة لهم لغة ثانية. ولذلك كان من السهل عليهم استعمال المصطلحات العلمية والفنية وغيرها بشكلها المعروف في الغرب، دون محاولة ترجمتها كما حدث في اللغة العربية.

ومازال كثير من هذه المصطلحات وما اضيف عليها من مصطلحات مستجدة في الغرب سارية في لغة الكتابة. ما أريد ايضاحه هو أن الادب العبري منذ خطواته الاولى كان ذا صلة مباشرة بالادب الغربي، وكانت المرجعية بالدرجة الاولى في الادب الروسي والادب الالماني. ومن هذين المرجعين خاصة بدأت حركة الترجمة، ويمكن اجمال القول بأن الادب العبري في اطواره الاولى كان تحت تأثير الادب في اوروبا الشرقية والوسطى، فعلى هذا الادب، الموضوع والمترجم، نشأ وتثقف جيل الابناء في المستوطنات في فترة الانتداب وحتى الحرب العالمية الثانية، ثم تحولت المرجعية بالتدريج الى الادب الانكلوسكسوني، وهي السائدة اليوم. اما عن الحركة الادبية فهي نشيطة جدا، سواء في مجال القصة والرواية او المسرحية والشعر. ويغلب التطرق في الانتاج الادبي لمواضيع ذات صلة بالحياة الاجتماعية، وكذلك بقضايا ناجمة عن الاوضاع السياسية وحالة النزاع العربي الاسرائيلي والمواجهة الاسرائيلية الفلسطينية على المستوى الفردي طبعا. كما ان حياة الجاليات اليهودية قبل نزوحها الى اسرائيل وبعده تجد طريقها الى الانتاج القصصي. وتجدر الاشارة الى ان بعض هذه الجاليات تواصل الكتابة بلغاتها ولها دور نشر خاصة بها وصحف تنطق بلسانها. فالادب الاسرائيلي والحالة هذه يشمل ايضا انتاجا ليس بالعبرية، ومن بين الادباء الذين لا يكتبون بالعبرية اذكر اثنين ذوي انتاج على مستوى رفيع بالعربية، هما اسحاق بار موشيه وسمير نقاش، وكلاهما من اصل عراقي.

■ لماذا كتب شمعون بلاص القصة؟

■ في الواقع كتبت القصة منذ صباي، وأذكر انني منذ الصف الثاني الابتدائي كنت اخربش على الورق ما اسمع في البيت من احاديث وقصص. كانت الكتابة متعتي. ولكن عندما بدأت اقرأ الكتب حدث عندي ردة فعل، اذ شعرت بعجزي، الا انني لم اتوقف، وانما كنت اخفي ما اكتب ولم اجرؤ يوما على عرض ما اكتب للاصدقاء خشية الاخفاق. بمرور الزمن تغلبت على هذه العقدة واشتركت في مباريات قصصية في المدرسة. ولكن قصتي مع القصة لها بعد آخر، وهو انني بعد مجيئي الى اسرائيل سنة 1951، واجهتني مشكلة اللغة. جئت وأنا لا اعرف من العبرية سوى حروف الهجاء، وكان علي ان اتعلمها بمجهودي الفردي. واصلت الكتابة والنشر بالعربية ولم افكر في السنوات الاولى في امكانية التحول للكتابة الادبية بالعبرية، وهذا رغم انخراطي، كما ذكرت، في العمل في صحيفة الحزب الشيوعي العبرية. فلغة المقال ليست لغة الابداع الادبي، وبالنسبة للكاتب اللغة هي مركب اساسي في كيانه، وبدونها يفقد كل شيء.

وعلى هذا، فالتحول من لغة الام للغة اخرى يتطلب من الاديب ان يخلق نفسه خلقا جديدا بلغة مكتسبة. وهذا ما كان علي ان افعل بعد عشر سنوات من التردد والاحجام، فانقطعت لدراسة اللغة العبرية في اصولها، وكانت نتيجة مجهودي هذا رواية «المعبرة» التي صدرت سنة 1964، وتجري حوادثها في مخيم للنازحين في العراق. وقد استقبلها النقاد كأول رواية عبرية لاديب من العراق. كانت هذه الرواية في صياغتها الاولى بالعربية ولم تنشر. وخلاصة القول، كان التحول للكتابة بالعبرية مفروضا علي فرضا، ولو لم افعل ذلك لكنت حكمت على نفسي بالعزلة...

■ العزلة؟

■ طبعا، فبحكم التواجد في وسط لغته السائدة هي العبرية، لا مجال للكاتب للتواصل، مع القراء الا باللغة التي يقرأون بها. فلو واصلت الكتابة بالعربية لما كنت استطيع ذلك ولحصرت انتاجي في دائرة ضيقة جدا من القراء، وهذا ما حصل للأسف لكاتب مبدع هو سمير نقاش. انا اكتب باللغتين ولكن الكتابة الابداعية بالعبرية فقط.

■ ماذا يعني ان تكون اسرائيليا وعراقيا في آن؟

■ انا عراقي بالنشأة وعربي بالثقافة، ولا أرى تناقضا بين كوني عراقيا وعربيا وكوني اسرائيلي الهوية، بل ان ثنائيتي هذه تضفي على ادبي ميزة مغايرة من ناحية المضمون والرؤية للخط العام للادب العبري كما اوضحت آنفا. فبالنسبة للغالبية العظمى من الادباء في اسرائيل في الماضي والحاضر، يشكل العالم العربي عالم الآخر، علما ينظر اليه من الخارج، بينما انا جئت منه ولم ار نفسي يوما منفصلا عنه، فانا اجمع في شخصي وفي انتاجي محصول ان تجربتي مع هذا وذاك. انا يهودي عربي، وهذا ما اصرح به دائما، الا ان ثنائيتي هذه لا تلقى دائما تفهما من قبل النقاد واساتذة الادب العبري، وهذا ما يؤسفني.

■ بماذا يفسر شمعون بلاص ان معظم المتخصصين والدارسين اليهود للأدب العربي من العسكريين، والامثلة عديدة؟

■ الاهتمام بالادب العربي والتاريخ الاسلامي كان نشطا في الاوساط الاكاديمية واساتذة الجامعة العبرية قبل قيام دولة اسرائيل، ولم يكن بينهم عسكري واحد. واوائل المترجمين ايضا من الادب العربي منذ الثلاثينات كانوا من خريجي الجامعة العبرية ونقلوا للعبرية من اعمال طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وبنت الشاطىء وغيرهم. دراسة اللغة العربية توسعت بعد قيام الدولة وهي تدرس في المدارس الثانوية واصبح لها اقبال لا بأس به في الجامعات. ومن طبيعة الحال ان من تعلم اللغة العربية في المدرسة مهدت له السبل احيانا للعمل في الاستخبارات والتعامل مع العرب اثناء خدمته العسكرية، وكان من بين هؤلاء من توصل الى رتب رفيعة في الجيش. وقد قيض لبعض منهم مواصلة تحصيلهم في الادب العربي والتخصص فيه بعد انتقالهم للحياة المدنية. وهذا ما يفسر الظاهرة التي تتحدث عنها. وأذكر بهذه المناسبة الصديق الراحل ماتتياهو بيلد الذي تسرح من الجيش برتبة جنرال وتوجه لدراسة اللغة العربية والادب العربي في الجامعة، ثم واصل دراسته في الولايات المتحدة وقدم اطروحة للدكتوراه عن أدب نجيب محفوظ. وبعد عودته للبلاد وتعيينه استاذا في الجامعة، كان من انشط العاملين في النضال المشترك مع العرب ومن اوائل من اقام صلة مع اقطاب منظمة التحرير الفلسطينية، وقد ترجم قبيل وفاته رواية «فقهاء الظلام» لسليم بركات.

■ ما رأيك في دور الادب في التقريب بين العرب واليهود؟

■ للأدب، دون شك، دور مهم في عملية التعرف على الآخر، خاصة ان كان هذا الآخر لا ينظر اليه فقط كعدو لا يمكن التفاهم معه، وانما كانسان له مشاكله ومهامه ومخاوفه وامراضه واحلامه، كأي انسان آخر. في هذه الحال يكون للادب عن طريق الترجمة دور فعال في عملية التعارف والتفاهم بين الطرفين. ولا بد من ذكر ما كان لترجمة روايات نجيب محفوظ خاصة من دور في تعريف القارىء في اسرائيل على الشعب المصري.

وكذا الامر في ما يخص الادب الفلسطيني وغيره. ولو حدث هذا الامر في العالم العربي، وقام المتخصصون بالادب العبري بترجمة ما يحلو لهم من انتاج الادباء والشعراء، لكان لعملية التعارف والتفاهم حظ اكبر للنجاح.

التقاه: محمد المزديوي

قـص

المكالمة

مارو فامفوناكيس

مارو فامفوناكيس.. ولدت في جزيرة كريت، حيث قضت سنوات طفولتها.. درست القانون، وفور تخرجها عام 1972، عملت في جزيرة رودس لاحد عشر عاما. لها عدد من الروايات.. مثل «يوميات حالة زني» و«عام سعيد يا حبيبتي» و«الوحدة مصنوعة من تراب» كما ان لها عدة مجموعات قصصية مثل «رئيس ملائكة المقهى» و«هذا السلم لا يهبط» و«قصص ذات نهاية سعيدة».. كل اعمالها ـ تقريبا ـ طبعت مرات عديدة.

من مجموعة (قصص ذات نهاية سعيدة)

الغرفة تشبه صالونا من الطراز القديم، والاثاث من الطراز القديم، ومفكك.. وثمة دولاب بوفيه في نهاية الغرفة ذو زوايا منقوشة على هيئة رؤوس اسود.. وقطعة قماش مطرزة مصفرة فوقه، وباقة ورد بلاستيكية مغبرة في زهرية من الزجاج. الستائر ايضا قديمة، ومرسوم على حوافها جرار صغيرة مدورة، والارضية خشبية عارية، انها بداية الصيف، وقد تم رفع البسط. ثمة شيء مهمل ومنسي هناك..

الوقت غسق.

والضوء القادم من الخارج يعطي بصعوبة انعكاسا احمر للاشياء.. تحس بان الغرفة توجد في مكان ما من المدينة، مفصولة.. مثل شيء منسي منذ زمن، وقد علاه الغبار.

المرأة التي تدخل الغرفة شابة الى حد ما، وقد ارتدت ملابسها بعناية، وصففت شعرها على نحو جيد، وجهها الشاحب مصبوغ بكثافة.. جلست على الاريكة الكبيرة المغلفة بالقطيفة. والى جانبها.. على الطاولة الصغيرة، جهاز هاتف اسود، سوت تنورتها، واخذت نفسا عميقا، ثم مدت يدها الى السماعة، وشرعت تجمع رقما ببطء.. ثم تنتظر الرد.

تبتسم فجأة بسعادة..

ـ هل ازعجك؟ انني اسأل.. هل ازعجك؟ حسنا.. لن اسألك هذا السؤال مرة اخرى.. دعك من هذا.. انني اعرف بانك تنتظرني، ومثل كل مرة اتصل بك.. اخاف ان تكون مشغولا، وانا الهيك عن عملك.. حسنا.. ارجوك الان ـ تضحك في حيرة ـ كما تشاء.. سأكف عن هذه المقدمة المهذبة. الحقيقة.. اقول لك، ليس التهذيب الشكلي، انني اقول لك ما اشعر به، دع.. على اية حال، كنت افضل لو اتصلت انت بي بين الحين والاخر، هكذا اتاكد من انك تحب ان تستمع الي ـ تضحك مرة اخرى ـ حسنا.. حسنا.. اعرف ذلك.. ولكن مجرد انني اردت ان تقوم انت بالاتصال بي ذات مرة لاحس بانك تبحث عني، ربما انا المخطئة لانني لم اعطك الفرصة لكي تبحث عني ـ تضحك مرة اخرى.. في نعومة ـ لا اخفيك انني احيانا احسد النساء اللواتي يتميزن بالهدوء.. ويعرفن كيف يتحكمن في قدرهن مثل سحرة السيرك.. يستطعن تحقيق ما يردنه.. يفعلن ما يرغبن به.. ماذا اعني؟ اعني لو انني انا ايضا كنت امرأة تتميز بالهدوء، لربما استطعت التحكم في ذاتي.. احيانا.. ولا اتصل بك. فارى بعد كم من الوقت ستشرع في البحث عني؟ هل ستبحث عني؟. ـ تضحك بصوت عال، وبعصبية.. وتمد يدها لتسوي شعرها.. حسنا.. حسنا، كان لدي عمل كثير في الصباح، كان علي ان انفذ عددا من الطلبيات. وان اعد واصلات بالاسعار.. عمل مزعج.. خال من الابداع تماما، ودون اي تغيير منذ احدى عشرة سنة، لا يعجبني ان اتذمر، ولكن كان باستطاعتهم ان يضعوا مكتبي قرب نافذة ما، لكي اتطلع الى الخارج بين الفينة والاخرى.. ماذا؟ نعم.. بالطبع.. يوجد فقط حائط رمادي في الخارج.. اعرف ذلك.. ولكنه (الخارج) حتى لو كان الامر كذلك.. منذ احدى عشرة سنة ومكتبي في غرفة دون نافذة واحدة، اعمل باستمرار في ضوء الكهرباء، احيانا يختلط الامر علي فلا اعود اميز الصباح من المساء.. الصيف.. اعرفه من ازيز المروحة، ليكن الامر كذلك، فلا اريد ان اتذمر واتعبك معي.. ليس وقتا طويلا على اية حال.. سبع ساعات فقط في اليوم، وباقي ساعات اليوم هي ملكي.. ملكي تماما.. احيانا تبدو لي طويلة، وفارغة.. حتى انني افضل عليها العمل في ضوء المصباح الكهربائي.. حدثني الان عنك انت.. ماذا عنك انت؟ كيف قضيت اليوم؟ ماذا فعلت؟.. لا.. لا.. انني لا احقق معك، انني اسأل من واقع اهتمامي الحقيقي بك، يروقني ان اعرف ماذا تفعل، اين توجد، كيف ومتى افكر بك، انا يروقني ان احدثك عن شؤوني.. اسألني عن اي شيء. يروقني ان تضايقني ـ متذمرة ـ انك لا تسألني كثيرا.. ستقول لي بانني لا اعطيك الفرصة لكي تسأل، انني دائما متلهفة على ان اقول لك كل شيء، حتى انني لا اتمكن من اثارة اهتمامك بشيء محدد. فانا لا افكر في اكثر من ان اجري لاحدثك بكل ما يحدث لي، وأظل قلقة حتى احكي لك كل شيء، كم اتمنى لو اتمكن من الصمت، ان اشبه (ابا الهول) كله اسرار.. سأثيرك عندها.. الن اثيرك؟؟

احيانا اقرر ان افعل ذلك، ولكنني لا استمر طويلا.. وكلمة تجر كلمة، اشرع في الثرثرة. ويأخذني التحدر.. احدى زميلاتي في المكتب قالت بان المرأة عبارة عن كتاب ـ تضحك ـ نعم مثل الكتاب.. ماذا اريد ان اقول؟؟ قالت بانك اذا ما قرأت الكتاب.. القيت به، ولكنه يظل مثير للاهتمام اذا لم تقرأه بعد.. نعم هكذا اذن؟ هل تعتقد بان ثمة كتبا تخلق اهتماما مستمرا؟.. ليست كثيرة.. ـ بنوع من الغرور ـ وانا واحد من هذه الكتب.. كم اتمنى ذلك.. حقيقة.. دعك من هذا، اتسخر مني.. هذا تهذيب منك ـ تغرق لحظات في الصمت ـ ولكنني اتمنى. على اية حال، لو تتصل بي انت ذات مرة، ان يرن الهاتف فجأة، ودون توقع.. فتكون انت.. حتى في الليل.. او قبيل الفجر.. ان يرن الهاتف.. فتكون انت.. ليكن.. اعرف.. انتم الرجال علاقتكم سيئة مع جهاز الهاتف.. لا ادري لماذا تحتقرونه، هكذا.. ماذا البس؟؟ كيف خطر لك ذلك الان؟ البس تنورتي الحمراء، وقميصا ابيض.. نعم.. نعم.. وعقد اللؤلؤ.. لا.. لا.. انها ليست لآلىء حقيقية.. لقد قلت ذلك من قبل.. مقلدة.. ولكنها جيدة. من اهداه لي؟؟ جدتي.. ولماذا لا تصدق ذلك؟.. انها الحقيقة، انه هدية من جدتي في احد اعياد ميلادي.. ارجوك.. لا تترك العنان لغيرتك الان.. ولكن.. نعم.. جدتي.. لا جدي.. ولا عمي ـ تضحك بنوع من الغرور ـ .. لا يوجد ابن عم.. من فضلك.. انك تهينني.. اتتخابث معي مرة اخرى؟؟ حسنا لن البسه ما دام يسبب لك تحسسا ـ تصمت ـ ثمة حر هذه الليلة.. ارأيت كيف (احلو) الجو!.. ـ تجذب طرف الستارة قليلا ـ غربت الشمس، وبعد قليل يبدأ الليل.. ليس لدي ما افعله الليلة.. لا.. ستعمل؟؟ تستطيع ان تأتي اذا اردت. في الساعة التي تروقك.. انا ايضا استطيع ان آتي وابحث عنك.. لا.. اقول لك.. لا يهمني في اية ساعة.. يكفيني ان اراك.. نعم.. نعم.. اريد ذلك كثيرا.. كثيرا جدا.. لا تثيرني الان.. لم ير احدنا الاخر منذ وقت طويل.. حسنا.. اعرف انه العمل.. اعرف.. ولكن.. حتى لساعة واحدة؟؟ لم تبق لديك حتى ساعة واحدة لي؟ ـ توقفت عن الضحك تماما.. وبدأ شعور بالقلق يسيطر عليها.. وبدت عصبية ـ لم تبق لديك حتى ساعة واحدة لي قلت؟؟.. في البداية كان الامر مختلفا.. لم تكف عن ان تطلبني للخروج.. اتذكر؟؟.. لا.. انا اذكر ذلك للاسف.. اذكر تماما. كنت تغضب اذا لم اترك كل شيء من اجلك.. كنت اتظاهر بانني قلقة، ولكنني كنت سعيدة جدا.. سعيدة وفخورة بانك كنت تحبني كثيرا.. لا استطيع ان افهم. ماذا تغير؟؟ ما الذي دخل في الوسط؟؟ ما الذي جعلك تتغير؟ لا تصرخ من فضلك.. استمع الي.. انني احاول ان اكون هادئة.. لا. لا.. سأكون هادئة. ولكنني سأقول لك كلمتين تكادان تخنقانني.. انني لا اعتقد ان التملك وحده هو المهم. لا يمكن ان تروقنا فقط بداية علاقة ما.. لان ما ياتي بعدها له اهميته ايضا.. لا.. لا.. انني لا القي خطابا.. لا.. لا.. كذلك لم اشرع في القاء محاضرة مرة اخرى.. اقول لك الحقيقة.. انني اقول لك ما احس به. واذا لم اقل لك ما احس به فلمن اقول؟؟ ليس لدي غيرك.. تعرف ذلك؟ لا يروقني ان امثل عليك «دراما» الان.. ليس لدي غيرك بالفعل، واحيانا احس بالحاجة لان اتحدث اليك.. فليس لدي غيرك.. آسفة انني قد ثرت في وجهك على هذا النحو.. لا اعرف كيف اتحكم في نفسي احيانا.. هل تعتقد بانني لا ارغب في ان اكون هادئة.. ومحترمة.. فقط في المدة الاخيرة.. ثمة شيء ثقيل يدفعني الى ان ابكي.. اعرف.. الدموع تثير اعصابك.. اضغط على نفسي حتى لا ابكي.. ابكي في الخفاء.. اتظاهر بالضحك.. اكره نفسي على الضحك.. وذلك يجعلني على حافة الانكسار. لا.. ليس من صنع خيالي.. دعك من ذلك.. لا تنزعج من الاستماع الي.. ارجوك لا تقفل الخط.. ـ يصبح صوتها اكثر عصبية.. ولاهثا ـ آسفة.. لا اعرف ان كان لدي شيء الليلة.. ربما كنت ابالغ قليلا.. اذ تبدو الاشياء سوداء في عيني مؤخرا.. فقد بدا الصيف.. والاماسي تزداد جمالا.. وانا احس بالوحدة.. بانني مهجورة.. احس بالخجل.. ماذا افعل بنفسي وحيدة مع القمر، اذا لم اتحدث اليك سأصاب بالجنون.. لا.. لا تغضب، اشعر بذلك، انت غاضب، وتحس بالملل.. ليس لديك شيء تقوله؟.. حسنا.. الا تحس بشيء انت؟؟ مجرد خاطر حتى؟؟.. شتيمة.. قل شيئا، لانني احس بالخجل من انك لا تتحدث الي.. صمتك يجعلني احس بانني مضحكة، الى حد هستيري.. حسنا اذن.. انا كذلك.. ولكنه ليس ذنبي انني كذلك، ابحث في ذاتك وستجد السبب.. فتش في ذاتك بنزاهة.. اتعتقد انني لا اعرف بانك تتجنبني في المدة الاخيرة.. وتحس بالملل من التحدث الي.. اتعتقد بانني لا اعرف.. حسنا.. اتظاهر بانني لا اعرف لانني بحاجة الى ذلك.. انني امرأة بلهاء لا تجرؤ حتى على المغامرة بان تفقدك.. حتى الالم الذي تسببه لي.. ليس لدي القدرة على ان افقده.. حتى الاهانة.. انا بحاجة اليك، في حين انك لست بحاجة الي.. وهذا ليس من العدل في شيء.. هذا غير انساني.. ولكنني اعرف.. هكذا تصير العلاقات عاجلا ام آجلا.. نعم انني اتفلسف الان.. انه نوع من الهروب.. اليس كذلك؟ ـ ببطء ـ لا تقفل الخط.. استمع الي.. يجب ان اقول لك شيئا كنت اخفيه عنك.. خفت ان تعتبره ابتزازا.. ولذلك لم اقله لك، كنت ارغب ان تأتي الي بمحض ارادتك.. لا اريد ان تكون لديك اية افكار تافهة عني.. ولذلك اجلت الحديث عنه.. ولكن طالما وصلنا الى هذه النقطة.. فالامر لم يعد يحتمل التأجيل.. سأقول لك.. باستطاعتك ان تفسره كما تريد.. فقد تعبت من التفسير.. انا حامل.. كيف عرفت؟؟ قمت ببعض التحاليل.. اعرف ذلك منذ شهر.. اكيد.. متى؟؟ ماذا تعني بمتى؟؟ نسيت؟.. انه اكيد.. لقد قلت لك.. لقد فات اوان الاجهاض.. نعم.. نعم.. اعرف ذلك. لقد تركته عمدا.. لماذا؟ ولكنني لم افكر لحظة واحدة في ان اسقطه.. لماذا؟ لانني اريد الطفل ـ تبتسم بحزن.. اطمئن.. لا تخف.. لن تكون مسؤولا عن شيء.. انها قضية تخص حياتي انا.. قصة تحدث داخل احشائي انا شخصيا.. لا تتصرف هكذا، فانا كبيرة واستطيع ان افعل ما يروقني بالطفل.. لا تتصرف هكذا.. اطمئن.. لن اطلب منك شيئا.. لا.. لن اسقطه.. ان ما يحدث هو ما اريده تماما.. هذه قضية تخصني.. يا الهي ـ لم تفعل هكذا.. لم اقل لك ذلك من قبل لانني خفت ان تضطرني الى اسقاطه.. هذا لا يهمك.. لن تستطيع.. لقد ابطأت في ان اخبرك لانني لاريد ان تفعل كما تفعل الان.. ان تبدو مضحكا.. وبائسا هكذا.. كنت احس به في اعماقي.. كنت ستفعل هكذا.. كنت اعرف ذلك.. توقعت ذلك.. واجلت الحديث عنه.. اهدأ الان.. ألنت افضل الان؟.. سترى بان الامر كله لا شيء.. سأخرج من حياتك.. وستصبح انت اكثر شبابا.. هذا الحمل هو افضل فرصة مناسبة للانفصال.. افتح لك الباب واقول لك «طر».. فماذا تريد غير ذلك؟ لا.. لا.. لا اسخر ـ ممن سأسخر؟ ماذا؟ لم افهم.. ارجوك تحدث بوضوح اكثر، آه.. لم افكر في ذلك.. اذ لم اتوقع ذلك حتى منك انت ـ تصبح مثارة اكثر ـ ليس لان ما تقوله الان يؤلمني، حتى ولو كنت تقوله دون ان تصدقه، ولذلك فانني لا اغفره لك.. لن اغفر لك هذا ابدا.. ليكن في علمك بان.. طالما لا يوجد مبرر لان تبدو جبانا على هذا النحو فلماذا تفعل ذلك؟ انني لا اطلب منك شيئا ـ فلماذا تصبح بائسا الى هذا الحد.. بائسا جدا.. لا.. لم اضطجع مع احد آخر.. لا.. لم اخرج حتى مرة واحدة دون ان تكون معي.. لقد كنت مرتبطة بك.. وملقاة عليك مثل صخرة سوداء.. مرتبطة.. ومخلصة.. ومستسلمة كلية لشخص.. لم يكن.. لا اخفيك.. احس بذلك.. لم يكن يستأهل.. واذا كنت تريد ان تعرف، فقد عرفت بانه لم يكن يستأهل.. انا ايضا ضحكت عليك.. واستغللتك مثل شبه رجل من النوع الذي يستخدمونه في حاجات بشرية يحتاجها الاخرون.. احيانا كنت تتمكن من ذلك.. نعم.. احيانا.. قلت لك.. ها.. ليس دائما.. فلا تعتقد.. كنت اتجاهل ذلك كما ترى.. نعم.. اتجاهل. لقد سمعتني جيدا.. لمن؟ لي انا.. نعم.. لانني كنت في حاجة الى ذلك.. قليلا.. كان يجب ان اقاوم هذه الوحدة القاتلة في البيت.. وقد تمكنت منك.. لم تكن في اعماقك اكثر من تافه.. ذلك الوحش الصغير في داخلنا لا ينام طويلا.. أعرف ذلك.. وقد توقعته.. اعرف الطريقة تماما.. في داخل القبل.. والتزلف.. بين الكلمات الناعمة، كنت استمع اليه.. وتوقعته.. الوحش في داخلنا.. يستيقظ ويلتهمنا.. ثم يتركنا عراة، ومهانين خارج الجنة.. خارجا.. في البرد والرتابة.. في مكتبي.. حيث الضوء الكهربائي ليلا ونهارا، احسست بانني لن احتمل اكثر.. وان ثمة شيء يجب ان يتغير.. حركة واحدة مهذبة اقوم بها لتنتشلني وتنقذني.. امام عيني.. هذا الطفل سينقذني.. كنت على حق.. ورغم كل شيء.. متحررة من الرغبة فيك.. متحررة من ان اضحك منك، وان اروقك.. لم يعد لديك شيء تعطيه لي.. انت فارغ.. لا تثير في اية حاجة.. مجرد غثيان لا يحتمل يدفعني لان اجري بعيدا عنك.. لم افهم؟؟ ليس ثمة شيء لأفهمه.. باستطاعتي ان اقول لك كل شيء.. حسنا.. ثمة شيء اسوأ لا تعرفه.. انت غير موجود.. نعم.. اقول لك.. انا خلقتك.. وانا احيلك الى عدم.. الى غبار.. هواء.. اعيدك الى مبتداك.. الى الصفر.. انت غير موجود.. اقول لك.. لقد سمعتني جيدا.. اتحدث الى هاتف ميت منذ ثلاث سنوات.. الا تصدق ذلك؟؟ سأثبت لك ذلك ـ تجذب سلك السماعة، والذي كان مقطوعا.. ولا ينتهي الى اي مكان ـ هذا الهاتف مقطوع منذ سنوات، ولا يتصل باي شيء.. انت لم توجد ابدا خارجا عني.. انا فقط موجودة.. فقط.

ترجمة: زكري العزابي

ملتقى فكري لرابطة الكتاب الاردنيين:

«حوار الخيارات»: ما الذي تغير فينا اذ يتغير العالم من حولنا؟

عمان ـ «القدس العربي»:

للفترة (21ـ1996/12/28) انتظم 35 باحثا في ملتقى فكري دعت اليه رابطة الكتاب الاردنيين حمل عنوان «حوار الخيارات». وتوزعت اوراق الباحثين وافكارهم على عدة محاور حاولت ان تناقش جملة من التغييرات التي يشهدها العالم وانعكاسات ذلك على البلدان العربية مع فتح باب النقاش واسعا على ملف الواقع الاردني.

ورابطة الكتاب الاردنيين توخت من هذا الملتقى ان يكون بانوة مهمة لتدعيم الحوار حول قضايا مهمة، هي التي شكلت محاور الملتقى، حيث تضمن المحور الاول فلسفة الدولة في ظل المعطيات الجديدة وشارك فيه رجال دولة ومفكرون مثل ذوقان الهنداوي، عدنان ابو عودة، طاهر حكمت، الدكتور علي محافظة، الدكتور عبد الله نقرش، جمال طاهات، عيسى مدانات والدكتور لبيب قمحاوي وادار الحوارات الكاتب ابراهيم العبسي، رئيس رابطة الكتاب الاردنيين.

واشار ذوقان الهنداوي الى ما اسماه سبات اليقظة التي اصابت الدولة الاردنية بعد توقيع معاهدة السلام. فيما اشار الدكتور لبيب قمحاوي في مساهمته حول خمسة محاور تواجه فلسفة الدولة هي: هي مفهوم السلام والصراع، هوية الاردن وعلاقاته الاستراتيجية الاقليمية، كذلك علاقاته الدولية والعلاقة بين الاردن وفلسطين ومحور اقتصاديات السلام. وذهب الدكتور قمحاوي الى ان ابعد دولة عربية ستبقى دائما اقرب الى الاردن من اسرائيل والسلام معها لا يستحق اكثر من علاقات الحد الادنى.

ونوه طاهر حكمت الى ضرورة مراجعة تجربة الديمقراطية في الاردن من اجل اغنائها ومن اجل التعرف على مواطن القوة التي يمكن عن طريقها تحسين النظام السياسي وتعميق قدرته على مواجهة التحديات. وقال عدنان ابو عودة في مداخلته ان مكونات فلسفة الدولة الاردنية قائمة في نيتها على النظام الابوي والدولة القومية. مشيرا الى ان الاردن شأنه في ذلك شأن باقي الدول العربية انخرط في مفهوم الدولة القومية. غير ان ذلك لم يمنع كما وصفه بالارتباك في التفكير بين ما هو قومي وما هو قطري.

وتابع جمال طاهات في ورقته تكوين الاردن كدولة، ومنذ استقلاله والنظام فيه يسعى لان تتدعم حقيقة وجود الاردن من خلال فكرة الطموح المستند الى النزعة الشعبية لحماية الذات وتطويرها عبر توسيعها وتم ذلك اما من خلال الامتداد عبر المحيط او السعي للذوبان فيه. ووصف الدكتور عبد الله نقرش الدولة الاردنية كدولة عربية وطنية (قطرية) تتأثر بالشروط المفيدة للسيادة والحركة الدولية كغيرها من الدول الحديثة. واتسمت الدولة الاردنية في قدرتها على التكيف والاستجابة للمتغيرات، غير ان هذا طبع السلوك السياسي المؤقت وليس في اطار فلسفة الدولة.

وفيما تناول الدكتور علي محافظة عناصر الخطاب السياسي الاردني في عهد الامارة وبعد الاستقلال عام 1946 وما طرأ عليه من تغيير للفترة (1967ـ1989)، قاد لاحقا الى اقرار الحياة النيابية والعمل الحزبي والغاء قانون مكافحة الشيوعية، وكذلك ما طرأ من تغيير آخر على الخطاب السياسي الاردني من تغليبه للسلام والترويج للتصحيح الاقتصادي، كان عيسى مدانات هو آخر المتحدثين في ندوة اليوم الاول من الملتقى الفكري، واعتبر مدانات ان جميع الحكومات والاحزاب في البلدان العربية ترفع شعارات الديمقراطية غير ان الصورة في الوطن العربي مخيبة للآمال، وهذا ما أوصل الامور الى حالتها السيئة... معتبرا ان الحل يظل ممكنا في اعتماد الديمقراطية والتعددية كنهج لسياسة الدولة.

الخيارات السياسية: شرق أوسطية ام خيار عربي؟

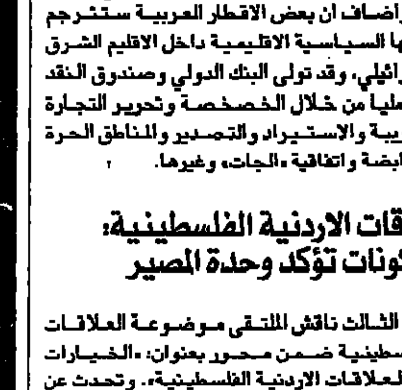
بنية هذا السؤال شكلت موضوعة ندوة اليوم الثاني من اعمال الملتقى وفيها تحدث: طاهر المصري، حمد الفرحان، واصف عازر، الدكتور محمد صقر، ناجي علوش وموفق محادين وادارها سليمان القضاة رئيس تحرير «الرأي».

رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري، قال ان سياسات الدولة الحضارية والديمقراطية مبنية على استراتيجيات وبعد نظر وتخطيط. ولكن دول الطوق ومن بينها الاردن ذهبت الى مدريد دونما تخطيط او استراتيجية ولم يكن التوقيت خيارنا ولكنه كان بفعل ظرف اقليمي ودولي فرض على العالم العربي.

واعتبر حمد الفرحان الشرق اوسطية، مشروعا طموحا من قبل جهات دولية ومحلية معنية برسم خارطة للوطن العربي تضمن لتلك الجهات تحقيق اهدافها في التحكم التجاري والمالي والاقتصادي والامني على الامة العربية وعلى اقطارها المجزأة.

واعتبر واصف عازر ان فشل تحقيق فكرة السوق العربية المشتركة قاد الى الكثير من السياسات الخاطئة التي عمقت الشرذمة العربية والتجزئة والانهيارات. فيما اعتبر الدكتور محمد صقر للمشروع الشرق اوسطي والذي سيضم في مراحله الاخيرة شمال افريقيا والدول العربية وتركيا وقبرص، محاولة الهدف منها اباحة المنطقة لاسرائيل من خلال مشاريع الربط الكهربائي والطرق وغيرها. واذا اعتبرنا ان الصناعات العربية لا يمكن لها المنافسة مع مثيلتها الاسرائيلية. فهذا يعني احكام السيطرة الاسرائيلية على المنطقة، داعيا الى نبذ القطرية لان القبول بها يعني القبول بالمشروع الشرق اوسطي.

وقال ناجي علوش ان خطورة هذا المشروع تأتي من خلال استهدافه الوجود والهوية العربية. فهو يفكك المنطقة ويدمر بناها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. اضافة الى ابادة العدد الاكبر من السكان. وهم كواقع ديموغرافي يشكلون عنصرا ضاغطا في مواجهة التحديات.



واعتبر الكاتب موفق محادين ان مشروع الشرق اوسطية ما هو في الحقيقة سوى عنوان آخر لاسرائيل الكبرى وهو ما يستدعي موضوعيا تفكيك البنى العربية القائمة واعادة انتاجها كمكعبات وكانتونات وجزر معزولة في البحر الاسرائيلي. واضاف ان بعض الاقطار العربية ستترجم تراجع اهميتها السياسية الاقليمية داخل الاقليم الشرق اوسطي الاسرائيلي، وقد تولى البنك الدولي وصندوق النقد ترجمة ذلك عمليا من خلال الخصخصة وتحرير التجارة وانظمة الضريبة والاستيراد والتصدير والمناطق الحرة والشركات القابضة واتفاقية «الجات» وغيرها.

العلاقات الاردنية الفلسطينية: مكونات تؤكد وحدة المصير

وفي اليوم الثالث ناقش الملتقى موضوعة العلاقات الاردنية الفلسطينية ضمن محور بعنوان: «الخيارات السياسية: العلاقات الاردنية الفلسطينية». وتحدث عن جوانبها: بهجت ابو غربية، رزق البطاينة، الدكتور يعقوب زيادين والدكتور سعيد التل وادار الندوة الكاتب الدكتور سليمان الازرعي.

بهجت ابو غربية قال ان وضع الفلسطينيين في الاردن كان مميزا عن وضع اللاجئين في البلاد العربية الاخرى فهناك الصلات الشعبية التاريخية في الانساب والمصاهرة والاتصال الجغرافي والاقتصادي والتجاري، وكل هذه الوقائع عملت على تمتين الوحدة الشعبية. واكد على ضرورة محاربة الافكار والمواقف الاقليمية وتجنب كل ما هو تقسيمي والاخذ بما هو توحيدي، كما ان مطلب عودة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان يبقى مطلبا نضاليا دون ان يشوبه توجه اقليمي.

واكد رزق البطاينة على ان الوحدة التي عقدت بين الضفتين لم تكن محكومة للمرجعية القانونية فقط، لكن اساسها كان يستند الى الارادة الشعبية والنضال المشترك للشعبين.

وكانت الوحدة في افضل حالاتها في الخمسينات غير ان نشاط القوى المعادية لها ساهم في اضعافها. وركز على ضرورة التصدي للعناصر الانتهازية التي تعمل على تصديع العلاقة الاردنية الفلسطينية. ووجد الدكتور يعقوب زيادين ان اي حل غير عادل وغير وطني يفرض على الشعب الفلسطيني غربي النهر ستكون له اثاره السلبية على الاردن. فالخطر هو نفسي وقد نوه الاسرائيليون مرارا عن مطامعهم والتي ستنتقل للمنطقة بمجملها الى الكارثة. واعتبر ان اي اثارة للعداء بين الشعبين الاردني والفلسطيني ليس في مصلحة اي من الطرفين كما ان ذلك يشكل تهديدا للمستقبل السياسي في المنطقة.

واكد الدكتور سعيد التل على ضرورة المحافظة على الهوية الوطنية الاردنية والهوية الوطنية الفلسطينية من جهة والمحافظة على وحدة الشعبين من جهة اخرى. ودعا التل الى البدء بوضع مشروع تفصيلي للاطار الذي ستمضي اليه العلاقة المستقبلية بين الاردن وفلسطين. على ان يترك تطبيق ذلك المشروع الى حين مباشرة الدولة الفلسطينية وان هذا المشروع ستكون له اثار ايجابية عميقة على ابناء الشعبين كما انه سيعالج الكثير من القضايا المعلقة والتي تؤثر سلبا في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الاردن.

الخيارات الاقتصادية: اقتصاد السوق... واقتصاد الدولة

في اليوم الرابع شهد الملتقى الفكري مناقشات عديدة تناولت الواقع الاقتصادي في الاردن ومتغيراته وتحت عنوان «الخيارات الاقتصادية: اقتصاد السوق واقتصاد الدولة». فتحدث الدكتور منير حمارنة والدكتور ابراهيم بدران ومازن الساكت واحمد النمري وهاني السعودي وادار الندوة الدكتور نبيل الشريف.

الدكتور منير حمارنة قال ان التوجهات الجديدة بالغت كثيرا في تصوير سبب المشاكل الاقتصادية بانه ناجم عن التناقضات بين اقتصاد الدولة واقتصاد السوق. وهذه المبالغة جاءت حسبما يرى الدكتور حمارنة عقب ما جرى في البلدان الاشتراكية، وهدفها يتضح في التهليل لافكار الليبرالية الجديدة واقتصاد السوق.

واعتبر الدكتور حمارنة ان اقتصاد الدولة ووجود التخطيط المركزي لا ينفي دور السوق. كما ان اقتصاد السوق لا يخلو من التخطيط وتدخل الدولة حيث يبدو ذلك ضروريا للحفاظ على الاهداف الاجتماعية لاي اقتصاد. واعتبر ان ترك اليات السوق دونما مراقبة يعني اتاحة المجال لرأس المال بالحركة وفق مبدأ اقصى الارباح دونما اي اعتبار للضرورات الاجتماعية والجغرافية. وهذا ما يلحق اكبر الاضرار بقضية التنمية.

بينما دعا الدكتور ابراهيم بدران الى مراجعة دور الدولة لا الى الغائه وقال بضرورة التفكير بدور الدولة ضمن مرجعية جديدة ومنظور جديد. وأوضح ان هناك فرقا واضحا بين تخطيط يريد انتاج الاقتصاد مركزيا وبين تخطيط يعنى بالتوجهات المستقبلية التي ينبغي للاقتصاد التوجه اليها.

وأوضح مازن الساكت ان دعم الاقتصاد الوطني لا يتم بتطوير التشريعات الداعية الى تشجيع الاستثمار فحسب بل في خلق نوع من الحماية التي تتحقق من خلال القوانين الضريبية والجمركية.

واوضح ان دعوات تحرير التجارة والغاء الجمارك والانضمام الى منظمة التجارة الدولية فيها الكثير من التجني على قدرة الصناعة والانتاج الوطني. وأكد على ضرورة محافظة الدولة على ملكيتها لكافة البنى التحتية والمصادر الطبيعية وادارة الخدمات الاساسية من مياه وكهرباء واتصالات والفوسفات والبوتاس والنفط والموانىء.



سالم النحاس (القدس العربي)

وأوضح احمد النمري في مداخلته عن الخيار الاقتصادي ان تبني ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي والتي جاء في معظم توجهاتها لتوسيع مكاسب الطبقة الرأسمالية. هو استجابة لرغبات صندوق النقد الدولي ونتيجة طبيعية لزيادة سيطرة الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية على اقتصاديات دول العالم الثالث. وأدت بالتالي لتبعية كاملة لاقتصاديات الدول النامية ومن بينها الاردن لاقتصاديات دول المركز الرأسمالي وقمته الاقتصاد الامريكي.

وانتقد هاني السعودي الادارة الاقتصادية الاردنية وأوضح ان سبب التخلف الاقتصادي يعود للسياسات الاقتصادية والمالية الموجهة من الدولة والتي يديرها بيروقراطيون محددو المسؤولية دونما بعد نظر اقتصادي. والسياسات الحكومية شمولية بطبيعتها واساليبها وقوانينها وهذه تتصف بالانغلاق والمنع والتقييد وكانت سببا رئيسيا في اعاقة آليات النمو الاقتصادي.

كيف نحقق التحدي الثقافي والفكر العربي السائد منعزل وهروبي؟

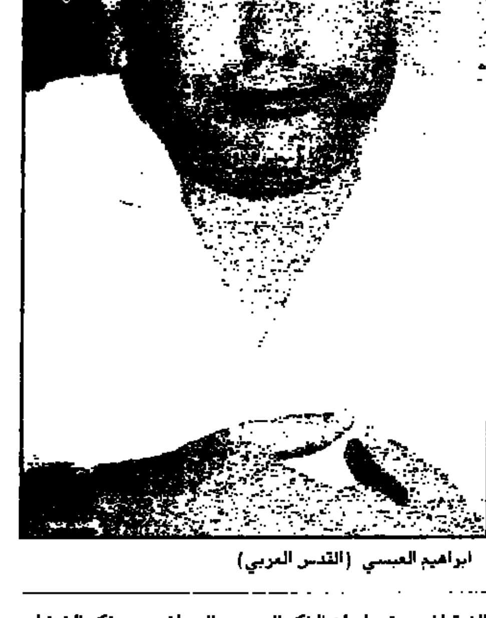
ـ في اليوم الخامس ناقش: الدكتور احمد ماضي، الدكتور عبد الرحمن ياغي، الدكتور محمود الطراونة والدكتور هشام غصيب قضية (التحدي الثقافي) وادار المناقشات الدكتور سليمان الطراونة.

نوه الدكتور احمد ماضي عن ارتباط الثقافة بالاقتصاد والسياسة وذهب الى ان العلاقة ذات طابع جدلي ما بين السياسة والثقافة. ومع ان للسياسة تأثيرا واضحا في الثقافة الا ان الثقافة ليست مجرد مرآة لعكس التطورات والاحداث السياسية. واعتبر ان (طبقية) الثقافة لا تنفي وجود ثقافة مشتركة في المجتمع الواحد. والثقافة بقدر ما تكون قومية يمكن لها ان تصبح انسانية. لانها في المجتمع الطبقي تتكون من عناصر طبقية وقومية وانسانية.

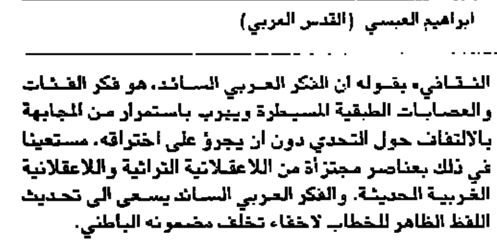
وأشار الدكتور عبد الرحمن ياغي الى ما تتعرض اليه الثقافة العربية من تغييب وحصار في حين اعطيت الفرصة للفكر الصهيوني كي يتغلغل بحرية في المؤسسات الاوروبية ودور النشر وكي يقف حائلا في وجه الانجازات التي حققتها الثقافة العربية (...) وكانت هناك خطط صهيونية للوقوف في وجه اية مبادرة من المؤسسات الاوروبية تحاول التعريف بالثقافة العربية حتى ان المؤتمرات العالمية لا يدعى لها الا الذين يقدمون تنازلات الى الفكر الصهيوني عن وعي او غير وعي. واذا كان هذا ما تواجهه الثقافة العربية من صعوبات في الانتشار عائدة الى ضغوط خارجية تقف خلفها مؤسسات صهيونية فان الدكتور عبد الرحمن ياغي رأى ان الانظمة العربية توسعت في استخدام الرقابة وحاصرت الاعمال الجادة وشجعت الاعمال التافهة. بالاضافة الى لجوء الانظمة الى التضليل والتستر على المتناقضات الاجتماعية لتشدد قبضتها على الثقافة وتلحقها ببرنامجها الاعلامي الذي يمارس ادوار التخدير وتزوير الحقائق.

وأوضح الدكتور محمد الطراونة في ورقته التحدي الثقافي بكونه متمثلا لمفهوم الثقافة اصلا والذي هو قائم على ثلاث وحدات متصلة بطريقة عضوية وهي علاقة الانسان بالانسان، العلاقة الاستاجية المرتبطة بعلاقة ذلك الانسان مع البيئة المحيطة به، والتي تعبر عن مستوى قوى الانتاج. وان هاتين الوحدتين تنتجان الوحدة الثالثة والتي هي مجموعة الافكار والقيم والعادات والتقاليد والقوانين المؤسسية وغير المؤسسية ووجد ان القيم المطلقة التي تحكم خطابنا وسلوكنا لا تتناسب مع شكل العلاقات في الوحدتين الاولى والثانية وبسبب هذا التناقض الذي يسم ثقافتنا يصبح من الصعب مواجهة الآخر والغرب الجغرافي والثقافي بما فيه اسرائيل.

بينما ختم الدكتور هشام غصيب البحث في سوء «التحدي الثقافي» بقوله ان الفكر العربي السائد، هو فكر الفئات والعصابات الطبقية المسيطرة ويبرب باستمرار من المجابهة بالالتفاف حول التحدي دون ان يجرؤ على اختراقه. مستعينا في ذلك بعناصر مجتزأة من اللاعقلانية التراثية واللاعقلانية الغربية الحديثة. والفكر العربي السائد يسعى الى تحديث اللفظ الظاهر للخطاب لاخفاء تخلف مضمونه الباطني.



ابراهيم العبسي (القدس العربي)



ادارة الازمة: الخيار الديمقراطي وتعميقه لحل اشكاليات المجتمع الاردني

تحت هذا العنوان انتظمت اعمال اليوم الاخير من ملتقى «حوار الخيارات» وشارك في محور الخيار الديمقراطي كل من: ابراهيم عز الدين، الدكتور هاني خصاونة، الدكتور رياض النوايسة، الدكتور سعيد ذياب، النائب سمير حباشنة، سالم النحاس، فؤاد دبور، وجواد يونس. بينما ادارت الندوة الاديبة روضة الهدهد.

دعا ابراهيم عز الدين الى عدم عزل الحياة الديمقراطية عن المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية حيث ان حركة المجتمع لا بد ان تذهب في اتجاه نهضوي متوازن يحقق التنمية الاقتصادية ويدعم السلم الاجتماعي ويعمق الثقافة الوطنية.

وعن ازمة الخيار الديمقراطي في الاردن تحدث الدكتور هاني الخصاونة ووجدها انها تتمظهر في مظهرين: الاول له علاقة ببنية الدولة في الاردن حيث ضعف للموارد الذي لا يتناسب مع عدد السكان، والثاني في ادارة الاردن لمشكلته الذاتية.

واوجز الدكتور الخصاونة بعض المظاهر للازمة في المجتمع الاردني كالمديونية وتراجع الاداء وشيوع البيروقراطية في الادارة والتقليد والنقل الاعمى والانقسام وتفريغ المؤسسات الدستورية من معانيها والتخبط في ادارة العلاقات الخارجية. واعتبر ان مثل هذه المظاهر تخلق وضعا يجلب اليأس والحيرة لدى المواطنين وتجعلهم عازفين عن المشاركة في الاداء الجماعي لنشاط المجتمع.

ودعا الدكتور رياض النوايسة في ورقته الى تشريع قانون انتخابات قائم على اساس القائمة الوطنية الموحدة بما يؤدي لانتخاب مجلس تشريعي وطني ينطلق من اعتبارات الواقع ويحترم ارادة المواطنين وحرياتهم وبما يعمل على تراجع علامات التخلف بما فيها الاسس والاعتبارات الاقليمية والقبلية. ومثل هذا القانون يدفع الناس للانخراط في الحياة السياسية والمشاركة الفاعلة فيها مما يمكن الاحزاب من اخذ دورها الحقيقي.

وذهب الدكتور سعيد ذياب وسمير حباشنة في ورقتيهما الى وجود ممارسات من السلطة التنفيذية في الاردن تعكس ضيق صدر حقيقي بالاحزاب ورؤيتها وحركتها. ودعيا الى تعميق التجربة الديمقراطية بما يمكن الاردن من بناء دولة المستقبل. والى هذا المستوى تقريبا من الرؤية للواقع التعددي في الرأي وممارسة الفكر والفكر الأخر والنهج الديمقراطي في ممارسة الفعل الحياتي والفكري ذهبت ورقة الكاتب سالم النحاس مدللا على ذلك بمؤشرات سلبية انعكست في حياة الناس ومستواها الاقتصادي.

ووجد فؤاد دبور ان مفهوم الديمقراطية، هو مفهوم سياسي بالدرجة الاولى. فالديمقراطية من حيث هي ممارسة الشعب لحقوقه لا تقترن بطبقة مجردة بل بالتحولات الموضوعية الناتجة عن الممارسات السياسية والاقتصادية والايديولوجية لهذه الطبقة وغياب هذه التحولات يعني غياب الديمقراطية.

وختم جواد يونس اوراق البحث في الخيار الديمقراطي. في حديثه الذي اشار فيه الى ان الديمقراطية هي المبدأ الذي يبين عوامل الدفع لحركة التطور والتغيير التي تصيب المجتمعات الانسانية ككيانات سياسية، ويبين اتجاه هذه الحركة وسننها... كمبدأ من مبادىء منطق التاريخ.

«سيرة سالم»: خلاصة عمل فرقة «الحنونة»

عمان ـ «القدس العربي»:

«سيرة سالم» خلاصة سنة من عمل «الحنونة» اليومي، تحكي فيها قصة «حنة» آلهة الخصب الانساني في الاسطورة الكنعانية التي ترفض كل من جاء لخطبتها.. حتى يأتي سالم من مسيرة ثلاثة ايام فيتزوجها ويعيشان معا في جبل الزيتون.

7 ستوات من الزواج تحرم خلال «حنة» من الاطفال، ويكون علاجها بشرب سبع جرعات من مياه «عين عكو»، وبعد صراع مرير مع الغولة حارس العين، تتمكن من شرب الماء.. وفي شهر حملها السابع يقتل زوجها «سالم» خلال غزو همجي على جبل الزيتون.

تنجب «حنة» سبعة سوالم ذكور.. سالم الابن يكبر ويبدأ يتعلم في الكتاب.. وهناك يسمع حكايا «مشعل وخضرة» وحكاية الحورية التي سباها حبيب الموت.. ويستعد «سالم» لتخليص الحورية من اسرها.. يناضل في سبيلها وتساعده في ذلك «عشتار» اله الحب فيتمكن من تحريرها.. ثم يتزوجها، وفي هجمة شرسة اخرى على «جبل الزيتون» يخرج سالم فارس الفرسان اول المدافعين ويسقط قتيلا.

هذه اللوحة الرائعة التي جسدت «سيرة سالم» هي الثورة التي اشعلتها «الحنونة» هذا الموسم لتضيء بها سماء التراث الفلسطيني.. وتختلف كثيرا عن لوحاتها السابقة.. حيث ترتحل بنا «الحنونة» بعيدا عن الزمان والمكان لنعيش مع سالم اليبوسي الكنعاني ملك القدس وبانيها من خلال «سيرة سالم» التي مزجت فيها واقع البيئة الفلسطينية الحقيقية مع الاسطورة الكنعانية في قالب مؤثر جذاب.

وجديد «الحنونة» الذي تمثل في ادخال المسرح على التراث ليأخذا بعدا انسانيا، يحلق بنا في فضاءات تاريخ كنعان واسطورتها، ثم ينتقل منها مباشرة الى الواقع الفلسطيني المعروف.. فيحكي حكاية فلسطينية.. حكاية سالم ومشعل.. بل حكاية اي فلسطيني وكل فلسطيني اصيل ـ تحيط به المتاعب وتحاصره الغيلان.. لكنه يتحداها جميعا لانه يمتلك الضمير الحي، والعزم الامل فيقدم حياته فداء قضيته.. ومن قمة الالم والمعاناة يخرج له سلفا مليئا بنفس العزم والامل يتابع المسيرة ويفتدي ارضه..

وبقدر ما تستغرقنا سيرة سالم الذاتية كانسان فان الحكاية تغوص بنا في اعماق الاسطورة الكنعانية. «فعشتار» بزيها الكنعاني تحضر كل احتفالات الحكاية كملاك حارس يبارك ويرعى فرحتنا الانساني، اضافة الى «عناة» التي تظهر على شكل «حمام»... والارقام المتكررة مثل سبعة وثلاثة وهي ارقام مقدسة في الاسطورة الكنعانية.

والحورية التي تمثل شكلا اخر من البيضة الاولى التي اعتقد الكنعانيون انها كانت بداية تكوينهم حين خرجت من البحر، هي في نفس الوقت «الوطن» الذي ينتظر سالم ليخلصه من الاسر الذي طال.

ورائعة «الحنونة» التي انتهت الفرقة من تقديم عروضها الاسبوع الماضي على مسرح المركز الثقافي الملكي، هي جزء من برنامج متكامل العنقاء» الذي يضم في احشائه «سيرة سالم» ولوحات اخرى متنوعة جديدة سيتم تقديمها في الموسم القادم.

والجديد في جديد «الحنونة» ان الفرق الفلكلورية تعكس عادة في عروضها طريقة حياة شريحة معينة من المجتمع هم الفلاحون.. غير ان «الحنونة» استطاعت ان تقدم في برامجها الجديدة تراث المدينة والبادية والساحل والقرية بحيث تعطي صورة كاملة للواقع الفلسطيني على اختلاف تدرجات بنائه الاجتماعي.

و«سيرة سالم» لم تكن ابدا سيرة عادية. فيها يتوحد الانسان مع المكان والتاريخ والاسطورة، ومع واقع الاف السوالم الذين يعيشون في فلسطين اليوم، ما زالوا يجوبون الارض، والبحر والسماء والضمير. يجدفون في انهار من الدم والمعاناة وعدو لا بد سيجدون في النهاية.. حوريتهم.. هويتهم.

تقول من خلالها «الحنونة» ان سالم لا يموت، فالارض التي اخرجت سالم.. قادرة على ان تخرج مشعل.. وسالم ومشعل اخر.. وكلنا سوالم وكلنا مشاعل في اعماق اعماقنا.

جلالة الرئيس وسمو ابنه!

محمد شاويش

■ لغتنا العربية، ولله الحمد، لغة واسعة رحبة المسالك، بعيدة الغور، لا يعجزها ان تعبر عن اي شيء يخطر ببال ابنائها في اي مجال كان من سياسة او اجتماع او علم او غير ذلك.

فلماذا لا يرى ذلك بعض العرب، فتراهم يلجأون الى استعمال كلمات في غير مواضعها مثل كلمة «جمهورية» او كلمة «رئيس» فيطلقونها على نوع من انظمة الحكم لا يتناسب مع المفهوم المعروف لـ«الجمهورية» ولـ«رئيس الجمهورية».

رب حزب تقدمي عربي حطت به الرحال بعد عهد طويل من «النضال» في السلطة حيث ابتكر نظاما للدولة لا يمكن ان تسميه «جمهورية» لانه وراثي ولا «ملكية» لان هذه الوراثة غير موجودة في الدستور، وهؤلاء التقدميون السابقون يخجلون من اعلان ان نظامهم وراثي.

يا قوم هداكم الله! أترى اللغة التي ابتكرت اسم «المملكة..» و«الامارة..» و«اتحاد الامارات..» و«السلطنة..» و«الدولة..» عاجزة ان تنجدكم باسم مناسب يخرج بكم من اسم «الجمهورية» الذي تتمسكون به ويجعلكم ضحكة الامم؟

طيب، يا سيادة الرئيس، حفظه الله ورعاه، الضرورة، الرئيس منذ الازل والى الابد، محرر البلاد ومعبود العباد ومثير فخر الاجداد والاحفاد، بماذا سنسمي ابنك الذي يصول ويجول، يقتل هذا ويسجن ذاك وتقبل الناس يديه ويمارس «مواهبه» في كل المجالات من الجيش الى الصحافة الى الرياضة؟ بماذا سنسميه؟ لو كنت «جلالة الملك» لكان الحل واضحا: انه «سمو ولي العهد». اما وانت رئيس؟ ما سمعنا من قبل بلقب «سمو ابن الرئيس». طالما انت «سيادة» فلا «سمو». لان «الجلالة» و«السمو» هما مثل «توم» و«جيري» لا يفترقان، ولا يجوز الفصل بينهما. هل سمعت في حياتك بفلم كرتون «توم» لوحده او «جيري» لوحده؟

اخر من استشهد به اللغويون القدماء ـ كما هو معلوم ـ كان «بشار بن برد» ـ على خلاف بينهم ـ وهكذا لا يعد «أبو تمام» او «المتنبي» او حتى «ابو العلاء المعري» حجة في اللغة. في بعض «الجمهوريات» العربية رأى علماء اللغة ان الرئيس حجة يستشهد به فلا يدرس طلاب الجامعة امثلة من غير اقواله.

وان كان اللغويون مطواعين الى هذا الحد فلن يمتنعوا عن ابتكار اسم يناسب نظام الحكم غير اسم «الجمهورية» المضحك.

وما دمتم لا تمتنعون عن التشبه بعمر رضي الله عنه فلعلكم تذكرون ما فعله عمر بابن عمرو بن العاص الذي ضرب قبطيا قائلا له: أتضربني وانا ابن الاكرمين؟ فأعطى عمر القبطي السوط وقال له: اضرب ابن الاكرمين كما ضربك.

اما عمرو بن العاص فكان والله احق ان يتكبر وان يتكبر من بعده ابنه فانه الفاتح المنتصر الذي رفع رأس شعبه في الارض كلها.

فأي ارض فتحتم، بل اي ارض ما سلمتم!

الخديو قال لعرابي: لقد ورثت هذه البلاد عن آبائي واجدادي فقال له عرابي: لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا ملكا وعقارا. فعمن ورثتموها أنتم؟ من أبوك؟ من جدك؟

أعان الله هذه الامة التي استعبدت وقد خلقها الله حرة!

سعد الله ونوس و«نحت الخواء»

دمشق ـ «القدس العربي»:



سعد الله ونوس

قدم الكاتب المسرحي سعد الله ونوس نصا لعاصم الباشا بعنوان (نحت الخواء) وزع بمناسبة معرضه الحالي في المركز الثقافي الفرنسي والذي يستمر حتى 1997/1/23.

في هذا النص يقدم ونوس مشاهداته وانطباعاته عن تلك الاعمال، والنص يعيد عن النقد وعن شكل الكتابة النحتية بل مجرد رؤى او بوح ولكنه بوح عميق في متاهات الجسد الخاوي، وهذا مقطع مما جاء في النص: «تلك الوجوه، لم تثر في ضحكة او ابتسامة، ولم تحرض في داخلي اي فراغ تهكمي لاذع، بل على النقيض من ذلك انتابتني وانا اتأملها كآبة غامضة، كتلك التي تصيبني حين اتمشى في مقبرة، او حين ازور بيتا كنت آلفه، فلا اجد الا خلاء موحشا، وانقاضا مبعثرة. ان هذه الكتل الثقيلة التي تتشكل رؤوسا، لا تنتهك الفراغ، بل تجسمه، وبالنسبة لفنان قدير، ليس مدهشا، ان يبتكر المفارقات، وان يجعل الكتل الكثيفة والصماء، امتدادا للفراغ، وتعبيرا خشنا عن الخواء. الخواء الذي اعنيه هنا، هو مادي ومعنوي على حد سواء».

وكان النحات السوري عاصم الباشا قد قدم شريط فيديو يعرض فنه كهدية للكاتب سعد الله ونوس.

شهدته صالة «بلدنا» للفنون والثقافة

معرض اللوحات والاعمال الفنية الصغيرة

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح في صالة ومنتدى «بلدنا» للفنون والثقافة المعرض الاول للوحات واعمال فنية صغيرة «مينالتورز» وبمشاركة واسعة اردنية وعربية. وضم المعرض لوحات فنية من الحجوم الصغيرة الى جانب منحوتات برونزية ولوحات للخط العربي واخرى من النحاس واعمال الحفر الغائر.

واوجدت سعاد حوراني مدير صالة «بلدنا» مناسبة مبتكرة لتقديم هذا المعرض الفني، واكتشفت ان الاحجام الصغيرة للاعمال الفنية قد تكون مبررا لقيام معرض شامل يوحدها في مكان العرض، مانحا اياها فرصة التنافس ما بينها وقراءة اساليبها التي انتظمت فيها.

واسلوب العرض هذا، اتاح لاعمال من الاردن والعراق وسورية وفلسطين والسودان ان تظهر بعض ما ارادت اعلانه وان كان عبر (احجامها الصغيرة) فهي تارة اظهرت اقصى استفادة من الحيز واغنائه بالتفاصيل، كما اظهرت القدرة على تقديم لمسة واحدة مميزة هي جل العمل تارة اخرى.

هكذا انتظمت اعمال الفنانين راشد دياب حسان، علي احمد وعصام عبد الحفيظ من السودان وابراهيم العبدلي، سلمان عباس، ياسين المحمداوي، عبد الجبار سلمان، تركي عبد الامير، علي العبادي، محمد الجنابي من العراق، وعبد الرؤوف شمعون، غادة وحدلة، غسان ابو لبن، محمد العامري، حسين دعسة، محمد ابو زريق، هاني الحوراني، محمود نصار، غسان مفاضلة، محمد نصر الله، خيري حرز الله، سناء المصري، سعاد عيساوي، مروان العلان، عبد الحي مسلم من الاردن، وسهيل معتوق، مصطفى علي من سورية والفنان ناصر السومي من فلسطين.

هكذا من الاصل

نيكول كدمان:

توم كروز.. هو الرجل الذي كنت أحلم به!

باريس ـ «القدس العربي»:

كانت نيكول كدمان، امرأة مجهولة، اتية من استراليا، قبل ان تتزوج بالنجم السينمائي اللامع توم كروز. وشيئا فشيئا بدأت نيكول كدمان تفرض نفسها على هوليوود بعد ان مثلت في افلام شهيرة مثل «باتمان» و«باتمان.. الى الابد». وبعد ان راها توم كروز في احد الافلام، اشترط على ادارة انتاج احد افلامه بان تشترك نيكول كدمان الى جانبه. ومنذ انتهاء تصوير ذلك الفيلم لم يفترق الممثلان وتحولا الى عاشقين. ولكن الممثلة الاسترالية استطاعت ان تفرض نفسها على عالم السينما بعيدا عن تأثيرات زوجها النجم ويعتبران الان من اجمل الازواج المنسجمين «في هوليوود». نيكول كدمان جريئة وتتحدث عن عشقها لهذا الممثل الهوليوودي الوسيم في هذا الحوار:

■ شخصيتك في فيلم «مستعدة لكل شيء» مذهلة بالطموح وهذا خطأ.. هل حصل لك ان حققت ذلك في الحياة؟

■ اجل عندما كنت صغيرة، كنت رهيبة في الحقيقة. كانت مراهقتي متمردة وثائرة وقد تألمت امي مني كثيرا آنذاك. كنت امضي ليال بأكملها خارج البيت ولا اعود الا في الفجر. واتساءل فيما لو كان اطفالي سيفعلون ذلك بي كما فعلت بأمي.

■ غادرت استراليا وعائلتك من اجل الممثل توم كروز. هل كان لقاؤكما وحبكما من اول نظرة؟

■ من اول نظرة تعبير غبي نوعا ما رغم اعتقادي بقوة النظرة الاولى وما يتمخض عنها من رغبة. ولا بد من التمتع بحظ كبير لكي يؤدي ذلك الى شيء اعمق، ويتدخل الحب في تقوية العلاقة! وقد توفر لنا ذلك الحظ.

■ هل تتذكرين نظراتك الاولى؟

■ لقد فكرت على الفور بانه كان الرجل الاكثر اثارة حسيا لم أره في حياتي. احسست بالصدمة وقلت في نفسي: آه انه خطير! وقبله، كانت حياتي مليئة بالتجارب الحسية لكن جميعها ادت الى الفشل. وهذا ما جعلني افكر بانني كنت محكومة بالبحث الدائم عن مكان تكون فيه الخضرة اكثر. وكأن كل شيء كان يسير ضد رغبات قلبي. وفجأة لمحت الضوء في هذا الظل.

■ ما الذي قمت به في اعقاب هذا اللقاء الاول؟

■ اذا ما افصحت لك عما فعلته فانه سيقتلني! ذهبنا الى السينما سوية. كان يرتدي «تي شيرت» ناعم، وقصير. ولم استطع ابعاد نظري عن ذراعيه العاريتين. ولم اتمكن من السيطرة على نفسي من خلال رؤيتي لعضلاته.

■ هل يعني ذلك انك تعترفين بان عضلات توم كروز هي التي جعلتك تقعين في حبه؟

■ تماما (تضحك).. عضلاته قتلتني حقا! وثمة شيء اخر اغراني وهو انه لا ينزعج من الخروج مع فتاة اطول قامة منه.. كلا.. لكي اكون جادة فانني لا اجد فيه سوى الصفات الجيدة. انني «انحني» اليه كما لو كان تحف اله.

■ توم وانت، تزوجتما منذ 5 اعوام وقد تبنيت طفلين: ايزابيلا جين في كانون الثاني (يناير) 1993 وكونور انطوني في بداية عام 1995.. ما هو تأثير وضعية الأم عليك؟

■ انني اكثر حساسية. وهذا يطور عددا هائلا من الاحاسيس الجديدة. وبكل تأكيد، فانني انام اقل من السابق واشعر بانني منهكة على الدوام وهذا مبهج لدرجة انني انسى فيه التعب. ومن ثم فان هذا علمني اشياء كثيرة!

■ وبالنسبة لاطفالك المتبنين هل تولد لديك الحب نحوهما من اول نظرة؟

■ هذا شيء مختلف تماما. مع الاطفال ثمة صفاء من الاحاسيس المدهشة حالا. هذا الحب هو حب غير مشروط.

■ هل ان توم أب جيد؟

■ انه رائع. انني حقا ربحت شيئا هائلا معه. انه من النوع الذي يلتزم التزاما حقيقيا ويقيم علاقة شعورية كاملة مع الاطفال. وانه يشعر بالقلق من جراء ابتعاده لمدة طويلة وعدم الاهتمام بهما يوميا. وعلاقة الام بالطفل علاقة طبيعية وقوية لدرجة ينبغي موازنتها من خلال تقوية علاقة الاب بالطفل.

نيكول كيدمان

■ لماذا تتكلمين بهذه الحرية عن تبني طفليك؟

■ لكي يعرفا فيما بعد باننا لم نكن نخفي شيئا.

■ هل حصل لكما ان تتصرفا مثل ابوين «طبيعيين» كأن تأخذانهما الى حديقة عامة دون ان يقلقكما احد على سبيل المثال؟

■ اننا نذهب الى كل مكان سوية. حتى لو ان ملاحقتنا تثير الاعصاب. وخصوصا من قبل المصورين والمعجبين. لاننا لا نحب ان نكون معروضين في الواجهات الزجاجية كل يوم. ولكن بعد كل ذلك، انهم يلتقطون الصور للاطفال. وهذا ليس تراجيديا. لقد قررنا ان نبسط حياتنا. وسيكون من السخرية ان «ننوح» و«نتحسر» ونحن نعيش حياة هائلة. لدينا مهنة مذهلة، ونربح كثيرا من الاموال ونحب اولادنا. كل ذلك يجتاز احلامنا الاكثر جنونا.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

16,20 القرآن الكريم، 16,30 الاخبار + الرياضة، 17,00 احداث القرن العشرين، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,58 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار رياضية، 19,15 موسوعة الحيوان، 19,30 الاخبار، 19,50 برنامج وثائقي، 20,00 لكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,55 اليوم الرياضي، 21,06 العلم والحياة، 21,30 الاخبار، 21,57 الاحوال الجوية، 22,00 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 بالهنا والشفا، 10,45 برنامج وثائقي ـ اعادة، 11,15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة 12,00 نشرة الاخبار، 12,20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة، 13,35 المسرحية العربية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 تكملة المسرحية العربية، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ الضائعة، نادية الجندي سعيد صالح، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة المسلسل الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 آذان وصلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 2,00 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,15 المسلسل المدبلج 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحوار، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 12,30 العلم والايمان، 1,20 اعادة المسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,00 حديث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، 12,25 اذاعة خارجية نقل شعائر صلاة الجمعة، 2,15 من اغاني الافلام، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,30 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,15 عالم الحيوان، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 الاعمال اليوم، 5,30 الفيلم التلفزيوني، 7,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 البيت العربي، 9,30 أيات بينات، 10,00 شعائر صلاة الجمعة، 12,05 المسلسل العربي، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 للجلة الاسلامية، 7,05 مسلسل عربي، 8,40 منكم واليكم والسلام عليكم، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 منوعات غنائية، 12,25 في مثل هذا اليوم، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

الفضائية التونسية

10,15 بداية الارسال، 10,43 النشيد الرسمي، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 الرياضة في العالم (اعادة)، 11,45 عيون الادب (اعادة)، 12,00 صور متحركة: جول وجولي (52/37)، 12,30 ثقافي، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,40 نشرة الصيد البحري، 13,45 المنبر الديني، 14,15 صلاة الجمعة، 14,45 المحاضرة الدينية، 15,00 في خدمتكم، 15,50 فلاحي (صفحات خضراء)، 16,00 مسلسل: المتهم البريء (15/8)، 17,00 فنون مغاربية، 17,30 للاطفال: عبقور، فريق الانقاذ، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 الصحة اليوم وغدا، 19,20 منوعة اخترت لكم، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 شريط تلفزي، عندما يتكلم الصمت، المخرج كرم صفاء الدين، تمثيل ماجدة، هشام سليم، مريم فخر الدين، غادة نافع، 22,10 السفر بين الرفوف، 23,45 منوعة، دائرة الضوء (محمد الجموسي)، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال

اوربت الاولى

4,50 مئوية السينما المصرية، 5,20 وداعا يا ولدي (فاتن حمامة/عماد حمدي)، 7,25 ما وراء الشاشة، 7,40 التقرير (منى واصف/دريد لحام)، 9,25 اربعة في مهمة رسمية (نورا/احمد زكي)، 11,10 الافلام الجديدة، 11,20 على باب الوزير (عادل امام/يسرا)، 13,40 الافلام العشرة الاولى، 14,00 الخرتيت (سهير رمزي/فريد شوقي)، 16,00 لقاءات على اوربت: سعيد مرزوق، 16,40 ايام الرعب (ميرفت امين/محمود ياسين)، 18,25 برنامج قضايا سينمائية، 19,00 المذنبون (سهير رمزي/يوسف شعبان)، 21,00 مئوية السينما المصرية، 21,40 ياما انت كريم يا رب (يوسي/نور الشريف)، 0,15 الدرجة الثالثة (سعاد حسني/احمد زكي)، 2,15 الوحل (نبيلة عبيد/نور الشريف).

في اكبر استفتاء حول تاريخها:

الخمسينات والستينات صنعت العصر الذهبي للسينما المصرية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

قامت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته العشرين برئاسة الكاتب سعد الدين وهبة ـ رئيس اتحاد الفنانين العرب ـ بطبع مائة استمارة استبيان رأي حول اهم وافضل مائة فيلم سينمائي في تاريخ السينما المصرية منذ بداية السينما الناطقة وحتى نهاية العام الماضي. وقد وزعت ادارة المهرجان بطاقات الاستفتاء على مائة ناقد فني وصحافي مصريين مرفقين مع البطاقة قائمة باسماء افلام السينما المصرية منذ اول فيلم ناطق وآخر انتاج عام 1995 لمساعدة النقاد في تذكر الافلام التي سيختارونها.

الخمسينات والستينات في المقدمة

بعد فرز بطاقات الاستفتاء وحساب عدد النقاط التي حصل عليها كل فيلم من المائة لترتيب الافلام من (1 حتى 100)، جاءت اختيارات النقاد للمائة فيلم الاولى في تاريخ السينما المصرية كالاتي: 10 افلام من الخمسة عشر عاما الاولى في الفترة من 1927 حتى 1942، و50 فيلما من العشرين عاما الثانية من الفترة من 1942 حتى 1962، و30 فيلما من الخمسة وعشرين عاما الثالثة في الفترة من 1962 حتى 1987، و10 افلام في العشر سنوات الاخيرة من 1987 حتى 1996.

العصر الذهبي للسينما المصرية

وقد اكد النقاد انهم اختاروا ما يقرب من 50 فيلما من مرحلة الخمسينات والستينات تحديدا والتي تعد ـ كما يقولون ـ من أهم الفترات في تاريخ السينما المصرية بشكل عام. حيث ساهمت هذه الحقبة التاريخية ـ الخمسينات والستينات ـ بشكل واضح وكبير في صنع تاريخ السينما المصرية والذي سمي بالعصر الذهبي للسينما المصرية باعتبار ان هذه الحقبة التاريخية شهدت ازهى عصور التقدم السينمائي سواء كان ذلك على المستوى العام للافلام من الناحية الفنية ام على مستوى كم الافلام التي انتجت خلال هذه الفترة، ام تقدم الصناعة من حيث التكنيك والاداء في الاستوديوهات والمعامل ودخول مصر عصر الالوان في هذه الفترة تحديدا. ويرجع النقاد هذا النتاج من الكم الهائل من الافلام السينمائية المصرية في هذه الحقبة الى مؤسسة السينما او القطاع العام باعتبار ان ذلك انعكاس من المجتمع الذي شهد خلال هذه الفترة تحولا كبيرا سواء على المستوى السياسي ام الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وازدهار قوة مصر عربيا ودوليا. وقد راعى كل ناقد من النقاد اثناء اختياره لأهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية العديد من الاعتبارات والاسس التي تم على اساسها اختياراته لهذه الافلام. فقد كان للعيار عند البعض هو الحنين للماضي وشكل السينما القديمة او كلاسيكيات السينما المصرية التي اطلق عليها الواقعية القديمة. البعض الآخر كان المعيار الرئيسي الذي بنى عليه اختياراته هو الجماليات والنواحي الفنية في العمل الفني. فريق ثالث اقام هذه الاختيارات على وجهة نظر شخصية تضم اعتبارات عديدة من بينها ما سبق من نواحي فنية، واشكال سينمائية مختلفة.

شكري وفاتن

وعلى ضوء قيام النقاد والصحافيين بتجميع عدد الافلام التي جاءت ضمن المائة فيلم لكل فنان لاختيار افضل فنانين رجالا ونساء في تاريخ السينما المصرية بعدد الافلام التي جاءت لهم ضمن المائة فيلم، بحيث يكون الاول له اكبر عدد من الافلام، يليه الثاني، ثم الثالث وهكذا. لذا جاء الفنان شكري سرحان الاول كأفضل ممثل في تاريخ السينما المصرية يليه الفنان احمد مظهر ثم الفنان نور الشريف وبالنسبة للفنانات جاءت الفنانة فاتن حمامة الاولى تليها الفنانة سعاد حسني ثم نادية لطفي وشادية. نفس الكلام ينطبق على المخرجين حيث جاء الفنان المخرج يوسف شاهين يليه صلاح ابو سيف ثم بركات. كذلك الحال بالنسبة للفنيين في المهن السينمائية المختلفة من مونتاج وتصوير وديكور وقصة وسيناريو وحوار، وموسيقى.

وفيما يلي قائمة باسماء افضل مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية:

1- العزيمة
2- الارض
3- المومياء
4- باب الحديد
5- الحرام
6- شباب امرأة
7- بداية ونهاية
8- سواق الاتوبيس
9- غزل البنات
10- الفتوة
11- صلاح الدين الايوبي
12- البوسطجي
13- رد قلبي
14- دعاء الكروان
15- اللص والكلاب
16- الزوجة الثانية
17- ام العروسة
18- القاهرة 30
19- شيء من الخوف
20- الطوق والاسورة
21- اريد حلا
22- لا شين
23- في بيتنا رجل
24- الكيت كات
25- صراع في الوادي
26- جعلوني مجرما
27- رياو سكينة
28- البريء
29- ميرامار
30- زوجة رجل مهم
31- السقامات
32- اسكندرية ليه
33- زوجتي والكلب
34- السوق السوداء
35- مراتي مدير عام
36- احلام هند وكاميليا
37- اهل القمة
38- حياة او موت
39- الكرنك
40- زائر الفجر
41- النائب العام
42- درب المهابيل
43- ليل وقضبان
44- احنا التلامذة
45- العصفور
46- على من نطلق الرصاص
47- لك يوم يا ظالم
48- ثرثرة فوق النيل
49- صراع الابطال
50- اين عمري
51- عودة الابن الضال
52- المهاجر
53- الاختيار
54- جميلة
55- ليه يا بنفسج
56- العار
57- خرج ولم يعد
58- بين السماء والارض
59- غروب وشروق
60- للحب قصة اخيرة
61- امير الانتقام
62- المستحيل
63- قنديل ام هاشم
64- المذنبون
65- رصاصة في القلب
66- اغنية على الممر
67- المراهقات
68- الحب فوق هضبة الهرم
69- يوميات نائب في الارياف
70- الوحش
71- سوبر ماركت
72- امرأة في الطريق
73- بين الاطلال
74- ابناء الصمت
75- الصعود الى الهاوية
76- سلامة في خير
77- الايدي الناعمة
78- المتمردون
79- خلي بالك من زوزو
80- الافوكاتو
81- سي عمر
82- ابن النيل
83- ايامنا الحلوة
84- حدوتة مصرية
85- زينب
86- صراع في النيل
87- واه اسلاماه
88- ابي فوق الشجرة
89- امبراطورية ميم
90- اللعب مع الكبار
91- غرام وانتقام
92- المنزل رقم 13
93- الخطايا
94- السمان والخريف
95- بين القصرين
96- انا حرة
97- الرجل الذي فقد ظله
98- دنانير
99- الزوجة 13
100- انتبهوا ايها السادة

سمير غانم يبحث عن نصفه الحلو في 30 دولة

القاهرة ـ «القدس العربي» من ماهر زهدي:

انتهى المخرج اشرف لولي من تصوير ما يقرب من 15 حلقة وفقرات المقدمة والنهاية من فوازير رمضان لمحطة MBC الفضائية. الفوازير بعنوان «النص الحلو» سيناريو وحوار واشعار عبد السلام امين، وبطولة نجم الكوميديا الفنان سمير غانم.

تدور احداث الفوازير في 15 دقيقة يوميا حول رجل يقرر الزواج فيقوم بالبحث عن نصفه الحلو في كل بلدان العالم والمطلوب معرفة اسم البلد. بحيث يزور البلد ويبحث فيها عن نصفه الحلو او العروسة المناسبة له. وفي كل بلد يزورها يجد العروسة المناسبة وعندما يذهب لاتمام مراسم الزواج يجد امامه عقبة هامة تقف في طريق هذا الزواج، فيقرر السفر والبحث عن غيرها في بلد آخر.

من بين حلقات الفوازير انه يذهب للزواج من فتاة ايطالية وبعد ان يعجب بها ويقرر الزواج منها يكتشف ان والد العروس هو زعيم عصابات المافيا في ايطاليا، فيتركها ويسافر، وفي حلقة اخرى يذهب الى اسبانيا وعندما يجد الفتاة المناسبة يكتشف ان والدها مصارع ثيران ويشترط على زوج ابنته ان يقوم بمصارعة «ثور» حتى يفوز بالعروسة، فيتركها ويهرب. وفي حلقة ثالثة يكتشف ان والد العروسة الالمانية هو النازي «هتلر» فيفر هربا منه... وهكذا!

سمير غانم او العريس يزور 30 دولة في 30 حلقة ما بين دول عربية واوروبية وامريكية وآسيوية، وفي الحلقة الاخيرة يعود الى مصر فيكتشف انه متزوج من فتاة مصرية بالفعل وهي الفنانة دلال عبد العزيز، وهذا هو المشهد الوحيد في الفوازير الذي تظهر فيه دلال كضيفة شرف.

يشارك سمير في الفوازير مجموعة كبيرة من نجوم الكوميديا المصريين والوجوه الجديدة الشابة من بينهم الفنان فؤاد خليل، والفنان طلعت زين.

الطريف في النص الحلو ان سمير عندما يجسد زيارته لأي بلد يذهب اليه من خلال الفوازير فانه يستعين بفتاة من نفس البلد بالفعل عن طريق السفارات الاجنبية والعربية الموجودة في القاهرة، وقد استعان بفتاة يابانية تدعى «اوشين» تعمل في السفارة اليابانية في القاهرة لتمثل دور العروس اليابانية في الفوازير.

لويك كانتونا كابتن مانشستر يونايتد «الى اليمين» في قفزة مشتركة للسيطرة على الكرة مع مارك درابر لاعب استون فيلا

مدافع تشلسي فرانك ليبوف «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة من بين قدمي ستيف ماكمانمان لاعب ليفربول

مانشستر يونايتد اصاب جمهوره بخيبة امل بتعادله على ارضه مع استون فيلا دون اهداف

■ لندن ـ رويتر: اصاب مانشستر يونايتد جماهيره بخيبة امل فتعادل على ارضه مع استون فيلا دون اهداف ليبقى في المركز الثالث بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم بفارق اربع نقاط عن فريق الصدارة.

ومع هزيمة ليفربول فريق الصدارة 1 /صفر على ارض تشيلسي في المباريات التي اقيمت ضاق فارق الصدارة بين اندية القمة ليصبح الصراع مفتوحا.

ورغم سيطرة يونايتد حامل اللقب على معظم المباراة لم يجد طريقه الى الشباك رغم تسجيله عشرة اهداف في اخر ثلاث مباريات بالدوري.

شهدت هذه المباراة مجابهة بين اقوى هجوم في الدوري متمثلا في يونايتد واقوى دفاع. احرز يونايتد 42 هدفا في الدوري هذا الموسم في حين لم يدخل مرمى فيلا سوى 19 هدفا.

واهدر اندي كول وريان جيجز وايريك كانتونا لاعبو يونايتد فرصا مؤكدة وفي النهاية يعتبر دفاع فيلا هو الفائز في اللقاء

ويهدف من الايطالي روبرتو دي ماتيو قبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول تمكن تشيلسي من الفوز على ليفربول 1 /صفر فتوقف رصيد فريق الصدارة عند 42 نقطة.

وضاقت الفجوة في صدارة اللائحة رغم انتكاسة يونايتد بعد فوز ارسنال فريق المركز الثاني ونيوكاسل الذي يحتل المركز الرابع.

وثأر تشيلسي بذلك لهزيمته الساحقة على ارض ليفربول 5 /1 في الدوري هذا الموسم بفضل دي ماتيو الذي استغل خطأ من مايكل توماس فمر بين مدافعين اثنين وسدد قذيفة ارضية بيمناه في الزاوية اليسرى لمرمى ليفربول.

وكاد تشيلسي ان يعزز النتيجة في الشوط الثاني عندما سدد مارك هيوز قذيفة اصطدمت بالعارضة. ولكن هدفا واحدا كان كافيا ليحتل تشيلسي المركز السابع بنفس رصيد نقاط فيلا الذي يحتل المركز السادس.

وفاز ارسنال على ميدلسبره 2 /صفر ليستعيد المركز الثاني بفارق نقطتين عن ليفربول ولا تزال له مباراة مؤجلة.

تقدم ارسنال بهدف من الهولندي دنيس بيركامب في الدقيقة 15 ثم اضاف ايان رايت الهدف الثاني قبل دقيقة من نهاية الشوط الاول ليسجل هدفه رقم 200 في الدوري.

وسنحت للايطالي فابريسيو رافانيللي تضييق الفارق عندما عرقله باتريك فييرا لاعب ارسنال داخل منطقة الجزاء لتحتسب ضربة جزاء سددها رافانيللي في القائم.

وكان رايت يلعب اخر مباراة قبل تنفيذ عقوبة الايقاف ثلاث مباريات بعد طرده في مباراة نوتنغهام فورست. واصبح المهاجم يحتاج 12 هدفا ليعادل الرقم القياسي لنادي ارسنال.

وكانت هزيمة ميدلسبره خيبة امل كبيرة للاعبه ومدربه بريان روبسون كابتن منتخب انكلترا السابق الذي كان يلعب امس المباراة رقم 568 في الدوري.

اختار روبسون الذي سيبلغ من العمر 40 عاما هذا الشهر نفسه في التشكيل لاول مرة منذ اكثر من عام بسبب ازمة الاصابات التي حلت على ميدلسبره.

وفي حين ان روبسون كان اكبر اللاعبين سنا في مباريات الدوري الانكليزي في مطلع العام الجديد فقد كان الان شيرر اول من يسجل في العام الجديد.

احرز شيرر مهاجم منتخب انكلترا اول هدف في الدوري سنة 1997 بعد اربع دقائق فقط من بداية المباراة التي فاز فيها فريقه نيوكاسل على ارضه على ليدز 3 /صفر.

واضاف شيرر الهدف الثاني في الدقيقة 77 ثم احرز ليس فرديناند هدف نيوكاسل الثالث قبل ثلاث دقائق من نهاية اللقاء0

وصعد نوتنغهام فورست من ذيل القائمة بفوزه على ارض وست هام 1 /صفر ليهبط ساوثهامبتون الى ذيل القائمة لاول مرة هذا الموسم.

وفاز بلاكبيرن على ارض ايفرتون 2 /صفر ليصعد للمركز الثالث قبل الاخير متقدما بمركز واحد عن ميدلسبره الذي لا يزال في منطقة الهبوط.

خروج ثلاثة مصنفين اخرين في بطولة اديليد

هزيمة سويسرا وكرواتيا بكأس هوبمان

■ بيرث (استراليا) ـ رويتر: بدأ السويسري مارك روسيه العام الجديد بئس بداية مع هزيمة سويسرا وكرواتيا اكبر مصنفتين بشكل مفاجئ في كأس هوبمان للتنس التي تشترك فيها فرق مختلطة.

اضطر روسيه الى الانسحاب لاصابته في الظهر اثناء مباراته مع الجنوب افريقي وين فيريرا ولم يتمكن من الاشتراك في مباراة الزوجي المختلط لتفوز جنوب افريقيا 2 /1.

كان روسيه متقدما 6 /صفر و 2 / صفر ثم اصطدم بفتاة تجمع الكرات عند الشبكة فسقط على الارض ممسا بظهره.

وهذه ثاني مرة يسوء فيها حظ اللاعب الاسترالي بمدينة بيرث. فقد غاب عن بطولة عام 1996 عندما اصيب في يده بعد اصطدامه بلوحة اعلانات في لقاء النهائي امام كرواتيا.

وقال بول مكنامي مدير البطولة انه لا يعلم ان كان روسيه سيتمكن من اللعب في مباراة سويسرا الاخيرة في المجموعات امام المانيا.

غير انه قال ان من المؤكد ان يتمكن اللاعب السويسري من الاشتراك في بطولة سيدني الاسبوع المقبل وبطولة استراليا المفتوحة التي تبدأ في 13 كانون الثاني (يناير).

كما ان كرواتيا المدافعة عن اللقب ساء حظها امس فهزمت من الولايات المتحدة في المجموعة الاولى في لقاء استمر اكثر من سبع ساعات.

تقدم الفريق الامريكي بفوز تشاندا روبين على ايفا مايولي 6 /3 و 3 /6 و 7 /6 ثم تعادل الكرواتي جوران ايفانيسفيتش اللاعب الرابع على العالم لبلاده بفوزه على غوستن غيملستوب 7 /6 و 4 /6 و 7 /5.

الا انه في مباراة الزوجي المختلط فاز الامريكيان 3 /6 و 6 /3 و 7 /6 ليصبح الصراع مفتوحا في المجموعة.

وتلعب الولايات المتحدة مع استراليا وكرواتيا مع فرنسا في اللقاء المقبل.

وفي اديليد (استراليا) خرج ثلاثة مصنفين اخرين من بطولة الملاعب الصلبة الاسترالية.

وكان على رأسهم المصنف الثاني الاسترالي مارك وودفورد الذي هزمه السلوفاكي كارول كوتشيرا 6 /3 و 6 /4 في الدور الثاني.

وخرج ايضا المصنف السادس الالماني ديفيد برينوسيل بهزيمته من الامريكي جيف تارانغو 6 /2 و 6 /4.

ولحق بهما المصنف الثامن التشيكي بوهدان اوليهراتش بهزيمته من الاسترالي سكوت درابر 7 /6 و 1 /6 و 6 /3.

لم يتمكن وودفورد الفائز بالبطولة عامي 1988 و 1989 من مواجهة ضربات الارسال القوية من كوتشيرا رغم تشجيع الجمهور الاسترالي له.

وسيلعب كوتشيرا مع درابر في دور الثمانية.

ويلعب تارانغو في دور الثمانية مع السويدي يوناس بيوركمان الذي هزم الامريكي جوناثان ستارك 6 /4 و 6 /2.

وبهذا اصبح المصنف الرابع الاسترالي تود وودبريدج والمصنف الخامس الامريكي اليكس اوبريان المصنفين الوحيدين اللذين صعدا لدور الثمانية. كان المصنف الاول الروسي ايفغيني كافلنيكوف والمصنف الثالث الاوكراني اندريه مدفيديف والمصنف السابع الايطالي رنزو فورلان خرجوا من الدور الاول.

.. ورومانيا تبقي على املها بالتأهل

■ بيرث (استراليا) ـ رويتر: ابقت رومانيا على آمالها في الوصول لنهائي كأس هوبمان للتنس بفوزها على المانيا 3 /صفر في المجموعة الثانية امس الخميس.

فازت ايرينا سبيرليا على بيترا بغيروف 6 /1 و 6 /3 وفاز ايضا ادريان فوينيا على بيرند كارباخر 2 /6 و 7 /6 و 6 /2 في مباراتي الفردي.

وفي لقاء الزوجي فاز فوينيا وسبيرليا على كارباخر وبغيروف 6 /1 و 6 /1. حلت بغيروف في اللحظات الاخيرة محل شتيفي غراف اللاعبة الاولى على العالم التي انسحبت بسبب الاصابة. خسرت رومانيا في مباراتها الاولى من سويسرا المصنفة الثانية الا انها لا تزال بامكانها التأهل للنهائي الذي يقام يوم السبت اذا هزمت جنوب افريقيا وفازت المانيا على سويسرا اليوم الجمعة.

وضعفت فرص سويسرا في التأهل للنهائي بعد اصابة مارك روسيه في الظهر في مباراة امس الخميس.

واصبح من غير المؤكد اشتراكه في المباريات الاخرى.

انترناسيونالي لا يريد بيع الانكليزي اينس

■ روما ـ رويتر: قال نادي انترناسيونالي انه لا يريد بيع لاعب خط الوسط الانكليزي بول اينس.

وقال متحدث باسم النادي «سيبقى اينس معنا هذا الموسم ولا اعتقد انه سيذهب الى ارسنال (الانكليزي)0 نحن راضون عنه ولا نريد طرحه في السوق».

وقد قالت صحف ايطالية نقلا عن تقارير وسائل اعلام انكليزية ان اينس قد ينتقل الى ارسنال في نهاية الموسم الايطالي في حزيران (يونيو).

وينتهي عقد اللاعب الانكليزي مع انترناسيونالي عام 1999.

وقال ارسين وينجر مدرب ارسنال يوم الثلاثاء انه سيكون مهتما بشراء اينس اذا طرحه انترناسيونالي في السوق.

كان اينس انتقل الى انترناسيونالي من مانشستر يونايتد الانكليزي العام الماضي وفي الموسم الماضي اوشك على الانضمام لارسنال ولكن مطالبه المالية حالت دون ذلك.

وعوقب اللاعب الانكليزي بالايقاف اربع مباريات يوم الاثنين بعد طرده في مباراة بالدوري.

لاعب نيوكاسيل يونايتيد ليز فيرديناندز «الثاني من اليمين» يسيطر على الكرة

ماراثون التزلج يقام في هولندا السبت

■ امستردام ـ رويتر: قال منظمو ماراثون التزلج الهولندي ان السباق سيقام يوم السبت وسيكون السباق الخامس عشر هذا القرن.

يمر السباق في 11 مدينة بطول 200 كيلومتر ويستمر يوما ولم ينظم سوى 14 مرة وكان اول سباق عام 1909 0

ولتضمن اللجنة المنظمة سلامة المتزلجين والمتفرجين على حد سواء يجب الا يقل سمك الثلج عن 15 سنتيمترا بطول مسار السباق باكمله.

وسيشترك في السباق 16 الف متنافس وقد اصبح يجذب ملايين الهولنديين حتى انه يمكن ان يرفع المتسابق العادي من بين العامة الى مرتبة الابطال القوميين.

وسيعرض التلفزيون الحكومي السباق باكمله.

وفي السباقين الماضيين عامي 1985 و 1986 كان البرلمان ينفض في عطلة وعادت الملكة بياتريكس من عطلة كانت تقضيها خارج البلاد.

وفي سباق 1963 لم يتمكن سوى 126 من بين 9862 متسابقا من الوصول الى خط النهاية.

يبدأ السباق في مدينة ليوفاردن عاصمة اقليم فريسلاند ويمر بعشر مدن اخرى ثم ينتهي في ليوفاردن عند المغرب او بعده.

ويمكن ان يستغرق السباق سبع ساعات بالنسبة لامهر المتزلجين.

ويقبل كثير من الهولنديين على حضور السباق عند بدايته وفي عام 1986 حضره اكثر من مليون متفرج في فريسلاند.

سيرجي بروجيرا يتألق في بطولة قطر الدولية للتنس

■ الدوحة ـ ق ن ا: استؤنفت امس مباريات دور الـ16 لبطولة قطر موبيل الدولية للتنس التي ينظمها الاتحاد القطري للتنس والاسكواش تحت اشراف رابطة اللاعبين المحترفين للتنس حيث اقيمت أربع مباريات للفردي تأهل فيها اربعة لاعبين للانضمام لسابقيهم حيث يبدأ الصراع بدور الثمانية اليوم الجمعة.

ففي مباريات الامس والتي جرت ضمن المجموعة الأولى واصل الاسباني المصنف 18 على العالم سيرجي بروجيرا تألقه ساعيا بقوة الى المنافسة على اللقب فبعد تغلبه على الألماني مايكل شيتخ بمجموعتين نظيفتين اطاح اليوم بالاسباني المصنف الـ37 على العالم خافيير شانشيز في مباراة من جانب واحد لم تستغرق سوى ساعة واحدة كانت نتائجها 6ـصفر و6ـ1.

ولم يتح بروجيرا لخصمه اي فرصة ولو للحصول على شوط واحد حيث بادر باقتناص الكرات وكذلك النقاط الواحدة بعد الاخرى ليظهر تفوق في الكرات الطويلة على الاركان وكذلك التقدم على الشبكة ليفوز بالمجموعة الاولى بسهولة كاسرا ارسال خصمه ثلاث مرات.

وفي المجموعة وقف الاسباني خافير سانشيز عاجزا تماما أمام الكرات الصعبة التي نفذها مواطنه بروجيرا الذي تقدم بخمسة اشواط متتالية قبل ان يسمح لخافيير بالحصول على شوط واحد كان حصيلته طوال هذه المباراة التي لم يبد فيها اي مقاومة.

وكان الاسباني خافيير سانشيز قد شارك في بطولة قطر الدولية الرابعة وخرج من دورها الأول على يد النمساوي توماس موستر. ويقي خافيير على ترتيبه العالمي عامين متتالين دون ان يحرز أي تقدم ملحوظ مكتفيا بالنقاط الـ22 التي سيحصل عليها من مشاركته في بطولة قطر موبيل الدولية الخامسة.

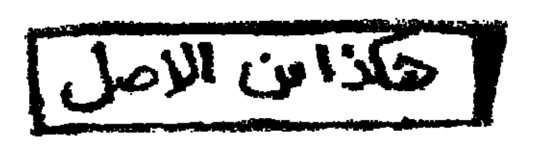
اما سيرجي بروجيرا الذي تغيب عن بطولة العام الماضي فرغم تراجعه هذا العام في الترتيب العالمي الا انه قد بدأ العام الجديد 1997 بداية قوية بفوزه على مايكل شيتخ في الدورة الاولى لبطولة قطر محاولا استرداد مكانته السابقة حيث كان في الترتيب الثالث عشر عام 1995 والرابع عامي 94 و1993.

وقد أعرب الاسباني بروجيرا عن سعادته بهذا الفوز السهل الذي حققه على لاعب له شأنه في رياضة التنس مشيرا الى انه قد ادى المباراة بطريقة جيدة أعرب عن رضاه عنها.

واضاف انه قد التقى مع مواطنه سانشيز عدة مرات كانت اخرها في اسبانيا حيث تغلب عليه 6ـ2 و6ـ1 ولكنه امتدح اداء سانشيز في الملعب ووصفه بانه سريع الحركة وليست لديه نقاط ضعف تذكر.

وقال بروجيرا الذي فاز حتى الان باربعة عشر بطولة دولية انه يتطلع باهتمام الى مباراته المقبلة بدور الثمانية ببطولة قطر معربا عن تحقيق نتيجة مشرفة خاصة بعد الدفعة المعنوية التي تلقاها بفوزه على سانشيز امس وعن استعداداته للمشاركة في بطولة استراليا قال ان بطولة قطر تعد فترة استعداد جيدة للبطولة المقبلة وهو يامل في مركز متقدم بها ليكون حافزا قويا له في استراليا مشيرا الى انه قد شفي تماما من الاصابة التي لحقت به في بداية عام 1996 واستعاد لياقته البدنية اللازمة لبطولات الموسم المقبل.


ماري بييرس



هكذا من الاصل

السعودية تؤكد على أهمية زيادة عدد العاملين من المواطنين وستغطي العجز بالاقتراض الداخلي

دبي ـ من مايكل جورجي:

قال الملك فهد عاهل السعودية في تصريحات نشرت امس الخميس ان المملكة تعمل جاهدة على ايجاد المزيد من فرص العمل لمواطنيها وحث الشبان السعوديين على تعلم المهارات المطلوبة..

وقال الملك فهد ان اهتمام البلاد بالقوى العاملة الوطنية ليس مجرد شعار بل هدف معلن بشكل واضح وان المملكة تعمل جاهدة على تحقيقه..

واكد العاهل السعودي حرص بلاده على توفير فرص عمل كافية للشبان السعوديين وحثهم على السعي لاكتساب المزيد من المهارات وتعلم ما يتعلق بالمجالات التي تتمشى مع خطط التنمية في البلاد. واوضح انه يتعين التركيز بدرجة اكبر على التخصصات الفنية والمهنية التي تحتاجها البلاد..

وتضع الخطة الخمسية للتنمية السعودية خلال الفترة بين عامي 1995 و200 هدفا يتمثل في توفير 659900 فرصة عمل جديدة للسعوديين بنهاية القرن..

ويعمل نحو ستة ملايين مغترب في السعودية التي يبلغ عدد سكانها نحو 18 مليون نسمة. ويقدر المحللون ان اقل من سبعة في المئة من العاملين في القطاع الخاص من السعوديين ويقدر بعض الاقتصاديين معدل البطالة بنحو 20 في المئة. ونحو نصف سكان المملكة تقل اعمارهم عن 20 عاما..

وقال العاهل السعودي ان القطاع الخاص سيلعب دورا مهما في تنمية المملكة وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم..

وتوقع ان يسهم القطاع الخاص بشكل فعال في تحقيق اهداف سياسات التنمية التي تسعى الى تنويع مصادر الدخل ودعم الانتاجية في هذا القطاع، وقال ان الدولة من جانبها لن تتردد في توفير الدعم حتى تتحقق اهداف الخطة الخمسية السادسة.

على صعيد آخر قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم عبد العزيز العساف انه بعد عقد من معاناة العجز في الميزانية قطعت السعودية شوطا طيبا في مسعاها لموازنة العائدات والانفاق الحكومي..

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن العساف قوله ان السعودية خطت خطوات واسعة نحو الهدف الاول وهو العمل لتحقيق توازن مالي بين العائدات والانفاق..

واضاف قائلا ان العجز في ميزانية الحكومة تقلص بشكل كبير عن الاعوام الماضية كما ان اثار تحرير الكويت على ميزانية الحكومة تتراجع..

واعلنت السعودية يوم الاثنين الماضي ميزانيتها لعام 1997 وتتوقع فيها عجزا قدره 17 مليار ريال (4.5 مليار دولار) هو نفس حجم العجز الفعلي لعام 1996 ولكن اقل من العجز المقدر في ميزانية العام الماضي وهو 18.5 مليار ريال.

وعزا العساف تراجع العجز الى عاملين هما استمرار العمل من اجل تقليص وترشيد الانفاق وارتفاع العائدات عن المتوقع العام الماضي وخاصة عائدات النفط. وقفزت اسعار النفط في عام 1996 الى اعلى مستوياتها منذ حرب الخليج في 1990 / 1991 مما عزز عائدات المملكة اكبر مصدر ومنتج للنفط في العالم الى 177 مليار ريال مقارنة مع العائدات المتوقعة وقدرها 131.5 مليار.

وردا على سؤال عن كيفية سد العجز قال الوزير ان السعودية ستواصل العمل في نفس اتجاه الاعوام القليلة الماضية وهو الاقتصار على الاقتراض الداخلي.

وقال ان الملك فهد قال انه ينبغي للمملكة تفادي الاقتراض الاجنبي وان اي اقتراض يجب ان يكون من خلال اصدار سندات تنمية حكومية.

ويقدر صندوق النقد الدولي حجم الديون السعودية للعام 1996 بـ404 مليارات ريال (107 مليارات دولار).

وكانت الرياض اعلنت العام الماضي انها سددت القسط الاخير من قرض بقيمة 4.5 مليارات دولارات حصلت عليه من السوق الدولية لتمويل حرب الخليج في العام 1991.

وعن الانفاق الحكومي قال العساف انه من ناحية ينبغي الا يزيد الانفاق بطريقة تؤدي الى تراكم الديون على الحكومة وبالتالي زيادة اعباء خدمة هذه الديون ومن ناحية اخرى ينبغي الا يتباطأ الانفاق الحكومي بطريقة تؤثر سلبيا على النشاط الاقتصادي.

واضاف ان الانفاق الحكومي بشكل عام يهدف لدعم القطاع الخاص الذي يضطلع بموجب خطة التنمية الحكومية بالعبء الاكبر للتنمية الاقتصادية.. وذكر العساف ان سداد 22 مليار ريال من المستحقات المتأخرة للمزارعين والمقاولين اعاد ثقة القطاع الخاص. وقال انه يجري بحث بعض الخطوات وسيتم تبنيها لاعطاء دفعة اخرى لهذا القطاع المهم.

صحيفة بريطانية: ابو ظبي ستبادر لانقاذ شركة طيران الخليج لاعتبارات سياسية وضمان وظائف مستخدميها البحرينيين

■ لندن ـ «القدس العربي»: ذكرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية امس الخميس ان ابو ظبي تسعى لزيادة حصتها في شركة طيران الخليج واعادة هيكلتها لضمان استمرارها نظرا لما توفره من فرص عمل لمواطني البحرين.

وحسب الصحيفة التي نقلت ذلك عن دبلوماسيين فان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يحرص على بقاء شركة طيران الخليج المتعثرة ماليا لاعتبارات تتعلق بالاستقرار الاقليمي حيث ان اكثر من 75 % من العاملين فيها والبالغ عددهم 3 الاف هم من مواطني البحرين.

وتملك شركة طيران الخليج حكومات البحرين والامارات وقطر وعمان. وهي تنوء باعباء ديون متراكمة تصل الى حوالي مليار دولار.

ومن المقرر ان تجتمع الجمعية العمومية للشركة غدا السبت حيث ستتم دراسة مقترح من ادارتها باضافة 250 مليون دولار الى رأسمالها حسبما قال للفايننشال تايمز الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة.

يذكر ان مؤسسة كوبر آند ليبراند الاستشارية البريطانية ستكمل خلال هذا الشهر دراسة عن وضع طيران الخليج وامكانيات اعادة هيكلتها.

ونقلت الفايننشال تايمز عن دبلوماسيين ومحللين لسوق الطيران قولهم ان ابو ظبي فقط من بين بقية حملة اسهم الشركة هي الوحيدة التي تملك الاموال الكافية لدعم الشركة والشروع في عملية اعادة هيكلة طويلة الامد لها.

وقال احد الدبلوماسيين انه بالنسبة الى ابو ظبي فان المهم هو الاستقرار في منطقة الخليج ومبادرة دوله لمساعدة بعضها. واضاف «المال هو الوسيلة وليس السياسة. وابو ظبي ستقوم بما ستقوم به لاسباب سياسية. والكلفة المالية تعتبر ثانوية».

يذكر انه اذا تحققت التوقعات بزيادة ابو ظبي حصتها في طيران الخليج بحيث تصبح مالكة لاكثرية الاسهم فان الامارات ستكون اول دولة بالخليج تملك شركتي طيران هما «الامارات» و«الخليج».

وتملك الشركتان معا اسطولا مكونا من ثمانين طائرة وتسيران رحلات الى اكثر من مئة دولة.

وتعود الديون المتراكمة على طيران الخليج والبالغة مليار دولار الى سياسة التوسع التي اتبعتها في اطار سياسة «النمو او الموت» التي اتبعت منذ الثمانينات والتي تضمنت اتفاق ملياري دولار لتطوير اسطول طائراتها. واغلبية هذه الديون مستحقة لبنوك محلية ودولية.

وكانت طيران الخليج قد سجلت عام 1995 خسائر قدرها 159 مليون دولار. وهي تفوق الخسائر التي تكبدتها بالعام المالي 1991/90 الذي اندلعت فيه حرب الخليج.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان للصحيفة ان نتائج عام 1995 تعود الى تراجع النمو الاقتصادي بدول الخليج في ذلك العام وارتفاع اسعار وقود الطائرات ومنافسة الشركات الاقليمية الاخرى. غير ان محللي اسواق السفر الجوي يعيدون هذه الخسائر كذلك الى تضخم عدد مستخدمي الشركة ورواتبهم العالية ونقص الكفاءة الادارية وارتفاع تكاليف التشغيل.

نموذج تجريبي لسيارة «سانتا في» من انتاج فورد عرض امس. والسيارة الجديدة ذات اربعة عجلات مندفعة وتبلغ سعة محركها 3.4 لتر وتمتاز بقدرتها على السير على الطرقات الوعرة (رويتر)

سلطنة عمان تقر ميزانية لعام 1997 تتضمن ارتفاعا في العائدات والانفاق والعجز

■ مسقط ـ رويتر: اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الاربعاء مرسوما يقر ميزانية للسلطنة لعام 1997 تتضمن عجزا اكبر بشكل كبير مما كان متوقعا في السابق.

وتتوقع الميزانية ان ترتفع الايرادات الى 2,003 مليار ريال 5,31 مليار دولار) وان تزيد النفقات الى 2,266 مليار ريال.

ويبلغ العجز المتوقع 263 مليون ريال مقارنة مع عجز قدره 147 مليون ريال توقعته عمان لعام 1997 عندما اصدرت قبل عام توقعات تفصيلية لخطتها الخمسية 1996 /2000.

وقال وزير الاقتصاد احمد بن عبد النبي مكي في بيان ان من المتوقع ان تبلغ العائدات النفطية 1,502 مليار ريال وعائدات الغاز 69 مليون ريال والعائدات الاخرى 432 مليون ريال.

واضاف ان حساب الايرادات للسنوات الخمس حتى عام 2000 قائم على سعر تقديري للنفط قدره 15 دولارا للبرميل.

ومضى يقول ان اسعار النفط في 1996 ترددت حول مستوى يبلغ نحو 20 دولارا للبرميل وهو ما يزيد على السعر المقدر للخطة الخمسية الحالية والبالغ 15 دولارا للبرميل.

لكنه قال انه في ضوء قرار نقل جميع العائدات الاضافية الناتجة عن تحسن اسعار النفط الى صندوق الاحتياطيات العامة لتعويض ما يسحب منه فان الحكومة ستستمر في تنفيذ سياستها لضبط النفقات.

ويدر انتاج عمان النفطي البالغ 900 ألف برميل في اليوم نحو 75 في المئة من الايرادات السنوية للحكومة.

وتتوقع ميزانية 1996 عائدات اجمالية قدرها 1,93 مليار ريال.

وقال مكي ان الانفاق المتوقع لعام 1997 والبالغ 2,266 مليار ريال ارتفاعا من 2,236 مليار في 1996 يتضمن نفقات جارية قدرها 1,815 مليار ريال واستثمارات تبلغ 398 مليون ريال.

وفي العام الماضي توقعت عمان التي تقول انها تهدف الى موازنة ميزانيتها بحلول عام 2000 عجزا قدره 218 مليون ريال في 1996 0

وقالت ان العجز المؤقت في 1995 بلغ 274,3 مليون ريال انخفاضا من 495,5 مليون في 1994 0

وتستند خطة عمان الخمسية التي تكهنت برقم اكثر انخفاضا للعجز لعام 1997 قدره 147 مليون ريال الى نفقات سنوية مقدرة تبلغ نحو 2,1 مليار ريال في عام 2000. وتتوقع ان ترتفع الايرادات الى 2,12 مليار ريال في عام 2000.

وتتوقع الخطة ان يختفي العجز في عام 2000.

(الدولار يساوي 0,377 ريال)

ايران تحظر توظيف المزيد من العمال الاجانب

■ طهران ـ اف ب: اعلن مسؤول في وزارة العمل الايرانية ان توظيف اليد العاملة الاجنبية وخصوصا الافغانية سيصبح محظورا اعتبارا من بعد غد السبت.

وقال المدير العام لادارة توظيف الاجانب في وزارة العمل مصطفى موسوي في تصريح نشرته امس الخميس صحيفة «كار ـ او ـ كارغار» (العمل والعامل) انه «على ارباب العمل ان يوظفوا ايرانيين مكان عمالهم الاجانب اعتبارا من الخامس من كانون الثاني (يناير).

واكد موسوي ان هذا الاجراء «لا يعني طرد الرعايا الاجانب»، بل ان يقوم ارباب العمل بتنظيم وضع موظفيهم الاجانب، مضيفا ان الوزارة «ستمنح تراخيص عمل للاجانب الذين تعتبر اي شركة عملهم ضروريا».

واوضح ان ايرانيين حلوا محل حوالي الف عامل اجنبي الشهر الماضي في منطقة طهران وحدها.

واكد موسوي انه «على العمال الاجانب ان يطلبوا تصاريح عمل لينتم منحهم نفس الحقوق التي يتمتع بها العمال الايرانيون». واشار الى ان توظيف اليد العاملة الايرانية مكان اليد العاملة الاجنبية يفترض ان يسمح بايجاد مئة الف وظيفة.

وكانت وزارة العمل الايرانية قد اعلنت في بداية كانون الاول (ديسمبر) الماضي حظر توظيف الاجانب. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان حوالي مليون اجنبي معظمهم من اللاجئين الافغان يعملون مياومين في مختلف القطاعات.

وقال مراقبون ان تطبيق هذا القرار سيواجه صعوبات لان عددا كبيرا من الافغان اللاجئين في ايران منذ الثمانينات يعمل في قطاعات لا تخضع لسيطرة وزارة العمل.

وهناك حوالي سبعة آلاف من التقنيين الاجانب معظمهم من الآسيويين الذين يملكون تصاريح عمل ومسجلون في وزارة العمل.

وتبلغ عدد القوة العاملة في ايران 14 مليون شخص فقط من اصل عدد السكان البالغ 64 مليون نسمة. ورغم عدم وجود اي احصائيات رسمية، تشهد نسبة البطالة المرتفعة نسبيا، تصاعدا يشمل اكثر فاكثر المدن الكبيرة.

وحسب تقديرات شبه رسمية، هناك اكثر من ثلاثة ملايين شخص لا يشغلون وظيفة ثابتة. ويمكن ان يرتفع هذا الرقم بمقدار الضعف خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة مع تزايد عدد الشباب الذي يصلون الى سوق العمل.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان الشبان دون العشرين من العمر يشكلون اكثر من نصف السكان في ايران.

قطاع الاعمال الاسرائيلي ينتقد البنك المركزي

■ تل ابيب ـ رويتر: قال داني جيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية الاربعاء ان اسعار الفائدة المرتفعة التي يفرضها بنك اسرائيل (البنك المركزي) هي المسؤولة عن تباطؤ الاقتصاد.

واضاف غيلرمان ان تباطؤ النمو الاقتصادي في 1996 الى نحو 4.4 في المئة من 7.1 في المئة في 1995 يعادل انتاجا مفقودا قيمته سبعة مليارات شيكل.

لكنه قال ان التكلفة الفعلية هي عشرة مليارات شيقل او اكثر اذا قيست الخسارة بامكانيات نمو الاقتصاد في بداية عام 1996.

والقى جيلرمان باللوم على السياسة النقدية التقييدية للبنك المركزي في انخفاض نمو الانفاق الرأسمالي وزيادة عجز ميزانية الحكومة. وقال «هناك ارتباطا وثيقا بين اسعار الفائدة المرتفعة وتزايد عجز الميزانية».

والقى جيلرمان باللوم ايضا على المخاوف بشأن مستقبل عملية سلام الشرق الاوسط في مشكلات الاقتصاد.

وقال «ما من شك في ان جانبا من الغموض ناتج عن الوضع السياسي الامني».

ودعا جيلرمان الى ميثاق اجتماعي اقتصادي بين ارباب الاعمال والحكومة ونقابات العمال للاتفاق على مجموعة اجراءات للاصلاح.

وبينما قال جيلرمان انه يشعر بتفاؤل لتخفيضات في ميزانية 1997 التي اقرها البرلمان صباح اليوم الا انه اضاف انه بدون خفض اسعار الفائدة فان 1997 «سيكون عاما سيئا جدا».

على صعيد آخر قال بنك اسرائيل المركزي ان احتياطيات اسرائيل من العملة الصعبة زادت الى 11,464 مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر).

الخبراء يتوقعون ازدهار البورصة المصرية اذا تبنت ميثاق شرف للمعاملات وزادت شفافيتها

القاهرة ـ من ممدوح الولي:

يسود بين خبراء الاوراق المالية في البورصة المصرية تفاؤل مشوب بالحذر بمواصلة النمو الذي شهدته سوق الاسهم المحلية العام الماضي في سنة 1997.

ويتوقع الخبراء استمرار النمو من خلال طرح مزيد من اسهم شركات القطاع العام، وتوسع الشركات المغلقة في طرح جانب من اسهمها للجمهور، وظهور صناديق استثمار جديدة، واستمرار الاتجاه الصعودي للاسعار في ضوء الاداء الجيد لمعظم الشركات التي تحولت ملكيتها الى القطاع الخاص.

ويرجع تفاؤلهم أيضا الى امال في استمرار اقبال الاجانب على التعامل بالسوق ودخول الاتفاقيات مع بعض البورصات العربية حيز التنفيذ واصدار عدد من الشركات المصرية شهادات ايداع دولية وتحسن اداء شركة المقاصة والتسوية.

ورغم انه مازالت هناك مطالب للسماسرة لتحسين اداء سوق الاوراق المالية، فهناك اجماع على ان السوق المصرية ازدادت نضجا في 1996.

فقد ارتفع المؤشر الرسمي لهيئة سوق المال من 212,98 نقطة في نهاية 1995 الى 296,68 نقطة في نهاية 1996 بنمو نسبته نحو 39 في المئة.

وقال صفوت بالي مدير شركة مصر للاستثمارات المالية «السوق اتسعت بشكل ملحوظ وبعد ان كان شراء اسهم شركة بنحو مليون جنيه يؤدي الى رفع السعر بشكل ملحوظ اصبح السوق يستوعب التعامل بعدة ملايين من الجنيهات دون حدوث تأثر كبير للسعر سواء بالصعود أو الهبوط».

واضاف «ولهذا بدات صناديق الاستثمار في المتاجرة واصبح بامكانها تدوير محافظها المالية اكثر من مرة خلال العام فحدوث تذبذبات للاسعار يعطي فرصة للمتاجرة وتحقيق المكاسب بالشراء عند انخفاض والبيع عند ارتفاعها».

وقارن بين الوضع الحالي ووضع السوق منذ عامين فقال «كان السوق منذ عامين في اتجاه صعودي دائم بحيث يضطر بائع الاسهم لشرائها بسعر اعلى بعد فترة اذا اراد اعادة الشراء، ولهذا كان الاتجاه لعدم البيع والاستحواذ المستمر على الاسهم».

وعما تحقق في 1996 يقول محمد فخري مكي مستشار هيئة سوق المال ان الكميات المعروضة من الاوراق المالية زادت من خلال الاسهم المباعة لشركات قطاع الاعمال العام، واصدار الشريحة الثانية لسندات الخزانة الحكومية، واصدار عدد من البنوك والشركات لسندات جديدة.

وفي المقابل فان الطلب زاد من خلال انشاء صناديق استثمار محلية جديدة ودخول صناديق استثمار اجنبية للتعامل بالسوق.

وأضاف مكي «في مجال البنية الاساسية للسوق تطور نظام التعامل الآلي بالبورصة بالبدء في نظام المقاصة والتسوية والحفظ المركزي للاوراق المالية».

ويعزو خبراء انتعاش السوق الى اسباب منها سياسة حكومة كمال الجنزوري الذي تولي رئاسة الوزراء في مطلع 1996.

وقال احمد حسن رضوان رئيس شركة المنار لتداول الاوراق المالية ان السياسة الحازمة لحكومة الجنزوري ادت الى زيادة العدد المطروح من اسهم شركات الخصخصة وارتفاع النسب المباعة من الاسهم بما ادى الى خروجها من مظلة قطاع الاعمال العام مما ساهم في دخول فئات جديدة من المتعاملين للسوق.

ومضى يقول «ولم يقتصر الاقبال على الموجات الاولى لطرح الاسهم ولكن تلي موجة اقبال الطرح الاول موجات اخرى لشراء اسهم نفس الشركات مما ادخل متعاملين جددا يوميا الى البورصة».

وأشار الى ان التعامل لم يعد مقصورا على المقيمين بالقاهرة والاسكندرية حيث أصبحت الطلبات ترد يوميا للشراء من محافظات أخرى. ومن ايجابيات 1996 أيضا انتشار الاعلام الاقتصادي بشكل نشط وسع دائرة التعامل لتشمل فئات عديدة بالمجتمع من موظفين وربات بيوت وكثير من متوسطي الدخل.

يقول رضوان «نحن نسعد بهذا التطور الذي يعني ادخال الجمهور في دائرة تقبل المخاطر وشجاعة الاستثمار بتقبل الربح والخسارة والاقلال من التواكل بالاكتفاء بالايداع بالبنوك وهو امر ينتج عنه مجتمع اكثر حركة من خلال عقول تتحرك اكثر بالسؤال والمقارنة والاختيار والتجربة».

وهذا من شأنه في رأيه ان يسرع بحركة التطور ويقرب الجمهور من قضية الاستثمار مما يدفعهم للاكتتاب في الشركات الجديدة ويساعد الشركات المغلقة على طرح جزء من اسهمها للجمهور لايجاد مصدر تمويل من خلال الجمهور بديلا عن النمط المعتاد بالاقتراض من البنوك.

ونوه هشام البرديسي رئيس المجموعة الاستثمارية لتداول الاوراق المالية ذوه بظهور شكل تنظيمي للمتعاملين بالسوق من خلال جمعية ورغم ان الجمعية تضم الصفوة فقط الا انه يري فيها بداية طيبة ويطالب بكيان اخر يضم الجميع.

وقال «بدون هذه الكيانات ستنفرد الجهات الحكومية باتخاذ القرارات».

ويرى البرديسي ان ارتفاعات الاسعار اصبحت تستند الى واقع عملي يتمثل في الاداء الافضل للشركات والتوقعات المبشرة لمستقبلها وهو امر يختلف عن ارتفاعات الاسعار عام 1994 التي ارتبطت بنقص المعروض.

وأضاف «نحن هنا لا نتكلم عن ارتفاعات سهم الحديد والصلب او الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي ولكن نتكلم عن شركة مدينة نصر التي تتجه للتحول لشركة قابضة مستفيدة من سيولة ضخمة لديها تبلغ 350 مليون جنيه والمالية والصناعية التي تعدى نموها نسبة الثلاثين بالمئة، ومطاحن مصر العليا التي ارتفع معدل نموها خلال الربع الاول من العام المالى بنسبة 50 في المئة وكفر الزيات للمبيدات التي حققت ثمانية مليون جنيه خلال ربع عام وغير ذلك من شركات الخصخصة الناجحة».

وترى شهدان الشاذلي استاذة البورصات بالجامعة الامريكية ان الثقة بالسوق تحسنت عما كانت عليه منذ سنوات واستشهدت بالاقبال على الدورات التدريبية.

وقالت ان تحول نسب البيع بشركات القطاع العام من نسبة عشرة او عشرين في المئة الى 75 في المئة بداية بشركة مدينة نصر كان له اثر ايجابي واضح.

وبالنسبة لمطالب المتعاملين بالسوق بتذليل بعض المعوقات التي تقلل من الرواج طالب سليمان نظمي العضو المنتدب لشركة الاهرام لتداول الاوراق المالية بزيادة القدرة الاستيعابية للحاسب الرئيسي بالبورصة توقعا لزيادة حجم التعامل.

ويطالب السماسرة أيضا بوجود ادارة مستقلة للبورصة بحيث يقتصر دور الجهات الحكومية على الاشراف وليس التدخل الذي يصل الى حد الادارة.

وطالب البرديسي بصدور ميثاق شرف للعاملين بالسوق مشيرا الى ان المشاكل الحالية بالسوق تتمثل في ان السوق مازال يتعامل بآليات غير واضحة المعالم مثل تحديد مقابل خدمات السمسرة وضرورة معرفة ان كان هناك اتجاه لانشاء شركة للتصنيف بما يغني عن انشاء أقسام للبحوث.

وقال «ان وجود ميثاق الشرف يحدد ماهو مشروع وغير مشروع حتى لا يسبب الالتزام لدى بعض الشركات فقدان عملاء تلبي شركات اخرى رغباتهم غير القانونية».

واشار الى ان بعض شركات السمسرة «تلاعبت في شراء اسهم شركات الخصخصة في الفترة الاولى حيث اشترى بعضها باسماء مشهورة بدون معرفة هذه الاسماء مثل اسماء لاعبي الكرة والفنانين والفنانات حتى ان احدهم اشتري اسهما باسم الانسة هونداي مازدا وفي ظل الزحام تم تنفيذ أمر الشراء لهذا الاسم المزعوم».

وطالب مكي بتشجيع الاتجاه نحو ربط السوق المصري بالاسواق العالمية دون النظر فقط الى تلبية السوق المحلية لاحتياجات التمويل المحلي.

ويتوقع البرديسي اقبالا على شراء الشركات المتعثرة خلال العام الجديد «فخلال النصف الاول من العام ستظهر نتائج الشركات التي انتقلت ملكيتها للقطاع الخاص وسيظهر ان نجاحها كان يسبب عنصر الادارة سواء من خلال الادارة الجديدة او بمنح الادارة القائمة حرية اكثر للعمل».

وتبدي شهدان الشاذلي تفاؤلها بزيادة رأس المال السوقي بمعدلات كبيرة وبادراج السوق المصرية ضمن عدد من المؤشرات الدولية مثل مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي وغيرها.

ولكن تفاؤلها مشوب بالحرص ويرتبط بالسير بنفس المعدلات في برنامج التخصيص بطرح مزيد من الاوراق وتسهيل عمليات البيع والشراء من خلال شركة المقاصة ونشر القوائم ربع السنوية في توقيتات مناسبة.

وتوقع صفوت بالي تزايد نصيب المؤسسات المالية من اجمالي التعامل وانخفاض نصيب الافراد الذين سيضطرون الى التعامل من خلال صناديق الاستثمار.

اما جمال خليفة العضو المنتدب للشركة العالمية لتكوين وادارة محافظ الاوراق المالية فتوقع نزول متوسط العائد على الكوبونات الذي يبلغ متوسطه حاليا ثمانية في المئة في اطار استمرار ارتفاع الاسعار.

وتوقع سليمان نظمي دخول الاتفاقيات بين البورصة المصرية وبورصات الكويت ولبنان والاردن حيز التنفيذ وزيادة المتعاملين العرب بالسوق المحلي وكذلك زيادة عدد الشركات المصرية التي ستصدر شهادات ايداع دولية بالاسواق العالمية.

انخفاض الديون الخارجية الايرانية

■ طهران ـ اف ب: ذكرت صحيفة (ايران) الموالية للحكومة امس الخميس نقلا عن المصرف المركزي الايراني ان ايران سددت 3,4 مليارات دولار من ديونها الخارجية التي تقدر رسميا ب 20,36 مليار دولار.

الا ان المصرف اوضح ان «اجمالي الديون والتعهدات المالية المستقبلية لايران بلغ في ايلول (سبتمبر) الماضي 33,7 مليار دولار».

واضاف المصدر نفسه «ان هذا الرقم يتضمن الاعتمادات المستندية التي فتحت لتسديد عمليات شراء من الخارج لبضائع لم تصل بعد، مع فوائدها». وكان البنك المركزي قد اكد في آب (اغسطس) الماضي ان الديون الخارجية لايران ستسدد قبل نهاية القرن.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان ديون ايران تتمثل في 5.67 مليار دولار على المدى القصير و14,69 مليار على المدى المتوسط والطويل. وتعتزم ايران تسديدها قبل سنة 200 3ـ

ورغبة في خفض ديونها الخارجية قررت ايران منذ سنتين اتباع سياسة تقشف تعد مكلفة على الصعيد الاجتماعي ولكنها مكنتها من اصلاح ميزان مدفوعاتها في 1995 و1 996 بعد اختلال كبير لمدة ثلاث سنوات.

مصر تسعى لشراء 500 الف طن قمحا

■ شيكاغو ـ رويتر: قال مصدرون امريكيون ان هناك شائعات انتشرت امس الخميس في اسواق الحبوب الامريكية بأن مصر قد تطرح مناقصات لشراء ما بين 400 الف الى 500 الف طن من القمح الخياري المنشأ ربما الاسبوع المقبل للشحن في شباط (فبراير) و اذار (مارس).

سورية تعرض للبيع 10 آلاف طن عدس

■ دمشق ـ رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الخميس عن رغبتها في تصدير عشرة آلاف طن من العدس.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي حدد بموجبه السابع من الشهر الحالي موعدا نهائيا لاستلام العروض على ان يتم التثبيت في اليوم التالي.

واشار الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن في شباط (فبراير) بعد فتح الاعتماد المصرفي، وقال ان العروض الجزئية حتى 1000 طن ستكون مقبولة ويحق للمؤسسة التثبيت الجزئي.

وتبدأ بتسويق البنزين الخالي من الرصاص

■ دمشق ـ ورويتر: بدأت سورية امس الخميس بيع البنزين الخالي من الرصاص اوكتان 91,5 بعد تطوير محطة بانياس لتكرير النفط لتنتج هذا النوع الذي يحافظ على سلامة البيئة ويضمن اداء افضل للسيارات.

وقال مصدر مسؤول ان سعر هذا النوع من البنزين سيكون بنفس سعر البنزين الممتاز الذي يباع حاليا بسعر 20,3 ليرة سورية للتر (حوالي 40 سنتا) وذلك بالرغم من ارتفاع تكلفة النوع الجديد.

واشار المصدر الى ان النوع الجديد الذي يتوفر حاليا ببعض محطات التوزيع سيتم تزويده للمحطات الاخرى بشكل تدريجي حتى يشمل كافة تلك المحطات بأسرع وقت ممكن.

المغرب: شركتان جديدتان للاستثمار بالاسهم

■ الرباط ـ رويتر: قال البنك المغربي للتجارة الخارجية امس الخميس انه انشأ شركتي استثمار لاجتذاب المدخرات العامة لاستثمارها في الاسهم في بورصة الدار البيضاء للاوراق المالية وفي السندات الحكومية.

وسيبلغ راس المال المبدئي لشركتي ايراد و سيكافنير خمسة ملايين درهم لكل منهما ومن المقرر ان تدرج اسهمهما في البورصة. وستبلغ القيمة الاسمية للسهم الف درهم.

(الدولار يساوي 8,7 درهم مغربي).

شركات اجنبية استثمرت 600 مليون دولار بالصناعة خارج قطاع الطاقة

بريطانيا تعود الى تقديم ائتمانات تصدير للجزائر

لندن ـ «القدس العربي» ـ باريس ـ رويتر:

قالت ادارة ضمان ائتمانات الصادرات البريطانية امس الخميس انها ستوفر ائتمانات للشركات البريطانية التي تنافس على عقود في قطاع النفط والغاز الطبيعي في الجزائر.

وقالت الادارة «التقدم الاقتصادي الايجابي الذي حققته الجزائر في ظل برنامجها للاصلاح الاقتصادي تحت اشراف صندوق النقد الدولي والاداء الذي يبعث على الشعور بالرضا في تنفيذ اتفاقاتها لاعادة هيكلة الديون مع كل من نادي لندن ونادي باريس كانا سببا لاتخاذ هذه الخطوة».

واضافت ان التغطية الائتمانية ستقدم فقط للمشروعات التي ترى ادارة ائتمانات الصادرات البريطانية ان مخاطر الدفع والامن للنادي جرى تخفيفها.

ومضت تقول ان التغطية لن تجري تقديمها فعليا الا ان تحقق الجزائر سجلا جيدا على مدى اربعة اشهر في الوفاء بديونها المستحقة لادارة ضمانات الصادرات البريطانية... وتواصل السير في تنفيذ برنامج الاصلاح الذي يشرف عليه صندوق النقد الدولي».

وكانت التغطية الائتمانية التي تقدمها الادارة قد سحبت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 بسبب تزايد المخاطر في ذلك الوقت.

ويجيء هذا التطور في الوقت الذي تشهد فيه المبادلات التجارية بين الجزائر وبريطانيا ارتفاعا وتهبط فيه واردات الجزائر من فرنسا.

فقد اظهرت ارقام رسمية نشرت امس ان واردات الجزائر من فرنسا انخفضت بنسبة 32 في المئة في الاحد عشر شهرا الاولى من 1996 الى 1,98 مليار دولار من 2,92 مليار في الفترة نفسها من عام 1995.

وقدمت فرنسا اكثر من 25 في المئة من اجمالي واردات الجزائر في 1995 والتي بلغت 10,76 مليار دولار.

وقال تقرير للحكومة الجزائرية نشرته وكالة الانباء الجزائرية اليوم ان تقلص الصادرات الفرنسية الى الجزائر في الاحد عشر شهرا الاولى من 1996 نتج عنه انخفاض قدره 57 في المئة في العجز التجاري مع فرنسا الى نحو 1,47 مليار دولار.

وارجع التقرير الانخفاض في الصادرات الفرنسية الى الجزائر الى تأجيل اتفاقات قروض بين البلدين تهدف الى تعزيز الصادرات الفرنسية الى الجزائر.

ولم يذكر التقرير رقما لواردات فرنسا من الجزائر في الاحد عشر شهرا الاولى من 1996.

على صعيد آخر اظهرت نشرت ارقام رسمية الاربعاء ان قطاعي النفط والغاز في الجزائر حققا نموا قدره 6,5 في المئة في عام 1996.

وقالت الحكومة الجزائرية في تقرير يقيم اداء الصناعة ان الانتاج الصناعي في عام 1996 اتسم بتدهور حاد باستثناء قطاعي النفط والغاز وبدرجة اقل قطاع مواد البناء.

وقال التقرير الذي نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان قطاعي النفط والغاز حققا نموا اجماليا قدره 6,5 في المئة بينما بلغ المعدل مستوى مرتفعا قدره 8,6 في المئة للغاز الطبيعي المسال.

وتعتمد الجزائر بشدة على قطاعي النفط والغاز اللذين يقدمان اكثر من 94 في المئة من اجمالي صادراتها.

وتبلغ حصة الجزائر في اوبك 750 الف برميل في اليوم وتصدر نحو 30 مليار متر مكعب من الغاز في السنة.

وتشير احدث الارقام الرسمية الى ان اجمالي قيمة صادرات الجزائر بلغت 8,49 مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 مقارنة مع 6,76 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتشير الارقام الرسمية ايضا الى ان اجمالي قيمة صادرات النفط والغاز في عام 1995 بلغت 9,7 مليار دولار في عام 1995 مقارنة مع 8,885 مليار دولار في عام 1994. وتتوقع الحكومة ان ترتفع عائدات صادرات النفط والغاز الى 16 مليار دولار في عام 2000.

وقال التقرير ان الانتاج في القطاعات الصناعية غير النفط والغاز انخفض بنسب متفاوتة.

واضاف ان صناعة المنسوجات كانت الاسوأ اداء حيث انخفضت بنسبة 36 في المئة تلتها صناعة الحديد والصلب بهبوط قدره 29 في المئة. واشار التقرير الى ان القطاع الزراعي ساعد الجزائر على تقليل وارداتها من الحبوب حيث حقق محصولا قياسيا بلغ 4,6 مليون طن في 1996 مقارنة مع 2,13 مليون طن في العام الماضي. واظهرت ارقام رسمية سابقة ان قطاع الصناعة باستثناء النفط والغاز انخفض بنسبة 7,4 في المئة في النصف الاول من عام 1996».

ورغم ان التقرير لم يذكر معدلا اجماليا لاداء الصناعة الا ان خبراء اقتصاديين يتوقعون هبوطا بنسبة تزيد على ثمانية في المئة في قطاع الصناعة باستثناء النفط والغاز لعام 1996.

والقت السلطات باللوم على الصناعة غير النفطية في ابطاء الناتج المحلي الاجمالي للجزائر الذي من المتوقع ان يبلغ معدل نموه نحو اربعة في المئة في عام 1996 مدعوما بانتاج النفط والغاز والانتاج الزراعي.

وضخت الحكومة اكثر من 600 مليار دينار (11 مليار دولار) في الشركات الصناعية المنهكة المملوكة للدولة على مدى السنوات الست الماضية في محاولة لانقاذ الوظائف.

وعانت الصناعات غير النفطية من الجانب الاكبر من الاضرار الناتجة عن عمليات التخريب التي قام بها الاسلاميون المتشددون على مدى السنوات الاربع الماضية والتي كلفت الاقتصاد الجزائري خسائر بلغت اكثر من ملياري دولار.

ورغم مصاعب القطاع الصناعي فقد سجل العام الماضي ارتفاعا بالاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد.

فقد ذكر التقرير السنوي للحكومة الجزائرية ان الجزائر شهدت خلال العام 1996 نحو 103 استثمارات اجنبية في مجالات اخرى غير المحروقات بلغت قيمتها الاجمالية 600 مليون دولار.

وجاء في هذا التقرير ان المستثمرين الاجانب هم خصوصا من قطر والامارات العربية المتحدة والاردن واسبانيا.

وفي مجال المحروقات شهدت الجزائر العام 1996 توقيع 24 اتفاقا للتنقيب مع شركاء اجانب لاسيما الشركات الايطالية اجيب والاسبانية ريبسول والاميركيتين اركو واناداركو. وقد ادت عمليات التنقيب التي تنص عليها سبعة من هذه الاتفاقات الى اكتشافات في هذا المجال.

البرد الاوروبي يرفع اسعار النفط

■ لندن ـ «القدس العربي»: بدأت اسعار النفط العام الجديد بانتعاش حاد بينما سادت برودة ثلجية قارسة معظم انحاء اوروبا مما عزز الطلب على وقود التدفئة واعاد الى الاذهان صورة الموجة الباردة العنيفة التي اجتاحت الولايات المتحدة قبل عام.

وصعد سعر البرميل من مزيج برنت القياس في عقود شباط (فبراير) في بورصة البترول الدولية بلندن اكثر من نصف دولار ليصل في الساعة 1145 بتوقيت غرينتش الى 24,32 دولار للبرميل في اول جلسة تعامل بعد عطلة العام الجديد بارتفاع 51 سنتا عن اغلاق الاربعاء.

ولا تزال اسعار برنت تقل بحوالى 70 سنتا عن اعلى مستوى لها قبل ستة اعوام عند 25,06 دولار للبرميل الذي سجلته قبل بضعة اشهر ولكن المتعاملين قالوا ان استمرار الموجة الباردة بالاضافة الى نقص مخزونات النفط قد يدفعان النفط لمرة اخرى صوب هذه القمة.

وقال الان هيوود المحلل بقسم النفط في مؤسسة بانكرز تراست انترناشونال في لندن «نتوقع ان تكون اسعار النفط متقلبة على المدى القصير ولكن مع ميلها نحو الصعود».

وقال نيك انتيل خبير البترول لدى البنك البريطاني التجاري «بي زد دبليو» ان «البرد هو التفسير الوحيد لارتفاع الاسعار».

واوضح الخبير ان اوروبا تصدر مشتقات البترول السائلة مثل غاز الوقود الى الولايات المتحدة. وسيؤدي تزايد الاستهلاك في اوروبا بسبب البرد الى خفض الصادرات الى اميركا الشمالية.

وفي حين هبط احتياطي المنتجات السائلة في الولايات المتحدة الى ادنى المستويات قد تستمر اسعار النفط في الارتفاع في اسواق نيويورك الآجلة ما يؤثر على الاسواق الاوروبية بشكل غير مباشر. ويعتقد الخبراء في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن انه بعد موجة البرد ستهبط اسعار النفط بنسبة 15 في المئة تقريبا بين الربع الاول والربع الثاني من سنة 1997. ويراهن بنك «بي زد دبليو» على سعر متوسط لنفط برنت في 1997 يبلغ 19 دولارا للبرميل.

دراسة: أداء الاقتصادات العربية في عام 1996 كان جيدا بمجمله

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت المؤسسة العربية المصرفية، ومقرها البحرين، ان معظم الاقتصادات العربية حققت خلال عام 1996 نشاطا ملحوظا، وتعززت الايرادات النفطية مع ارتفاع اسعار النفط، فيما بقيت الضغوط التضخمية تحت السيطرة، وتقلص العجز في الحساب الجاري لبعض الدول، وسجلت دول اخرى فائضا في هذا الحساب.

واشارت المؤسسة في احدث عدد من نشرتها الاقتصادية والمالية حول اداء الاقتصاد العربي عام 1996 الى ان دولا عربية غير نفطية استمرت بحزم خلال العام بتنفيذ برامج اصلاحية وتلقت دعما دوليا لتكييف اقتصاداتها مع برامج الاصلاح.

وتوقعت المؤسسة العربية المصرفية ان تبقى الاقتصادات العربية جيدة خلال 1997، ودعت البلاد العربية غير النفطية الى تعزيز صادراتها لتضمن الزخم لنشاطها الاقتصادي.

وقالت المؤسسة ان الدول المصدرة للنفط استفادت من ارتفاع كبير في اسعار النفط الخام التي حققت، محسوبة بسعر سلة الاوبك القياسية، ارتفاعا بنسبة 15 % في اواخر عام 1996 مقارنة بمستواها في السنة السابقة.

واشارت الى ان السعر المسجل لبرميل النفط من سلة اوبك في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ 23,24 دولار وهو اعلى سعر تسجله منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 عندما بلغ السعر 26,16 دولار للبرميل.

وقالت المؤسسة ان متوسط انتاج النفط في هذه الدول ظل قريبا عن الانتاج عام 1995، ولكن رغم ذلك فان الاثر العام لهذه المعدلات ظهر بشكل تحسن في معدلات النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي وميزان الحساب الجاري.

واشار التقرير الى ان استمرار العمل بنفس السياسات المالية المتقشفة التي اعتمدت في السنوات الاخيرة سيؤدي الى تخفيف الضغوط على الميزانيات. وان يؤدي هذا بدوره الى حفز النشاط الاقتصادي.

وحسب تقرير المؤسسة فان الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سجلت زيادة في وتيرة نمو اجمالي الناتج المحلي نسبتها 3,2 % ارتفاعا من 2,2 % عام 1995. كما ظلت الضغوط التضخمية في هذه الدول تحت السيطرة، كما ان العجز في الحساب الجاري في بعض الدول تقلص مقارنة بمعدلات عام 1995 في حين سجلت دول اخرى زيادات في فوائض هذا الحساب.

وشهدت اقتصادات بعض دول شمال افريقيا التي عانت من الجفاف عام 1995 تحسنا قويا خلال عام 1996 بفضل تحسن معدلات الامطار. وسجل عدد من الدول العربية في الشرقين الادنى والاوسط معدلات نشاط اقتصادي مرتفعة نسبيا في السنة السابقة.

وحسب التقديرات فان هذه الدول حافظت على هذه المعدلات عام 1996، كما ان التضخم في معظم الحالات تراجع نوعا ما في هذه الدول. حافظت على هذه المعدلات عام 1996 كما ان التضخم في معظم الحالات تراجع نوعا ما في هذه الدول. وكان هناك تحسن طفيف في ميزان المدفوعات في هذه الدول رغم محافظة الطلب على الواردات على مستواه بفضل النمو القوي الذي سجله الاقتصاد الداخلي.

وقالت المؤسسة ان بعض الدول غير الاعضاء في اوبك تنفذ بعزم برامج التعديلات الهيكلية وتلقت دعما ماليا قويا من المؤسسات الاقليمية والمتعددة الاطراف وكذلك في اطار اتفاقات ثنائية مع الدول المانحة.

وتوقعت ان يظل هذا الدعم حيويا في السنوات المقبلة مع استمرار هذه الدول في تكييف اقتصاداتها للوفاء بتطلعات ومطالب مجتمعاتها المتزايدة. الا انها ستضطر ايضا الى البحث عن انماط تجارية من التمويل وبشكل متزايد.

وحسب المؤسسة فقد توسعت معظم الاسواق المالية العربية خلال عام 1996 مما يعكس التحسن الذي طرأ على المناخ الاقتصادي في المنطقة، وشهد العام الماضي كذلك اصدارات جديدة لجذب اهتمام المستثمرين المحليين.

وتوقع واضعو التقرير ان تظل آفاق الاقتصاد العربي في عام 1997 جيدة رغم ان اسعار النفط ستكون على الارجح دون المستويات التي بلغتها عام 1996. كما توقعوا ان يؤدي استقرار الاسواق واستمرار الادارة الاقتصادية الكفؤة التي تمارسها الحكومات وتوسيع انشطة القطاع الخاص النامي الى تهيئة الاساس لنمو اقتصادي قوي خلال العام المقبل في الدول العربية المصدرة للنفط.

اما الدول العربية غير النفطية فانها ستستفيد من طلب محلي مستقر لكن سيتوجب عليها تحسين صادراتها خاصة الى اوروبا حتى تضمن لنشاطها الاقتصادي زخما اضافيا.

سوق الاسهم السعودية تحقق نتائج طيبة العام الماضي

■ دبي ـ رويتر: ذكرت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس الخميس ان سوق الاسهم السعودية انهت عام 1996 مرتفعة 12 في المئة ووصلت القيمة السوقية للاسهم الى حوالى 172 مليار ريال (45,9 مليار دولار) من 153 مليار ريال في نهاية عام 1995.

وقالت المؤسسة في تقرير ان سوق الاسهم السعودية شهدت انتعاشا طيبا خلال 1996 وان المؤشر العام للاسهم انهى العام على 153,1 نقطة مقارنة مع 136,76 نقطة في ختام 1995.

وزادت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة اكثر من تسعة في المئة الى 25,4 مليار ريال مقارنة مع 23,2 مليار في العام السابق.

وزاد عدد الاسهم المتداولة باكثر من 18 في المئة الى 137,8 مليون سهم من 116,6 مليون سهم في 1995 ولكن عدد الصفقات تراجع الى 283759 صفقة من 291742 صفقة في 1995.

وقالت ساما، وهي البنك المركزي للمملكة، ان متوسط القيمة اليومية للتعامل في 1996 بلغ 85 مليون ريال بزيادة اكثر من تسعة في المئة عن 77,7 مليون ريال يوميا في 1995.

ووصل متوسط حجم التداول اليومي الى 463 الف سهم مقارنة مع 390 الف سهم في 1995.

وكان قطاع البنوك انشط القطاعات من حيث قيمة الاسهم المتداولة باجمالي 10,4 مليار ريال او 41 في المئة، بينما كانت اسهم قطاع الخدمات الانشط من حيث حجم التداول باجمالي 48 مليون سهم.

ومع تداول اسهم بقيمة 3,6 مليار ريال في 30580 صفقة كانت اسهم بنك الرياض الاكثر تداولا هذا العام.

وجرى تداول 3,4 مليار سهم من اسهم المؤسسة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في 20500 صفقة.

وقالت ساما انه جرى تداول اسهم شركات الاسمنت السعودية بقيمة 2,6 مليار ريال من خلال 20400 صفقة.

وحققت اسهم شركات الاسمنت السعودية اكبر حجم تداول العام الماضي باجمالي 15,6 مليون سهم، يليها بنك الرياض باجمالي 15,4 مليون سهم.

وذكرت ساما انه جرى اصدار 3,85 مليون سهم جديد بقيمة 732,5 مليون ريال خلال 1996.

خبراء: الاقتصادات الآسيوية تستطيع مواصلة النمو بمعدلات مرتفعة اذا عززت انفتاحها

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

اظهرت دراسة سويسرية ان «المعجزة الاقتصادية» الاسيوية على مدى الاعوام الثلاثين الماضية قادرة على الاستمرار لعقود طويلة رغم الشكوك التي تحيط بمستقبلها مع تباطؤ النمو في دول رئيسية.

لكن التقرير الذي وضعه بنك الاتحاد السويسري اضاف ان استمرار الطفرة الاقتصادية خلال القرن الواحد والعشرين سيتوقف على انتهاج الحكومات سياسات تحافظ على معدلات ادخار واستثمار عالية وادخال اصلاحات على قطاعي الزراعة والخدمات.

وقال التقرير «اذا ظلت دول شرق اسيا مفتوحة امام المنافسة والتكنولوجيا وتمكنت من تفادي الوقوع في اخطاء الدعم الاجتماعي الهائل مع تضج اقتصاداتها فسيصبح بوسع المعجزة الاسيوية الاستمرار لعقود طويلة».

ومضى قائلا «ان معدلات الادخار الهائلة والالتزام الاجتماعي بالتعليم تفسر جزءا من النجاح الاسيوي. وهذا لن يتلاشى سريعا». وقال تقرير البنك ان سياسات دعم القطاعات مثل الزراعة او الصناعة الثقيلة والسياسات التي تؤدي الى زيادة مصطنعة في العمالة او تكلفة رأس المال تبدو مسؤولة عن تفسير تباطؤ نمو الانتاجية مقارنة مع اي نقص في التكنولوجيا الجديدة.

وظهر التقرير الذي وضعه محللون في يونيون بانك اكبر مصرف سويسري في العدد الاخير من مجلة انترناشونال فاينانس الناطقة بالانكليزية والتي يصدرها البنك. وقال المحللون ان النتائج التي توصلوا اليها تشكك في تصورات بعض الاقتصاديين البارزين بان النمو الاقتصادي الاسيوي غير قادر على الاستمرار لانه نابع ببساطة من زيادة العمالة ورأس المال بشكل اسرع من باقي الدول.

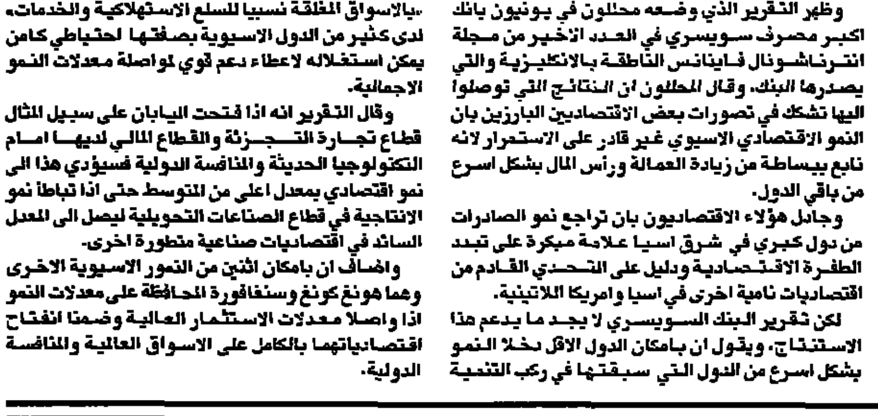
وجادل هؤلاء الاقتصاديون بان تراجع نمو الصادرات من دول كبرى في شرق اسيا علامة مبكرة على تبدد الطفرة الاقتصادية ودليل على التحدي القادم من اقتصادات نامية اخرى في اسيا وامريكا اللاتينية.

لكن تقرير البنك السويسري لا يجد ما يدعم هذا الاستنتاج. ويقول ان بامكان الدول الاقل دخلا النمو بشكل اسرع من الدول التي سبقتها في ركب التنمية وذلك اذا ما احسنت ترتيب اقتصاداتها لاستغلال التكنولوجيا المتاحة لها بكفاءة واستغلت كليا المكاسب التي تعود عليها من التجارة العالمية».

واشار محللو بنك الاتحاد السويسري الى ما وصفوه «بالاسواق المغلقة نسبيا للسلع الاستهلاكية والخدمات» لدى كثير من الدول الاسيوية بصفتها احتياطيا كامنا يمكن استغلاله لاعطاء دعم قوي لمواصلة معدلات النمو الاجمالية.

وقال التقرير انه اذا فتحت اليابان على سبيل المثال قطاع تجارة التجزئة والقطاع المالي لديها امام التكنولوجيا الحديثة والمنافسة الدولية فسيؤدي هذا الى نمو اقتصادي بمعدل اعلى من المتوسط حتى اذا تباطأ نمو الانتاجية في قطاع الصناعات التحويلية ليصل الى المعدل السائد في اقتصادات صناعية متطورة اخرى.

واضاف ان بامكان اثنين من النمور الاسيوية الاخرى وهما هونغ كونغ وسنغافورة المحافظة على معدلات النمو اذا واصلا معدلات الاستثمار العالية وضمنا انفتاح اقتصاداتهما بالكامل على الاسواق العالية والمنافسة الدولية.





جانب من المعرض الدولي [illegible] الذي افتتح امس في [illegible] (رويتر)

مصر تبيع 20% من شركة النيل لحليج الاقطان

■ القاهرة ـ رويتر: قالت شركة القطن والتجارة الدولية الاربعاء انها ستطرح 1,2 مليون سهم او 20 في المئة من شركة النيل لحليج الاقطان المملوكة لها بالكامل للبيع عن طريق المزايدة.

وقالت الشركة القابضة الحكومية ان ادنى سعر للعطاء سيكون 42 جنيها (12,35 دولار) للسهم والحد الادنى لعدد الاسهم المطلوبة هو عشرة الاف سهم.

واخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة التوقيت المحلي ظهر يوم الخميس الموافق 23 كانون الثاني (يناير) وسيجري فتح المظاريف الساعة العاشرة صباح يوم الاحد 26 كانون الثاني (يناير).

وقال مصدر من شركة سمسرة لرويتر «ان المؤسسات الاستثمارية تتردد في دخول قطاع القطن لانه لا يزال خاضعا لسيطرة الدولة الى حد غير مقبول».

وقالت الشركة القابضة ان حملة الاسهم سيحق لهم الحصول على التوزيع النقدي المقرر لسنة المالية 97/96. وتنتهي السنة المالية في 30 حزيران (يونيو).

واوضحت بيانات مالية نشرتها الشركة الام ان شركة النيل ضاعفت تقريبا ارباحها الصافية بعد الضرائب الى 14,089 مليون جنيه في 96/95 من 7,187 مليون في السنة السابقة.

كما زادت مبيعات الشركة ايضا الى 54,625 مليون جنيه من 40,862 مليون في عامي المقارنة على التوالي. وارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى 53,487 مليون جنيه من 49,622 مليون في 95/94.

العراق والاردن ينهيان محادثات نفطية دون الاعلان عن اتفاق

■ بغداد ـ ا ف ب: غادر وزيران اردنيان قدما الى بغداد لتجديد اتفاق تزويد الاردن بالنفط العاصمة العراقية امس الخميس عائدين الى عمان من دون الاعلان عن تجديد الاتفاق. واكتفت مصادر السفارة الاردنية في بغداد بالقول ان وزير الطاقة هاشم الدباس والمالية مروان عوض غادرا بغداد امس في ختام زيارة استمرت اربعة ايام. وذكرت الصحف العراقية ان وزيرين اردنيين اخرين هما وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب ووزير النقل ناصر اللوزي سيصلان الى بغداد الاثنين المقبل لاستكمال المحادثات مع الجانب العراقي حول العلاقات التجارية بين البلدين وحجم كميات النفط الذي سيستورده الاردن من العراق.

ويزود العراق الاردن منذ الحظر الدولي عليه في 1990 ما يزيد عن 3 ملايين طن من النفط الخام و1,2 طن من المشتقات النفطية سنويا بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات في الامم المتحدة. وصرح الدباس لدى وصوله بان هذه الكمية ستزاد بنسبة 7 في المئة سنويا.

الامارات تتوقع بقاء متوسط دخل الفرد 16400 دولار سنويا

■ ابو ظبي ـ ا ف ب: جاء في دراسة رسمية نشرت في ابو ظبي امس الخميس ان الدخل السنوي للفرد في دولة الامارات العربية المتحدة سيبقى واحدا من اعلى المداخيل في العالم في العام 1997 وذلك على رغم ازدياد عدد السكان.

وقالت الدراسة التي اعدتها دائرة الابحاث في مكتب ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ان دخل الفرد سيبقى على مستواه الحالي اي 60 الف درهم (16400 دولار) نتيجة نمو اقتصادي يقدر ان تصل نسبته في العامين 1997 و1998 الى 3,5 في المئة.

واضافت ان الناتج الداخلي الخام الاجمالي سيصل الى 160 مليار درهم (43,5 مليار دولار) في العام 1998 وذلك مقابل 38 مليار دولار في العام 1995.

ولم تعط الدراسة اي تفاصيل عن الزيادة السكانية في الامارات، لكن مصدرا اقتصاديا مستقلا قدر نسبة الولادات باكثر من ثلاثة في المئة.

يذكر ان ايرادات دولة الامارات من النفط والغاز تتراوح سنويا بين 13 و15 مليار دولار مما يسمح لها بالقيام باستثمارات كبيرة في القطاعات غير النفطية.

اتفاقات مصرية ليبية لمشاريع بقيمة 500 مليون دولار

■ طرابلس ـ ا ف ب: صرح مسؤول مصري ان وفدا من رجال الاعمال والصناعيين المصريين وقع عدة اتفاقات تتعلق باستثمارات مشتركة مع ليبيا تبلغ قيمتها 500 مليون دولار.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس في تصريح بثه التلفزيون الليبي «ابرمنا مع نظرائنا الليبيين اتفاقا ينص على استثمارات مشتركة تبلغ قيمتها الاجمالية 500 مليون دولار في المرحلة الاولى».

ومن بين هذه المشاريع، ذكر خميس انشاء شركة لصناعة السيارات والشاحنات «هدفها صناعة سيارة عربية تناسب الانسان العربي». وتتناول اتفاقات اخرى التعاون في قطاعات صناعية عدة كالنسيج والحديد والصلب والبتروكيماويات ومواد البناء والادوات المنزلية.

ويقضي ابرز هذه المشاريع باقامة مجمع سياحي كبير في ليبيا برأسمال قدره 200 مليون دولار يؤمن مستثمرون مصريون 40 بالمئة منه، حسبما ذكر خميس.

واشار خميس الى اهمية السماح لكل من المصارف المصرية والليبية بفتح فروع لها في البلد الاخر تسهيلا لمهمة المستثمرين وتطبيقا لتوجيهات القذافي والرئيس المصري حسني مبارك حول «العمل على تطوير التكامل الاقتصادي بين البلدين».

هبوط عجز المغرب التجاري بنسبة 8,7%

■ الرباط ـ رويتر: خفض المغرب العجز في ميزانه التجاري بنسبة 8,7 في المئة في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 الى 19,214 مليار درهم (2,2 مليار دولار) من 21,039 مليار درهم.

واظهرت ارقام رسمية انبعث امس الخميس ان هذا الخفض تحقق من خلال زيادة قدرها 3,7 في المئة في الصادرات وخفضا قدره 0,5 في المئة في الواردات.

وبلغت الواردات في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي 61,36 مليار درهم مقارنة مع 61,67 مليار في الفترة نفسها من عام 1995. وبلغت الصادرات 42,146 مليار درهم ارتفاعا من 40,636 مليار. واظهرت الارقام ان العجز التجاري انخفض بنسبة 8,7 في المئة (اي 1,824 مليار درهم) في الاشهر التسعة الاولى من 1996 مقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995. وارتفعت التحويلات النقدية للمغاربة العاملين في الخارج بنسبة 6,4 في المئة في الاشهر التسعة الاولى من 1996 الى 13,435 مليار درهم مقارنة مع الفترة نفسها من 1995.

شركة بيراميزا المصرية للفنادق ترفع رأسمالها

■ القاهرة ـ رويتر: قالت شركة بيراميزا للفنادق والقرى السياحية امس الخميس انها ستسعى لزيادة رأسمالها بواقع 40 مليون جنيه (11,7 مليون دولار) ليصل الى 150 مليون جنيه عن طريق الاكتتاب العام.

وقالت الشركة في بيان نشر امس ان زيادة رأس المال ستوزع على مليوني سهم بقيمة السهم الواحد 20 جنيها.

وسيكون للمساهمين القدامى الاولوية في الاكتتاب كل بحسب عدد الاسهم التي يمتلكها. وسيتم سداد نصف القيمة الاسمية لكل سهم في الفترة بين 12 كانون الثاني (يناير) و16 شباط (فبراير) على ان يتم سداد النصف الباقي من قيمة الاكتتاب في النصف الثاني من ايار (مايو).

واذا لم تتم تغطية الاكتتاب خلال المدة المحددة فسيكون للمساهمين القدامى الذين اكتتبوا في زيادة رأس المال الحق في الاكتتاب في الاسهم المتبقية مع منحهم مهلة للاكتتاب تنتهي يوم 25 شباط (فبراير).

شركة الايطالية تفوز بطلبيات لمشروع سعودي

■ ميلانو ـ رويتر: قالت شركة تكنيمونت الايطالية وهي الفرع الهندسي لشركة مونتيديسون انها فازت بطلبيات تبلغ قيمتها الاجمالية 600 مليار ليرة ايطالية لبناء منشآت صناعية في السعودية وتشيلي.

وافاد بيان للشركة انها ستقوم مصنعين للاسمدة لشركة سافكو السعودية للاسمدة في اطار صفقة تبلغ قيمتها 300 مليون دولار. وسيقام المصنعان بطاقة انتاجية سنوية تبلغ 500 الف طن من الامونيا و60 الف طن من اليوريا في مدينة الجبيل المطلة على الخليج.

واضافت الشركة كذلك انها ابرمت اتفاقا مع شركة بتروكيم وهي شركة تشيلية برازيلية مشتركة لامدادها بمصنع للبولي بروبلين تبلغ طاقته الانتاجية 100 الف طن يقام في كونسبسيون في تشيلي. وسيستخدم المصنع تكنولوجيا حديثة طورتها شركة مونتل وهي شركة مشتركة بين مونتيديسون وشل ورائدة في مجال انتاج البولي بروبلين. ولم تحدد تكنيمونت قيمة محددة للعقد مع بتروكيم.

كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي يتقاضون 16791 دولارا في الشهر اضافة للامتيازات

■ بروكسل ـ رويتر: ارتفع اعلى راتب اساسي يمكن لموظف مدني يعمل بالاتحاد الاوروبي ان يتقاضاه الى 537296 فرنكا بلجيكيا (16791 دولارا) في الشهر. ويحصل على هذا الراتب مسؤولون مثل المديرين العموميين باللجنة الاوروبية وهم على قمة كشوف المرتبات وفقا للائحة جديدة نشرتها الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي. واقل راتب يحصل عليه موظفو الاتحاد من الدرجة الوظيفية (أ) والتي تتطلب الحصول على مؤهل جامعي اصبح الان 142178 فرنكا بلجيكيا (4443 دولارا) في الشهر.

وتبدأ رواتب المستويات الاقل للوظائف من 73192 فرنكا بلجيكيا (2287 دولارا) شهريا وتحصل السكرتيرات على ما يتراوح بين 80936 فرنكا (2529 دولارا) و153530 فرنكا (4798 دولارا).

ويحصل موظفو الاتحاد الاوروبي على مدفوعات اخرى اضافة الى الراتب الاساسي منها على سبيل المثال علاوات اغتراب.

المخاوف من رفع اسعار الفائدة الامريكية تعود لمطاردة الاسواق ودعم الدولار

لندن ـ من رون اسكيو:

عادت المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الى الظهور امس الخميس لتخفض اسعار الاسهم في بورصات اوروبا الرئيسية من تعاملات العام الجديد بعد ان انهت بورصة وول ستريت العام الماضي منخفضة 101 نقطة.

وانخفضت الاسهم الالمانية 1,8 في المئة وتراجعت الاسهم الفرنسية 1,7 في المئة، وهبطت الاسهم في بورصة لندن لاكثر من 1,5 %.

وقال احد المتعاملين في بورصة لندن «انها القصة القديمة نفسها... المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة».

واضاف «ومع انهاء العام بشكل قوي بدرجة معقولة اعتقد اننا سنشهد انخفاضا ملحوظا».

وكانت اسهم وول ستريت قد هبطت 101 نقطة اي 1,5 في المئة الى 6448,27 نقطة الثلاثاء في اكبر انخفاض خلال يوم واحد تشهده البورصة الامريكية منذ منتصف تموز (يوليو) الماضي مع ارتفاع عائدات السندات الى 6,64 في المئة من 6,54 في المئة يوم الاثنين بعد صدور مؤشرات اقتصادية امريكية جاءت افضل من المتوقع.

وقالت الحكومة الامريكية ان مبيعات المنازل الجديدة ارتفعت بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 14,2 في المئة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وهو اكبر ارتفاع خلال اكثر من ثلاثة اعوام ونصف العام. وفضلا عن ذلك ارتفع مؤشر ثقة المستهلكين في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى 113,8 نقطة من 109,5 نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويخشى المتعاملون ان تؤدي قوة نمو الاقتصاد الامريكي الى زيادة معدل التضخم ودفع اسعار الفائدة نحو الارتفاع مما يعد انباء سيئة بالنسبة للاسهم التي ارتفعت بدرجة كبيرة في الفترة الاخيرة مع ارتفاع العائدات على الاستثمارات الاخرى.

ويضع تراجع الاسعار في اخر ايام العام الماضي حدا لارتفاع البورصة الامريكية في عام 1996. وباضافته الى اداء البورصة في عام 1995 نجد ان مؤشر داو جونز ارتفع بنسبة 60 في المئة على مدى العامين الماضيين وهو امر لم يحدث الا مرتين من قبل في عامي 1927 و1928 وعامي 1954 و1955.

وتبعت البورصات الاوروبية البورصة الامريكية في ارتفاعها خلال عام 1996 اذ ارتفعت البورصة البريطانية 11,6 في المئة، وارتفعت بورصة فرانكفورت 28 في المئة، وصعدت الاسهم الفرنسية نحو 24 في المئة.

واتسم اتجاه السوق بالحذر امس الخميس اذ مازال العديد من المستثمرين في عطلات نهاية العام وكان حجم التعاملات منخفضا نسبيا.

ودعمت التكهنات برفع اسعار الفائدة الامريكية الدولار بشدة وخاصة على حساب الاسترليني.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين و95 سنتا الى 366,60 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 39 سنتا الى 20 و24 دولار.

[illegible]

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	—
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
زوريخ	[illegible]	—

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	—	[illegible]
استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	—
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

هكذا من الاصل

عروة الزمان.. الباهي [11]

حزيران 67: ستمضي سنوات قبل ان يندمل هذا الجرح

عبد الرحمن منيف

من البلاهة في حالات الحزن الكبرى اللجوء الى استعمال كلمات فخمة، معروفة، للتعبير عن لوعة القلب، عن طعم الرماد، عن ذاك الذي يعصف بالنفس قويا، جامحا، وان يكن بصمت، ليجعل كل شيء دون معنى، او باقل اهمية تتراءى للانسان. انها الحالة التي لا يجب ان توصف ما دامت تعاش، ما دامت قوية الى درجة لا تترك مكانا لشيء غيرها.

والاسباب لم يتحقق.

ما قدمه الآخرون من معطيات وحجج كان مليئا بالمبالغات الاقرب الى الاكاذيب.

ما قالته الصحف تلفيق يراد به خداع النفس، خداع الداخل، لا تفسير لما حصل في الواقع.

ما قدم كان مجرد تبرير، كان تواطؤا على النفس، استمراء للعذاب وللتعذيب، ولم يكن ادانة للاسباب ومحاولة لتجاوزها.

وهكذا وقع الباهي، مثلما وقع كل الجيل، في دائرة النار.

ورحلة الشك اذا بدأت تطول، وقد لا تفضي الا الى المزيد من الشك، وبالتالي الى تفريخ المزيد من الاسئلة، التي لا يستطيع الانسان ـ الفرد ان يجيب عليها بمفرده.

ولان الوقت لم يكن رحبا من اجل بدء الحوار، ولان الذين في مركز القوة يريدون لفلفة الجريمة والتستر على «الفاعل». ولان العقل كان منفعلا اقرب الى الهذيان، لم يجر تعليق الجرس، وتركت الرياح وحدها تخط الدروب والمسارات، وهكذا زاد الالم وتراجع الشك وانغرست في القلوب روح اليأس...

والاتحاد السوفييتي والصين شعرا ان الصيغة السائدة لم تعد كافية، فحلت في الاولى قيادة ثلاثية بعد ان سادت قيادة الفرد عقودا طويلة متوالية. اما الصين فقد دخلت، او اقتربت من، ثورتها الثقافية لتأكيد حيويتها وخطها الخاص.

في هذه الاثناء كان اسم غيفارا يتردد، مثل قصائد الحب، همسا وبين الجموع، وكان يشعل الامل حتى في القلوب المطفأة، ويفتح الافق رحبا على احتمالات لا نهاية لها.

ولان الباهي ظل في باريس بعد الحزيران (يونيو) العربي، واكتوى بألمه الموجع وهو هناك...

وحدها، بل بشكله ايضا، ولم يتردد بعضهم في ان يتسمى باسمه!

كانت تنعقد في كل ليلة من ليالي ايار (مايو) عشرات الحلقات لتمارس احلامها حول مستقبل العالم وكيف يجب ان يكون، وكان الباهي يسهم في هذه الحلقات، باعتباره احد ممثلي العالم الثالث، ومن «اصحاب السوابق» في حمل السلاح لمناوئة الاستعمار في اكثر من بلد مغاربي، كان يسهم في النقاش والحلم، وبدا كأنه اخذ يتعافى من اليأس.

لكن الكومونات عادة لا تعمر طويلا، وسقوطها بقدر ما يولد خيبة فانه يورث حقدا، ويشعل املا...

مدير عام اليونسكو في كتابه الجديد:

الديمقراطية تستند الى احترام حقوق الانسان وكرامته

عدنان نصراوين

في كتاب صدر له مؤخرا في باريس باللغة الفرنسية بعنوان: «اليونسكو ـ مثال اعلى في العمل» ليتحدث فيدركو مايور مدير عام اليونسكو من موقعه الدولي هذا الهام اوضاع العالم ويتحدث عن دور اليونسكو من خلال نشاطاتها في تعزيز ثقافة السلام وعن الديمقراطية...

ثقافة السلام تتطلب اعادة قراءة التاريخ

الديمقراطية تستند على التسامح

التربية اساس السلام

الامية في العالم

احترام حقوق المرأة من شروط الديمقراطية

الديمقراطية: التقاسم

اغتيال التاريخ: ردا على كتاب «مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [15]

توراة جديدة على ارض اسرائيل وجنون القوة يحكم العالم

حمدان حمدان *

ولم تكتف الصهيونية بادعاء نقاء العنصر اليهودي، وانما مضت خطوات على الطريق باتجاه تحقق الايمان من فكرة توراتية تقول بشعب الله المختار.. ان من ابرز الرواد الاوائل الذين تأثروا بأفكار نيتشه مثلا هم: آحاد هاعام وثيودور هرتزل وماكس نورداو وحاييم وايزمن.. خاصة تلك النظرية النيتشوية القائلة بانقلاب القيم، فقد تمت الدعوة الى نبذ التعاليم التقليدية واسلوب الخنوع والتقية والرجوع الى حياة البطولات القديمة التي الهمت العبرانيين الاوائل.

فآحاد هاعام دعا الى (مقلوب) النيتشوية لتناسب التراث اليهودي، بحيث تحل شخصية (الزاهد، الصادق، المتمسك بالورع اليهودي) محل شخصية البطل السوبرماني الذي تغنى به نيتشه، فيما على الاخلاق التوراتية ان تحل محل فضائل القوة الآرية، بما يعطي اليهود ميزة الارتقاء فتجعلهم قبلة انظار العالم. وقد وافق آحاد هاعام على رأي نيتشه القائل بحل للمشكلة اليهودية عن طريق ابعادهم عن اوروبا الى فلسطين، وذلك لاعطائهم فرصة اخرى للاضطلاع برسالتهم بصفتهم الشعب الارقى، كما اكد هاعام على ضرورة التفاضل بين الشعوب.

بالنسبة الى ماكس نورداو توأم هرتزل في بناء الصهيونية، فقد عبّر في كتابه (الانحطاط) عن ميول نيتشوية صريحة، حين شنّ هجومه العنيف ضد الكتاب الانسانيين والتقدميين امثال زولا وبلزاك وهوبتمان. كما لم يوفر تولستوي وابسن، للمكانة التي اعطياها للمرأة في ادبهما (اذ...

قد تجلت بموضوعين رئيسيين لا يمكن لأي اسرائيلي انكارهما:

اولا: ما اتى عليه تشريع قانون العودة الاسرائيلي.

ثانيا: ما نصت عليه قوانين العمل الاسرائيلية مع بداية تأسيس الدولة. واختصارا، فان قانون العودة مشحون بالاساس العنصري الذي يقوم عليه، فلليهودي حق المجيء الى فلسطين من اية بقعة من بقاع العالم، ولكن ليس اي يهودي، ومن هنا نشب سؤال اثار النزاع في المجتمع الاسرائيلي نفسه، فقد جاء في التعريف حول من هو اليهودي، وكان الجواب عمليا يقول: (ان السلطات الاسرائيلية تشدد على موضوع الوراثة ورابطة الدم التي تعود الى اربعة اجيال من امهات يهوديات) لكن الصحافة من اجل السجل، آثرت الاختصار فقالت بان اليهودي هو المولود من ام يهودية. وفي قانون العودة ايضا ما يشير صراحة الى رفض عودة العربي الذي ولد في فلسطين وحاز على هوية فلسطينية حتى لو اثبت بأن له ممتلكاته الشرعية في فلسطين.

بالنسبة للعربي الذي يعيش داخل فلسطين المحتلة (1948)، ففي البداية منع العربي من العمل في اي نشاط زراعي او صناعي او خدماتي تقوم عليه مؤسسات يهودية، كما منع من الانتساب الى نقابات العمال (الهستدروت)، وفي جميع الاحوال فان حقوقه ادنى من حقوق العامل اليهودي. وقد قطعت وزارة الزراعة الاسرائيلية (شباط 1976) الماء عن بعض المستعمرات اليهودية، لما نمي اليها بأن عمالا عربا يعملون في هذه المستعمرات.

اما تعبير (العمل الاسود) في اسرائيل، فانه يعني ادنى الاجور لأدنى الاعمال، علما بان القائمين على (الكناسة) في اوروبا يتقاضون رواتب عادية اذا ما قورنت بمداخيل الوظائف الكلاسيكية الوسطى.

اسرائيل كلها، فعمد يهود المغرب الى رفع صورة الملك محمد الخامس في مظاهراتهم وبيوتهم، كما خرجت الى الوجود حركات سياسية تنم عن التحزب لليهود الشرقيين، وكان من اشهرها حركة الفهود السود التي اتبعت اسلوبا صداميا مع متغطرسي الاشكناز، كذلك حزب (القامي) وهو اختصار لاسم حركة التقاليد الاسرائيلية الذين يمثل اليهود الشرقيين فقط، وقد اصيبت الاوساط الرسمية الاسرائيلية بالهلع، نتيجة شعورها بتبلور انقسام عنصري في البلاد.

لقد ادت العقيدة الصهيونية في اسسها ومفاهيمها وممارساتها الى اقتناع العالم بأن (الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري). ووفق تعريف الامم المتحدة للتمييز العنصري، فان جنوب افريقيا واسرائيل، كانتا في مقدمة الدول التي يطالها هذا التعريف.

لم يكن قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة، الذي قرن الصهيونية بالعنصرية، هو الاول من نوعه في العالم، بل لعل القرار نفسه كان نتاج مؤتمرات عالمية سبقته، اذ هناك مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في العام 1970 في جدة، وهو يمثل زهاء ثلاثمئة مليون مسلم في هذا العالم.

كما ان هناك اعلان مكسيك الذي اصدره المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة (حيث نادى بازالة كافة اشكال الاستعمار، والاستعمار الجديد والاحتلال والصهيونية والتمييز العنصري) وقد انعقد المؤتمر في الشهر السادس من العام 1975 في العاصمة المكسيكية.

هناك قرار منظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في العام 1975 الشهر السابع منه، وقد ادانت المنظمة في كامبالا عاصمة اوغندا (النظام العنصري الحاكم في فلسطين المحتلة) وهناك الاعلان السياسي لمؤتمر وزراء خارجية الدول غير...

الجامعة الكاثوليكية في بلجيكا الدكتور ليفاي باجوا.

9ـ دور اسرائيل في خدمة الامبريالية. للكاتب التركي توركايا اتوف استاذ الحقوق في جامعة انقرة.

وفي ندوة ببغداد تحت عنوان (الصهيونية كظاهرة عنصرية) بتاريخ من 12/8 عام 1976، شاركت 46 دولة في تقديم الابحاث الغنية بالشواهد والارقام، وكان من ابرز الابحاث:

1ـ الايديولوجية العنصرية وتطابقها مع المفاهيم الصهيونية، للكاتبة الروسية هيلينا مودر جستكايا.

2ـ التطورات المعتدلة الاولى للصهيونية وافولها امام السياسات الواقعية للمنظمة الصهيونية، للكاتب الامريكي الن تايلر.

3ـ الصهيونية في الممارسة، للكاتب الانكليزي مايكل ادامز.

4ـ التعاون بين العنصريين: جنوب افريقيا واسرائيل للكاتب الانكليزي بيتر هالر.

5ـ دراسة مقارنة لنظامي روديسيا وتل ابيب للكاتب الامريكي ريتشارد ستيفنز.

وقد اشاد بيان الندوة في الختام، باليهود المعادين للعنصرية من اي منشأ كان، ودعا العرب منهم الى العودة الى مواطنهم الاولى، حيث ولدوا في بغداد او دمشق او الاسكندرية او الرباط او تونس..

لم يعد امامنا في نهاية المطاف، سوى الاصغاء لصوت الحكمة، الذي اطلقه الاستاذ ماغنس رئيس الجامعة العبرية في القدس، حين قال: (ان صوت اليهود الجديد ينطلق الان من افواه البنادق لكاننا امام توراة جديدة على ارض اسرائيل. لقد حكم جنون القوة هذا العالم، فلتحمنا السماء من ان تحكم اليهودية وشعب اسرائيل بهذا الجنون نفسه. انها يهودية وثنية...

لاسرائيل بصراعات المنطقة من قريب او بعيد.

ما علينا.. ففي مثل هذه الحالة ليس لنا سوى ان نسير مع تعرجات اسلوبه حتى نهاية الشوط. فنتنياهو يريد لنا ان نضيع، وما اظن اننا سنستجيب لذلك. غير انه ثمة اشارة نجد من واجبنا ان نفصح عنها منذ البداية: اننا ننطلق في ردنا من مواقع الشعب لا من مواقع الحكام. فاذا ما قيل بان استمرار الحكام على هذا النحو، هو انعكاس لرضى الشعوب، فاننا نقول بان استمرار الشتات اليهودي لمدة الفي سنة في التاريخ، هو انعكاس لرضى اليهود بالشتات.. وهكذا، ان اول ما يمكن ادانته في اسلوب نتنياهو، هو انه يدين الامة العربية، من خلال ادانته لانظمتها، علما بان مجمل الصراعات العربية التي جاء عليها نتنياهو في فصله، انما تتعلق بشقاء واحد، هو كرسي الحكم، الذي كرس الغرب كل مجهوده لتأجيجه، فيما هو علة تاريخية موروثة لدينا عن الرومان او بيزنطة في المنطقة، ومع ذلك ومنذ بداية الشوط، فاننا نظن، لو ان هذه الانظمة السياسية كانت انعكاسا لرضى الشعب وقبوله، لما تسنى لنتنياهو ان يولد في تل ابيب، بل لكان عليه ان يولد في موطن اجداده الحقيقيين خارج فلسطين الاف الاميال. لسنا سعداء بالدفاع عن تاريخ ونشوء انظمتنا السياسية في المنطقة، فهي بشكل او باخر، كانت من انتاج الغرب، فيما سيقوم الغرب نفسه، في مرحلة لاحقة بانتاج اسرائيل على خط مواز لماذا يسرد نتنياهو كل هذه التفاصيل عن اقتتال الامة مع نفسها او جوارها، ولا يأتي بكلمة واحدة عن اهمية المنطقة وطمع الغرب بها وعدوانه عليها ليس منذ الحملات الصليبية الاولى فحسب، ولا حملة نابليون واحتلال بريطانيا لمصر فقط، بل وخلق اسرائيل على يد الغرب ايضا.

لماذا لم يأت نتنياهو على قرصنات البرتغال...

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

رأي القدس

لغم متفجر في حجر الفلسطينيين

■ يصعب علينا أن نتصور سلاما في مدينة الخليل في ظل الاصرار الاسرائيلي الحالي على تهويدها والابقاء على مجموعة من غلاة المستوطنين المدججين بالسلاح يعيثون فسادا في قلبها.

فأي اتفاق يتم التوصل اليه يقر بالانتماءات اليهودية في المدينة وحرمها الابراهيمي هو قنبلة موقوتة ستنفجر في الموقعين عليه ان عاجلا او آجلا.

فليس من المنطقي ان يظل 120 الف فلسطيني من اهل المدينة العريقة رهائن في يد 400 مستوطن تسللوا الى قلب المدينة خلسة على شكل سياح سويسريين واعتصموا في مبانيها القديمة، ثم تحولوا بعد ذلك الى اصحاب حق يجب ان تصاغ العملية السلمية وفق متطلباتهم الامنية والسياسية.

واذا كان ابناء مدينة الخليل التزموا سياسة ضبط النفس، ولم يقدموا على اي عمليات انتقامية بعد جريمة اطلاق النار التي ارتكبها احد الجنود الاسرائيليين في سوق المدينة المركزي يوم الاربعاء الماضي، فان هذا لا يعني انهم سيظلون كذلك الى الابد، فالاستفزازات الاسرائيلية لن تتوقف، والمستوطنون داخل المدينة وخارجها لن يهدأ لهم بال الا بعد طرد جميع العرب منها او تحويلهم الى اقلية مثلما حدث في القدس الشرقية المحتلة.

ولا نعرف كيف سيقبل المفاوض الفلسطيني اقتسام السيادة على الحرم الابراهيمي، ناهيك عن تركها للجنود الاسرائيليين، فهذا الحرم كان اسلاميا لاكثر من 1400 عام ويجب ان يظل كذلك. والشيء نفسه يقال عن وسط المدينة الذي يشكل اكثر من 20% من مساحتها وسيكون تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة حتى بعد توقيع الاتفاق.

لقد توقعنا ان تؤدي حادثة اطلاق النار على المتسوقين العرب في الخليل من قبل جندي اسرائيلي واصابة ثمانية منهم، الى اعادة النظر في الاتفاق من اساسه، وبما يضمن توفير الحماية للفلسطينيين من اي اعتداءات مماثلة في المستقبل.

فمن المؤسف ان بنيامين نتنياهو الذي يتحمل مسؤولية تصاعد موجة التطرف في اسرائيل، وعمليات الارهاب المتزايدة ضد العرب، نجح في اقناع المفاوض الفلسطيني بان المستوطنين في قلب الخليل او غيرها هم «حمامات» سلام يجب توفير كل الضمانات لهم من «الوحوش» العرب! وتمثل نجاحه هذا في خلق مناطق عازلة حول اماكن تجمعات المتطرفين اليهود، وقصر تسليح الشرطة الفلسطينية على الاسلحة الخفيفة فقط.

وها هي حادثة اطلاق النار الاخيرة تثبت ان من هم بحاجة الى حماية فعلا هم ابناء الخليل، الذين تحيط بهم قطعان المستوطنين المدججين بالبنادق الآلية والمدافع الرشاشة من كل حدب وصوب.

اننا نأمل ان لا توقع السلطة الفلسطينية اي اتفاق يقر بالوجود الاسرائيلي في مدينة الخليل، واقتسام الاشراف على الحرم الابراهيمي، مهما بلغت حجم الضغوط الامريكية ـ الاسرائيلية في هذا الاتجاه، لانها بذلك تسجل سابقة خطيرة ستظل تعاني من عوارضها الجانبية لسنوات او لعقود مقبلة.

نعلم جيدا ان الادارة الامريكية هددت بوقف جميع مساعدات الدول المانحة اذا لم تبدي السلطة الوطنية مرونة تدفع باتجاه التوقيع، ولكن ما هي فائدة المساعدات المالية اذا ما تحولت مدينة الخليل، بعد الاتفاق، الى ساحة مواجهات دموية بسبب اعتداءات المستوطنين وسيرهم قدما في مخططات تهويدها؟!

انه اتفاق سيىء، سيخلق ألف مشكلة ولن يحل مشكلة واحدة، ولن يقود الى اي انسحابات اسرائيلية اخرى من قرى الضفة الغربية، ومن يقل غير ذلك انما يمارس الخداع والتضليل في وضح النهار.

من أجل حوار وطني لاقرار حقوق الانسان

د. عبد الغني أبو العزم *

■ كلما حل العاشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) حمل معه ذلك الدوي الذي ما زال يتردد صداه دوليا وعبر مختلف اقطار المعمورة شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، دوي الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1948، ولم يكن هذا الاقرار في بدايته مجرد طموح، أو نزع طوباوي على الرغم من ان آليات تطبيقه كانت تبدو متعدمة، وتعتمد على النوايا الحسنة، بل كان يدخل في نسق تطور المفاهيم وفي ضوء الاحداث الرهيبة والحروب العالمية التي تعرض لها المجتمع الدولي في محاولة جادة لوقف النزيف البشري.

لم يكن بالامكان بعد نهاية الحرب العالمية الثانية انجاز ميثاق عالمي يتضمن كل قضايا الانسان ومعاناته، اذ كل ما كانت تطمح اليه الارادة الدولية هو اقرار مبادئ عامة لتأكيد شرعية حقوق الانسان على قاعدة احترام الكرامة المتأصلة للأسرة البشرية، والمساواة الثابتة، لأن ذلك ما يشكل بداية أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وانطلاقا من فهم مشترك للحقوق والحريات مع ضرورة ترسيخها على الرغم من بديهياتها، ولم يكن من المستغرب ان تنص المواد الأولى من الميثاق على ان جميع الناس يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان والضمير، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء والمساواة دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي، سياسيا أو غير سياسي، أو الاصل الوطني، أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد، أو أي وضع آخر، هذا بجانب حقه في الحياة والحرية والامان على شخصه، مما يعني عدم استعباده أو استرقاقه أو اخضاعه للتعذيب أو المعاملة القاسية واللا انسانية أو الحط من الكرامة، أي الاعتراف له بالشخصية القانونية. لقد ركزت كل مواد الاعلان العالمي لحقوق الانسان وقد حددت في ثلاثين مادة على قيمة الفرد في المجتمع بأن يعامل على قدم المساواة، وبألا يتعرض تعسفا للاعتقال، أو الحجز، أو النفي وحقه في محاكمة علنية، وان يظل بريئا الى ان تثبت ادانته، وعدم التدخل في حياته الشخصية أو في شؤون اسرته أو مسكنه أو مراسلاته، وحقه في التنقل وعدم حرمانه من جنسيته، وعدم المساس بحرية الرأي والتعبير، والحق في المشاركة في ادارة شؤون بلاده، والتركيز على ان ارادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، وفتح المجال لحق الفرد في العمل وأوقات الفراغ والحق في التعلم والمشاركة في حياة المجتمع الثقافية.

لم تكن تمثل هذه الحقوق في سياق التطور الفكري والتاريخي للمجتمع الدولي الا مجموعة من البديهيات اقرتها الشرائع السماوية واجتهادات المفكرين في ضوء مختلف المعاناة التي ظل الانسان يعاني منها، الا ان تطبيقها واقرارها واعمالها في الممارسة اليومية لحياة الشعوب لم يكن أمرا هينا، اذ يحتاج كل ذلك الى آليات وكفاح مستمر ويقظة دائمة وصراع مستميت ضد كل مخلفات العهود السابقة التي كانت تسحق قيمة الفرد.

فاذا كان يوم العاشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) افرز ميثاقا دوليا التفت حوله الارادة الدولية لاعادة الاعتبار لشخصية الفرد وليحتل موقعه الفعلي في النسيج الاجتماعي، فان ذلك الميثاق ظل معرضا لمجموعة من الانتهاكات تمس مع كامل الاسف كل مادة من مواده، وهذا ما حدا بالمجتمع الدولي لان يكثف رؤيته للحقوق بعدد هائل من المواثيق والعهود وفي مقدمتها العهدين الدوليين: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لم تقف الارادة الدولية عند حدود التبشير، اذ سعت الى انجاز آليات الحماية لحقوق الانسان، لتدعيم نضالات بلدان العالم لاقرار المبادئ المصدق عليها عالميا، والعمل على اشاعتها، وادخالها ضمن القوانين والدساتير الوطنية، والرفع من مستوى الوعي بها في مجالات الحياة اليومية.

من هذه الزاوية ننظر الى يوم العاشر من كانون الاول (ديسمبر)، ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، نظرة التأمل والتفحص لمسار تطور وضعية حقوق الانسان في وطننا، وعلى الرغم من كل الخطابات التبشيرية على المستوى الرسمي ما زلنا مع كامل الاسف نلاحظ انتهاكات متوالية لأبسط الحقوق، وعلى عدة مستويات، الحق في الحياة والعيش الكريم ومجريات المحاكمات والحق في التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات وحق الطفولة في ضمان التعلم والسكن اللائق.

ونعتقد في هذا الصدد ان التقرير السنوي الذي انجزته المنظمة المغربية لحقوق الانسان حول أوضاع حقوق الانسان لسنة 1996 بمناسبة ذكرى الاعلان العالمي وذكرى تأسيسها يشكل مادة أساسية لحوار وطني مسؤول لوضع اليد على كل المعوقات والآفات التي تضرب في الصميم مبادئ حقوق الانسان لتجاوز كل الممارسات والانتهاكات المنافية لها، ومن الأولويات التي يتطلبها هذا الحوار وجود ارادة سياسية واضحة للشروع في تطبيق فعلي للمفاهيم والمبادئ الحقوقية كما هي معترف بها دوليا، وتوفير الأدوات الحمائية لها على قاعدة تشريعية وتربوية ومن أجل ان تصبح قضايا حقوق الانسان نهجا في الممارسة لا مجرد خطاب دون مصداقية.

* كاتب من المغرب

قبل أن تنقضي مئوية «الدولة اليهودية» حسب رؤية هرتزل

حرب ثقافية ضروس بين الصهيونية وما ـ بعد الصهيونية

صبحي حديدي*

■ اصحاء العقل من الاسرائيليين، وهم منصف المجتمع، ليس اكثر، حسب رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس، مطالبون اليوم بتجنيد انفسهم في الجيش الابدي الذي خاض جولات سابقة وسيخوض اخرى لاحقة، من «حرب ثقافية» ضروس ضد مختلي العقل من الاسرائيليين، وهم النصف الثاني بطبيعة الحال. انها حرب لا تختلف كثيرا عن حروب اسرائيل مع الامم والشعوب قديما وحديثا، وهي حرب روحية لانها تتصل بما هو يهودي خالص او يهودي ملوث في العقيدة والهوية والحلم، وحرب مائية لانها تدور حول مستقبل الدولة وما اذا كانت ستواصل البقاء ضمن صيغة «الدولة اليهودية» ام ستتدهور وتنحل الى صيغة «دولة مثل سائر الدول». وهي حرب ثقافية ولكنها تتطلب سيرورة سلام (اهلي اسرائيلي ـ اسرائيلي هذه المرة، وربما بتنويعات اضافية على نظرية نتنياهو في السلام مع الامن) لانها تقتل بالفعل، وتسيل في جولاتها الدماء. اخر ضحاياها كان رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين.

في معسكر المختلين عقليا يكفي نموذج واحد هو ايغال امير، قاتل اسحق رابين بدم بارد وباعصاب اقل برودة، ولكن بابتسامة «دافئة» مشرقة ابدا. انه يهودي هذه الايام، العادي المألوف، الذي لا يجد الاسرائيليون صعوبة في العثور عليه هنا وهناك، في الجامعة والوحدات العسكرية والكنيس، في الكيبوتزات العتيقة والمستوطنات الحديثة، وفي مدارس تعليم التوراة مثلما في مراكز البحث العلمي. انه الـEveryman على حد تعبير يورام هازوني مدير مركز شاليم للدراسات الاجتماعية في القدس، و«القذارة الناجحة التي تنتجها افضل المدارس الصهيونية الدينية» حسب الروائي الاسرائيلي عاموس عوز.

في المعسكر الاخر، معسكر الاصحاء عقليا، يجد المرء ما هب ودب من انماط وتيارات وافكار، داخل الدولة العبرية وخارجها، في الولايات المتحدة كما في اوروبا. المعلق الاسرائيلي زئيف شافيتس ينصح: «لكي تواصل البقاء، على اسرائيل الديمقراطية ان تسقط الحاخامات من عروشهم وتحجر على تلامذتهم المهووسين. ذلك يتضمن ايضا قطع المعونات الحكومية عن المدارس التوراتية ومنظمات الشباب التي تزرع الافكار اللاديمقراطية في عقول الناشئة». الفيلسوف الاسرائيلي دافيد هارتمان يتوعد: «ان النصوص اليهودية التي لا تصدر عن اناس يحترمون القيم الديمقراطية سوف تنقلب الى بربرية اخلاقية، وستشكل اليهودية التهديد الاخطر لمستقبل اسرائيل». الامريكي اليهودي هنري سيغمان، الرئيس التنفيذي السابق للمؤتمر الامريكي اليهودي، يستنكر: «المجموعات اليهودية الدينية المتشددة هي اليوم حاضنة لثقافة سياسية معادية في العمق للقيم الديمقراطية والليبرالية التي يؤمن بها اليهود الامريكيون، وآمن بها الرواد المؤسسون للدولة اليهودية».

موضوع هذه الحرب هو، بالتالي، فكرة الدولة اليهودية ومصيرها الراهن بين معسكرين، ورؤيتين، وسؤالين:

1 ـ هل تواصل الحياة ضمن الصيغة الاصلية للحلم والفكرة كما استبصرهما هرتزل في كتابه «الدولة اليهودية»، 1869، ثم تابعت تنفيذهما على الارض مختلف تيارات الحركة الصهيونية، من الجناح «الاشتراكي» و«المادي» الذي مثله فريق بن غوريون ثم الماباي وصولا الى حزب العمل، الى الجناح اليميني (جابوتنسكي والعصابات والاحزاب الدينية هذه الايام)، فالجناح الوسط الذي تألف جوهريا من مجموعة الجامعة العبرية في القدس، اي المثقفين والعلماء والفلاسفة الذين اطلق عليهم مناحيم بيغن (الشاب) صفة «المفكرين الحالمين المتثائبين على جبل الاوليمبوس»؟ بمعنى اخر، هل تواصل الحياة وفق المفاهيم التكوينية للصهيونية، او حتى تلك التي ترتد الى ما قبل الصهيونية؟

2 ـ ام تواصل الحياة ضمن الصيغة الاصلية للحلم والفكرة كما استبصرهما هرتزل ايضا، ولكن مع تصفية العقيدة اليهودية من بنية الدولة، والغاء القومية اليهودية بوصفها الدافع في رسم مصالح الدولة العليا لان هذه تقود الى تآكل الديمقراطية وتنامي العنصرية؟ والبعض لا يعترض كثيرا على الصيغة اليهودية للدولة، ولكنه يطالب بتجريدها من الجوهرانية القومية لان العصر يسير، في كل الاحوال، باتجاه سقوط الحدود السياسية والثقافية بين الكيانات والهويات. بمعنى اخر، هل تواصل الدولة الحياة وفق هذه المفاهيم الجديدة، لاطوار ما بعد الصهيونية؟

الصيغة الهرتزلية هي القاسم المشترك في الحالتين، وليس ثمة غرابة في الواقع، رغم ان محتوى وشكل المحاججة في المعسكرين يستدعي اللجوء الى مرجعيتين متناقضتين وليس الى قراءتين مختلفتين لمرجعية واحدة. ذلك لان الكتيب السحري العجيب «الدولة اليهودية» يلبي حاجة الفريقين الى مرجعية متماثلة حول الديمومة عبر الحلم، ويستجيب لمنظومات اخلاقية على الجانبين ايضا: المنظومة الاولى تخضع الحلم للعقيدة الدينية، والمنظومة الثانية تخضع الحلم للمؤسسات الديمقراطية. واما الحلم فانه يواصل انتاج ذاته، واحيانا بمعزل حتى عن تمثيلاته التي يعيد الفريقان انتاجها في صورة النسخة المطابقة.

وتيودور هرتزل (1860ـ1904) هو الرؤيوي المؤسس للقومية اليهودية الحديثة من جهة (الامر الذي يجعله نبي جميع القوميين اليهود، من متدينين وغير متدينين، ومن الحاخام ابراهام اسحق كوك الى رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو)، وهو من جهة ثانية الرؤيوي المبشر بدولة حديثة قائمة على احترام المؤسسات وفق الشعار الاشهر «كما ان مقام الجنود هو الثكنة وليس وزارات الدولة، فان مقام الحاخامات هو الكنيس وليس الحكومة». ولكن هرتزل، على رأس مجموعة «المنظمة الصهيونية» بوصفها الحزب الجنين الذي رافق الفكرة، لم يكن علمانيا على الاطلاق وايا كان المعنى المقصود من هذا المصطلح. وفي احسن الاحوال، وبمصطلحات ايامنا هذه، يستطيع المرء وصفه بالمفكر «المحافظ» الذي آمن على الدوام بوجود رباط متين بين فكرة الدولة الحديثة التي تجمع اليهود من الشتات، وفكرة القومية اليهودية التي تشد من اواصر اجتماعهم في كيان واحد.

ولقد حاجج بان قوة هذه الدولة لن تعتمد على الجبروت العسكري وحده، بل اساسا على «استشراس» دبلوماسي في اقناع القوى الكبرى بان قيام وبقاء الدولة يصب في مصالح تلك القوى. واما في الداخل فان تماسك الدولة لن يعتمد على ثرواتها المادية وحدها، بل اساسا على تطوير تلك الثروات الروحية التي تعمق الاحساس بوعي الذات ووعي الوجود. وكان الرجل واضحا، والكتيب الصغير لم يكن يحتمل الكثير من الالتباس في كل حال، حين اشار الى ثلاثة انواع من هذه الثروات الروحية:

ـ روحية الاستثمار في الاعمال والتجارة، الامر الذي سيتيح لليهود (وللمرة الاولى في هذه الالفية) فرصة تطبيق مهاراتهم الابداعية في هذا الميدان الذي عرفوا به تاريخيا في كل حال.

ـ روحية التفوق الثقافي والعلمي، حيث ستعطي الادمغة اليهودية افضل ما تحلم به الانسانية من انجازات.

ـ روحية الديانة اليهودية ذاتها، وهنا بيت القصيد. لقد كتب هرتزل: «طيلة السنوات المنصرمة من ليلهم التاريخي الطويل، لم يكف اليهود عن ادامة هذا الحلم البديل النبيل: السنة القادمة في اورشليم! وليس في وسعنا ان ندرك هويتنا التاريخية الا اذا عملنا بوفاء مطلق لهذا الحلم الذي لازم الاسلاف وينبغي ان يلازمنا». ولسبب كهذا تحديدا، قال هرتزل بضرورة ان يكون الحاخامات على مرمى حجر من الساسة.. دائما وابدا..

وكتب بصراحة بليغة: «في الدولة اليهودية القادمة، لا بد من بقاء الكنيس ماثلا امام البصر. ينبغي ان يظل مرئيا».

وهكذا، ماذا يتبقى من تناقض بين تيار صهيوني هرتزلي يقول ببقاء الكنيس والحاخام، ويتوجب عليه بالتالي ان يتحمل موضوعيا ما يمكن ان يتخلق عن هذا البقاء من نماذج باروخ (سفاح مجزرة الحرم الابراهيمي) او ايغال امير، وبين تيار ما بعد ـ صهيوني هرتزلي بدوره، يطالب بالديمقراطية والعلمانية دون ان يرى ضرورة لازاحة الكنيس عن الانظار او ازاحة مسافته السياسية والايديولوجية ابعد قليلا من مرمى حجر؟

المفارقة الجوهرية هي ان تراث بن غوريون اشتغل على المصنع والكيبوتز والمدفع فاضعف جذوة الحلم لصالح جبروت الدولة، وتراث اليمين واليمين الحاخامي اشتغل على الثروات الروحية فاضعف بنية الدولة من حيث المؤسسات الديمقراطية. ولكنه ابقى على الحلم وهو الفريق الوحيد الذي يحتكره في الاطوار الراهنة من سيرورة «الدولة اليهودية». وفي تشخيص اخر، يمكن القول ان تراث «الصهيونية الاشتراكية» هو الحفيد البيروقراطي لافكار تيودور هرتزل، وتراث «الصهيونية اليهودية» هو الحفيد الروحي والعقائدي لافكار الرجل ذاته.

ولقد كتب هرتزل قبل قرن كامل: «ما من رجل قادر على تحريك امة، مهما بلغت قوته وثروته وعدته. الفكرة وحدها تحرك الامم». وقبل ان تنقضي المئوية الاولى على صدور «الدولة اليهودية»، وفي هذه الايام التي تتعالى فيها الرطانة حول «السلام» و«التطبيع» و«العلمانية الاسرائيلية»، تبدو الفكرة في يد الفريق الذي يعادي ذلك كله ويشتغل على نقائضه. انها، من جانب اخر، في يد النصف المختل عقليا من مجتمع يريدوننا ان نسالمه!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

ديمقراطية الصادق المهدي التعاقدية

د. يوسف نور عوض *

■ لا يزال خروج الصادق المهدي يلقى صدى واسعا في الصحافة العربية، وتستثمره المعارضة السودانية لتحقيق أغراض سياسية وحزبية خاصة بها، ويدل موقف الصحافة العربية في غالبيته على عدم تفهم لصورة الموقف السياسي الحقيقي في السودان، وهو ما يجعلها تضرب في التيه، عاجزة عن قراءة الحدث في سياقه الموضوعي، أو مضطرة لأن تقبله في السياق السائد تماشيا مع اعتبارات واستراتيجيات قائمة في المنطقة.

والمطلوب الآن وبعد ان حققت دراما الخروج اهدافها ان يقف الناس متسائلين عن مغزى الخروج، وما اذا كان سيؤدي الى تحقيق اهداف صعب على الصادق تحقيقها وهو في داخل البلاد؟

يعلم الجميع ان الصادق المهدي ظل ينادي خلال فترة وجوده في السودان بما اسماه «الجهاد المدني» وهو مفهوم «متضاد»، يعني الشيء وضده، الا انه على أي حال أعطى الصادق المهدي وجها سلميا غير الصورة التي كانت معروفة عن طائفة الانصار بشكل أساسي. وحدد الصادق المهدي اهدافه في ضوء نظرية الجهاد المدني بضرورة تشكيل حكومة قومية وعقد مؤتمر دستوري ثم اجراء انتخابات عامة يتسلم فيها حزب الاغلبية السلطة كما هو الشأن في كل الديمقراطيات السائدة، وعلى رغم ان الصادق المهدي لم يتقدم خطوة واحدة في سبيل ايجاد تفاهم مع الحكومة وفق آلية منطقية فان ذلك لم يؤثر على التقدير الذي لقيته دعوته، وكان هنالك دائما شك في ان عدم قدرة الصادق على التحرك كانت بسبب عدم وجود أرضية مشتركة بينه وبين الحكومة، أو لان الحكومة كانت ترى ضرورة ان يشارك الصادق من داخل النظام لاجل تحقيق الاهداف التي يسعى لتحقيقها وهو ما لم يقبله الصادق المهدي لاعتبارات سياسية واسعة. ولم يؤثر هذا الواقع على حرية الصادق في ان يعبر عن افكاره بالطرق السلمية، وكانت مناسبات الاعياد فرصة يقدم فيها الصادق بياناته المتتالية معبرا عن آخر مواقفه من النظام في ضوء النظرية العامة التي اختطها لنفسه.

وجاء خروج الصادق ليضعه أمام موقف جديد، وكان عليه في البداية ان يبرر الأسباب التي حدت به للخروج من السودان بهذه الصورة الدرامية، ولم يجد شيئا يبرر به الخروج سوى انه لم يكن يريد ان يظل رهينة في أيدي النظام الذي لوحي له انه سيحمله مسؤولية ما يترتب على التحركات العسكرية في جبهة البلاد الشرقية، واعطى هذا التبرير ايحاء ان هنالك تحركا وشيكا ضد حكومة السودان من جهة الشرق وهو ما يعارض دعوته الى الجهاد السلمي، ولكن تأكيد الصادق على افكاره القديمة أوجد حالة من الاضطراب في حديثه، فهو من ناحية يدعو الى الجهاد المدني ـ وفق ما ظل يدعو له في السودان ـ وهو من ناحية أخرى يقول ان الجهاد المدني غير مقصود به التعامل مع هذه الفئة الحاكمة في الخرطوم، ما يعني انه يعارض التدخل العسكري اذا لزم الأمر.

وادرك الصادق المهدي منذ البداية ان خروجه من السودان والى اسمرا على وجه الخصوص قد وضعه أمام مسؤوليات واضحة، وهي ضرورة ان يحدد مواقف قاطعة فيما يتعلق باستراتيجية عمله المعارض، وما اذا كان سيعمل في اطار التجمع وتحت رئاسة السيد محمد عثمان الميرغني، وما اذا كان سيقبل التعاون مع جون قرنق؟ وتخلص الصادق من المأزق الأول بقوله انه زاهد في الحكم وعلى استعداد لان يفسح المجال لأي شخص آخر بشرط ان تتحقق الاهداف الديمقراطية التي يدعو لها، الا انه وجد صعوبة في التخلص من المأزق الثاني حيث اعترف صراحة ان هنالك غبنا وقع على الجنوبيين، وانه يحق لهم تقرير المصير، وأشار في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الشرق الأوسط» الى ضرورة ان تسود وجهة نظر العقلاء من الجنوبيين لتحقيق الوحدة بين شعبي الشمال والجنوب، وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها زعيم سوداني عن شعبين يسكنان السودان.

ولم يكن كل ذلك مهما لأن الناس يعرفون امكانات المعارضة المتواضعة، ويعرفون انها لا تملك الوسائل التي تحقق بها الطموحات التي ترمي اليها ولكن كان هنالك حرص لمعرفة رأي الصادق في التجارب الديمقراطية السابقة وما اذا كان يتحمل جزءا من المسؤولية في الصراع القائم حول السلطة في السودان في الوقت الحاضر.

وكانت المفاجأة كبيرة، حين لم يعترف بأي مسؤولية في تغيير الأوضاع في السودان، وعزا الأمر كله الى ضعف النظام الديمقراطي ذاته، واضفى على نظام حكمه الذي سبق الانقاذ من الصفات ما يثير الدهشة، حيث قال ان الناس في السودان يطالبون في الوقت الحاضر بعودة الأوضاع التي كانت سائدة والتي أرادت الانقاذ ان تنقذ الناس منها. وعندما سئل عن رؤيته في الاصلاح اذا ما تيسرت له العودة الى الحكم قال: ان الاصلاح المطلوب هو اقامة ديمقراطية تعاقدية، لا يسمح فيها للاحزاب الصغيرة ان تمارس نشاطها السياسي وان تقيد حرية النقابات والصحافة وفق نظام تقبل فيه الاحزاب الصغيرة والنقابات الصحافية دورها المحدود حتى لا تعرقل مسيرة الحكم شأن الوضع السائد في المانيا في الوقت الحاضر.

واعرب الصادق المهدي من خلال مفهومه للديمقراطية التعاقدية عن نزعة دكتاتورية ورغبة في تقييد الحريات تتنافى مع كل ما تنادي به الديمقراطية وحتى دعوته الى تقرير المصير في الجنوب تستهدف تحجيم الجيش وفرض القيود عليه انطلاقا من ان مشكلات السودان كلها في نظره نشأت بسبب مشكلة الجنوب ورغبة الجيش في السيطرة من أجل تحقيق اهداف الجيش وتوفير مستلزماته لمواجهة اعبائه في جنوب السودان.

وكان الصادق المهدي يتوقع ان يجد في الخارج تقبلا فوريا لمنطلقاته اعتقادا منه ان الولايات المتحدة ومصر تريدان حليفا قويا يساعدهما على اسقاط نظام الحكم في السودان. ولكن المفاجأة كانت مذهلة عندما ذكرت بعض الصحف المصرية بمواقف الصادق المهدي السابقة من مصر وتحالفه الجديد مع جون قرنق، وكذلك عندما اصدر السيد يوسف والي بيانا نشرته «الاهرام» نفى فيه ان مصر وجهت دعوة للصادق المهدي لزيارتها، وعندما واجهه المذيع في قناة «اي ار تي» بمواقفه السابقة ضد مصر قال السيد الصادق المهدي يجب ان يدرك أي سياسي عاقل في السودان مدى ترابط العلاقات والمصالح بين مصر والسودان، وقال ان مسألة حلايب سببها توتر العلاقات وبدونها لن تكون هنالك مشكلة. وقال ان استبدال ميثاق الاخاء بميثاق التكامل الغرض منه تطوير العلاقات مع مصر لان الاخاء افضل من التكامل حيث يمكن ان يكون هنالك تكامل بدون اخاء، وكل تلك عبارات لا تجد صدى عند المصريين لأنهم يعرفون ان الصادق المهدي لم يلغ ميثاق التكامل فحسب بل الغى ايضا اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين وعقد العلاقات بين مصر والسودان خلال فترة حكمه، وذلك ما جعل الرئيس حسني مبارك يرحب بالانقلاب في السودان بل ويتدخل عند الدول الخليجية للاعتراف بنظام الحكم القائم والتعامل معه.

وتجاهل الصادق عند زيارته لمصر حقيقة ان الحكومة المصرية تضع مصالحها فوق أي اعتبار وهي لا ترى عودة الصادق المهدي الى الحكم أهم من أمنها القومي، وعبر عن ذلك مقال نشر بوضوح في صحيفة «الاهرام»، يقول ان الحكومة المصرية تعارض حظر تصدير السلاح الى حكومة الخرطوم لان ذلك سوف يضعف الجيش السوداني في وقت يتعرض فيه السودان لهجمات معادية من دول الجوار، وأوضحت مصر معارضتها من خلال هذا المقال لفتح أي جبهة عسكرية ضد السودان من جهة الشرق لان ذلك سوف يؤدي في ظل الظروف الحالية لضرب وحدة السودان وعلى الأقل قيام حكومة في جنوبه وهو ما سيعرض أمن مصر المائي للخطر. ولا يبدو ان الموقف المصري وليد رؤية جديدة، لأن مصر عارضت أي عمل مسلح ضد السودان وهو ما جعل المعارضة السودانية تنتقل الى اسمرا حيث تجد الدعم من اسياس افورقي.

وكان غريبا ان يشيد الصادق المهدي بسياسات افورقي وينفي عنه صفة التآمر على السودان، في الوقت الذي تدل فيه تحركاته ودعمه للمعارضة السودانية، وزياراته المتعددة الى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على عداء واضح للسودان وتآمر لضرب وحدته واستقراره.

والجديد في كل ذلك هو عدم سماع الحكومة المصرية لصوت المعارضة، وملاحظتها للمشروعات التي شرعت اثيوبيا في اقامتها بتمويل من البنك الدولي، واصرار اسرائيل على ان يكون لها وجود في منطقة القرن الافريقي وباب المندب.

وبصرف النظر عن كل ذلك فان الصادق المهدي لا يقدم بديلا سوى عودة عقارب الساعة الى الوراء، خاصة عندما ذكر انه على استعداد لاعتبار نفسه رئيس الوزراء الشرعي اذا ما كان ذلك يحقق مصلحة البلاد، التي هي بالفعل عودة الاحزاب الطائفية الى الحكم.

نحن لا ننكر ان الوضع في السودان يحتاج الى حل يتفق عليه جميع السودانيين، ولكن الحل لا يكون بالدعوة الى انتفاضة شعبية أو بالتحريض على أعمال عسكرية تحقق اغراض الأجانب في السودان وانما يكون بالحوار الهادف والبناء بين كل ابناء السودان لا سيما أولئك الذين يدركون الاخطار التي تحيق بالبلاد ولا يبدو ان الصادق في واقعه العملي يرى هذه الرؤية لأن كل ما يهدف اليه اطاحة الحكومة الحالية من أجل عودة الاوضاع الى ما كانت عليه، واما تحوله الاخير في قبول التعاون مع جون قرنق فهو غير مبرر، وليس ذلك لعدم وجود قضية في جنوب السودان، بل ان جون قرنق خلال عمله العسكري لم يثبت انه راغب في السلام أو لديه خطط حقيقية لتأمين وحدة البلاد عن طريق التعاون مع الأطراف السياسية المختلفة، والدليل على ذلك رفضه التعاون مع ما يسمى بالديمقراطية الثالثة أو المشاركة فيها، وهو ما يزعم في الوقت الحاضر انه كان خطأ استراتيجيا من جانبه، ولا يعترف جون قرنق بهذا الخطأ لأنه غير موقفه واهدافه في شمال السودان، بل لأنه يعرف ان قواته ضربت في الجنوب وان هنالك كثيرا من الجنوبيين يعارضون سياساته واهدافه ووجدها فرصة سانحة ان تضعه المعارضة السودانية على رأس قواتها العسكرية وتطالبه بتحرير الخرطوم. فهل تعتقد المعارضة انه اذا وصل جون قرنق الى الخرطوم سيكون الوضع بحسب ما تتمناه؟ تلك سذاجة سياسية، والدليل عليها ان جون قرنق لا يقبل بوضع أقل من وضع القائد لقوات المعارضة، ولو كان صادقا في دعوته للتحالف مع المعارضة لقبل أي منصب يعرض عليه غير القيادة العسكرية وهو ما لا يفكر فيه.

ويتضح من كل ما ذهبنا اليه ان الصادق المهدي لم يقدم رؤية جديدة بعد خروجه من السودان، وان الاتجاهات التي يسير فيها ستعقد الموقف اكثر مما كان عليه، وليست هنالك حكمة في التنقل بين الدول من أجل تأليب سياساتها ضد السودان لان ذلك سوف يشكل بادرة خطيرة لمستقبل العلاقات بين السودان وهذه الدول، بل وسيشكل بادرة خطيرة في العلاقات الدولية ذاتها لانه لا يعقل ان تفرض على اي شعب من الشعوب خيارات خارجية، الا ان صمام الامان في الوقت الحاضر هو تعارض الاهداف التي تدعو اليها المعارضة السودانية مع المصالح الاستراتيجية المصرية، وهو ما ظللنا نردده منذ وقت طويل ويبدو ان التناقضات اقنعت مصر بضرورة ان تثمن علاقاتها الازلية مع السودان وفق رؤية استراتيجية شاملة وهو ما تحاول مصر فعله في الوقت الحاضر.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Telephone/Fax: (2002) 3901523

Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco

Telephone/Fax: (2127) 779682

Amman Office: Telephone: (9626) 837 928

Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005

Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104

Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).

فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (2002)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط، هاتف/ فاكس: 779682 (2127)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع، هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)

مكتب واشنطن هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)

مكتب باريس، هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

يومية سياسية مستقلة

هكذا في الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2382 Friday 3 January 1997

السنة السابعة ـ العدد 2382 الجمعة 3 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 24 شعبان 1417 هـ

حسين فهمي اشترى وجبات بمليون دولار من باريس وقدمها لزبائن مطعمه في رأس السنة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسام عبد البصير:

تعاقد الممثل حسين فهمي مع مطاعم مكسيم الفرنسية الشهيرة على تصدير وجبات بمليون دولار لحساب مطعمه المعروف بسويس اير الذي يطل على نهر النيل في القاهرة.

الطعام ارسل خصيصا بالطائرة قبل ساعة من بدء احتفالات رأس السنة والتهمه عشرات من اثرياء القاهرة الذين حجزوا مع اسرهم مقاعد لهم في المطعم الذي يعد من اشهر مطاعم العاصمة ويتردد عليه غالبا المليونيرات وتتراوح اسعار وجبات العشاء به ما بين ثلاثمئة الى الف جنيه للوجبة الواحدة.

اما اسعار وجبة الطعام القادمة من مطعم مكسيم الباريسي فتتجاوز اربعمئة دولار للفرد وتتكون من خمسة وستين نوعا من السلاطة بالاضافة لستة وعشرين نوعا من اللحوم البيضاء والحمراء والاسماك ونوع نادر من الجعة التي تنتج لحساب المطعم.

ويطمح حسين فهمي الى تحقيق ارباح في ليلة رأس السنة تصل لمليوني دولار من خلال نظام توصيل الخدمة للمنازل حيث اعد المطعم نحو خمسين الف وجبة طعام وحلويات من المقرر توزيعها على منازل الاثرياء الذين يتهافتون سنويا على شراء الاطعمة من محل الممثل الشهير.

وتصل قيمة هذه الوجبات الجاهزة نحو مليون ونصف المليون جنيه.

وكان من بين الذين حجزوا مقاعد لهم في مطعم حسين فهمي الممثل محمود عبد العزيز ولاعب الكرة السابق مصطفى عبده ولوسي آرتين والممثلة صفية العمري ولوسي ومحمود حميده ومن رجال الاعمال ابراهيم شوقي وسعيد مراد وفتحي شاهين.

وقد حجز حسين جناحا خاصا لاسرة مسرحية «كعب عالي» التي يشارك في بطولتها امام يسرا ووحيد سيف الذي يمتلك هو الاخر مطعما بمدينة الاسكندرية لكنه يعاني من الكساد.

وقد حقق المطعم خلال العامين الماضيين ارباحا تتجاوز ثلاثة ملايين جنيه ويحرص صاحبه على عدم التواجد بداخله حيث يكتفي بمتابعة اخباره تليفونيا.

وكان حسين قد طلب من المنتج سمير خفاجي وقف عرض المسرحية ليلة رأس السنة بسبب ارتباطه بمتابعة المطعم لكنه رفض لانه كان قد اعلن استمرار عرض المسرحية وبلغت ايراداتها خلال الايام الماضية نحو ثمانين الف جنيه في الليلة الواحدة وواجه حسين طوال الاسابيع الماضية مشاكل عديدة بسبب عدم استطاعته الحصول على اجازة مما منعه من السفر للولايات المتحدة حيث كان مرتبطا بالعديد من الاعمال هناك.

وينوي افتتاح مطعم آخر بمدينة المهندسين وسوف يخصصه لتقديم الاطباق الفرنسية.

وتبلغ قيمة المطعم الجديد المبني على مساحة تتجاوز الف متر نحو ثمانية ملايين جنيه. وقد عرض عدد من رجال الاعمال مشاركته في المشروع الجديد لكنه طلب وقتا للتفكير حيث يخشى من حالة الكساد التي قد تحدث في اي وقت.

كما تلقى حسين عرضا بالمشاركة في مشروع انشاء مدينة للملاهي من ضاحية مدينة نصر وتصل تكاليف انشائها نحو خمسين مليون جنيه ويشارك في تأسيسها ستة من رجال الاعمال.

ويتعرض فهمي لانتقاد شديد من قبل العديد من اصدقائه بالوسط الفني بسبب عدم مشاركته في دعم صناعة السينما واكد حسين فهمي لـ«القدس العربي» ان سبب احجامه عن استثمار امواله في السينما عدم درايته بعملية الانتاج السينمائي بالاضافة للعديد من الاعمال التي تعرض عليه ليشارك في تمثيلها.

يقضي ليلة رأس السنة حبيس مصعد

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قضى عامل في احدى شركات هونغ كونغ الالكترونية ليلة رأس السنة حبيس مصعد واستمرت محنته 40 ساعة كاملة.

وكان هيو تشاو فونغ (36 عاما) وهو عامل قياس عدادات في شركة هونغ كونغ الكترونيك هولدينغز المحدودة في مهمة عمل ودخل احد المصاعد في مجمع للمكاتب مساء يوم الثلاثاء ولم يخرج منه الا صباح امس الخميس.

وقال متحدث باسم الشركة انه عثر على العامل صباح امس الخميس لدى استئناف العمل في المبنى لكنه احجم عن التعهد بتعويضه عن يوم عطلة رأس السنة التي قضاها وحيدا في الظلام.

فول الصويا يخفف متاعب سن اليأس

■ واشنطن ـ ق ب: تقول دراسة علمية امريكية ان تناول كمية من فول الصويا يساعد المرأة على التغلب على بعض المتاعب.

ويرى الدكتور غريغوري بورك من مدرسة الطب في نورث كارولينا ان تناول فول الصويا بشكل يومي يعمل على تجاوز المرأة للمتاعب التي تصاحب بداية سن اليأس. وقد تبين من نتائج دراسة اجريت على عدد من النساء تتراوح اعمارهن ما بين 45 و55 عاما ان اضافة 20 غراما من مسحوق فول الصويا الى الطعام الذي يتناولنه خلال فترة ستة اسابيع يساعد على تجنب نوبات الشعور بالحرارة والعرق ليلا.

حشيش وتمثيل ومرسيدس!

أمجد ناصر

انتهى عام 1996 المشؤوم على المعمورة بأسرها، كما ظهر في وقائعه القاسية وشكاوى البشر. ولم تنته «قضية» شيرين سيف النصر والليثي فصولا بعد.

ولا بدّ ان لـ«قضية» الممثلة المصرية الشقراء و«الضالعين» معها ابعاداً تتجاوز شأن الفن والمرسيدس والكلام المباح لتضرب في كبد «المسكوت عنه» في علاقات القوة والمال بين القاهرة والرياض.

وإلا كيف تفجرت هذه «القضية» هكذا دون مقدمات وتطاير شررها من قاعة «مجلس الشعب» لتحمله الصحافة المصرية المعارضة الى الشارع ولتخوض الصحافة في «حرب استنزاف» لم تبق ولم تذر؟

لا بدّ ان وراء الأكمة ما وراءها.

وإلا كيف نفسر تحول واقعة كهذه تحدث في غير قطر عربي الى قضية وطنية من الدرجة الاولى وتصبح شغل الرأي العام الشاغل بينما القضايا الجذرية لا تحظى بهذا القدر الفادح من التغطية والاسهاب؟

ولست، هنا، في معرض الدفاع عن الممثلة والمنتج وثالثهما المرسيدس. فمن نافل القول ان المرء منا صرف حياته في محاربة الفساد والرشوة ومحاولة «تغيير العالم» لكن الملفت للنظر ان الصحافة المصرية المعارضة تجاهلت واحدة من أخطر القضايا مكشوف النقاب عنها في اواخر العام الماضي وتمترست وراء قضية شيرين والليثي.

انني اتحدث عن الاعترافات العجائبية التي ادلى بها ضباط في الجيش الاسرائيلي حول اغراق مصر بالمخدرات طوال عشرين عاماً في اطار خطة جهنمية محكمة.

هذه هي قضية العام بامتياز.

وليس هناك ما يوازي بعدها اللااخلاقي سوى فضيحة اطلاق النار على الاسرى المصريين التي قام بها الجيش الاسرائيلي ايضا.

***

في أواخر العام الماضي كشفت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية بلسان مراسلها عوزي مخيمي، وهو ضابط سابق في جهاز الشرطة السرية وابن ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي تحول الى الكتابة في الصحافة، عن «عملية لاهاف» (النصل بالعبرية) التي تم بمقتضاها «اغراق» الجانب الاخر من الحدود حيث يرابط الجيش المصري بأطنان من الحشيش رخيص الثمن المهرب من لبنان.

لم تكن عملية «النصل» حسب اعترافات ثمانية من المشاركين فيها، مجرد مبادرة خاصة غايتها الإتجار بهذه المادة المخدرة وانما اضعاف مقدرات المقاتل المصري وشلّ فعاليته.

بدأت الخطة حسب الصحيفة البريطانية بالمصادفة. فقد كان الجيش الاسرائيلي يتصدى، سابقا، للجهود الحثيثة التي يقوم بها المهربون اللبنانيون لايصال بضاعتهم الى التجار الاسرائيليين انطلاقا من الحدود الشمالية.

وبدلا من ان تجد الحشيشة اللبنانية طريقها الى «المستهلك» الاسرائيلي خطرت في بال مخططي الجيش فكرة أفضل.

لماذا لا يشتري الجيش الاسرائيلي «البضاعة» من المهربين مباشرة ويقوم بنقلها الى الطرف الوحيد الذي كانت اسرائيل تحسب له الحساب: مصر؟

هكذا بدأت «عملية النصل» حسب اعترافات المشاركين فيها لتتواصل بنجاح عشرين عاما، ولم تتوقف الا بعد توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل!

***

كان أولى بالصحافة المصرية المعارضة ان تلتقط طرف الخيط هذا وتحقق في الموضوع، خصوصا، وان الصحيفة البريطانية نقلت عن مصدر عسكري مصري قوله ان استهلاك المخدرات في أوساط الجيش زاد، تلك الفترة، بنسبة خمسين بالمئة!!

ولا ندري ماذا في جعبة الحاوي الاسرائيلي من فنون السحر الأسود بعد.

ولا ندري، أيضاً، ما هو القصد من هذا «الكشف» المتاخر جداً. وما هي نسبة الحقيقة فيه.

اما قضية «اللب» (بزر البطيخ) التي يقال ان اسرائيل تغرق به السوق المصرية الان لالهاء الشعب المصري فليست هي و«قضية شيرين»، على أهمية دلالات الأخيرة، سوى «قزقزة».

رهان احمق سبب مقتل شخص في فرنسا

■ مونبلييه (فرنسا) ـ اف ب: قضى رجل نحبه في رهان احمق مع صديقه بينما كانا يحتفلان بنهاية السنة ليل الثلاثاء الاربعاء في شقة بوسط مونبلييه (فرنسا).

وقالت الشرطة ان الصديقين اللذين كانا يحتفلان بعيد رأس السنة وشربا كمية كبيرة من الكحول قاما برهان احمق، عندما قال احدهما (60 عاما) انه يستطيع غرز سكين تحت ثديه الايسر من دون اسالة نقطة دم واحدة، ثم نفذ فكرته بسكين طويل النصل ما لبث ان اخترق القلب.

فاستدعى صديقه المذعور (50 عاما) الذي كان ينوي المبيت عنده بسبب سوء الاحوال الجوية الشرطة التي نقلته الى المستشفى حيث اثبتت الوفاة.

بريطانية تعيش 45 عاما مع كسر في عنقها

■ لندن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان سيدة بريطانية عاشت 45 عاما مع كسر في عنقها كان يمكن ان يتسبب في وفاتها في اي لحظة.

وقالت الصحيفة ان جوي كونور (56 عاما) اصيبت، بدون ان تدري، بكسر في عنقها اثر وقوعها من سقيفة وهي في الحادية عشرة من عمرها.

وقد رزقت كونور بثلاثة اولاد وعملت بائعة في سوق بالهواء الطلق وساهمت في اعمال بناء بيتها.

وقال اطباؤها ان اي صدمة كان يمكن ان تكون قاضية.

وخلال تصويرها بالاشعة لمعرفة سبب صداع دائم في الرأس اكتشف الاطباء الكسر. وسيجرون لها عملية لاصلاحه بزرع عظم سيؤخذ من وركها.

اجور المساجين تزيد على اجور العمال في بكين

■ بكين ـ رويتر: قالت صحيفة امس الخميس ان صافي اجور بعض نزلاء السجون في الصين يتجاوز الحد الادنى لاجور العمال في بكين.

وقالت صحيفة بروكوراتوريال ديلي ان متوسط الاجر الشهري لمجموعة من النزلاء بسجن لم تذكره الى جانب المكافاة بلغ 260 يوانا (31 دولارا) في نيسان (ابريل) الماضي.

واضافت «هذا يتجاوز الحد الادنى للاجور في بكين البالغ 210 يوانات» اي ما يعادل 25 دولارا.

ولم تذكر الصحيفة نوع العمل الذي يقوم به السجناء. وتختلف المكافاة شهريا حسب حجم العمل الذي يقومون به.

مجلة «دير شبيغل» الالمانية تحتفل بذكرى تأسيسها الخمسين

■ بون ـ اف ب: تحتفل مجلة «دير شبيغل» (المرآة) الالمانية الاسبوعية التي تعد المجلة الاخبارية الاولى في اوروبا حيث توزع مليون نسخة اسبوعيا، بالذكرى الخمسين لتأسيسها السبت المقبل.

وتزدحم اعداد المجلة التي تصدر صباح كل اثنين باخبار غالبا ما يتجاوز تأثيرها حدود المانيا. كما تشكل صفحاتها السياسية مصدر ارتياح او قلق للمعنيين وتلاقي صفحاتها الاقتصادية والثقافية والادبية الاهتمام نفسه من الجمهور.

و«دير شبيغل» مؤسسة يعتبر مديرها ومؤسسها رودولف اوغشتاين مؤسسة داخل المؤسسة.

وكانت «دير شبيغل» التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية تسمى «دير فوخي» (هذا الاسبوع) لكن سلطات الاحتلال البريطانية التي ازعجتها لهجتها الخالية من الاحترام فضلت ان تتخلص من هذا الاسم بعد صدور خمسة اعداد فقط ومنحت رخصة الاصدار الى رودولف اوغشتاين الشاب المتحمس الذي كان في الثانية والعشرين من عمره والذي وضع نصب عينيه ان يجعل من المجلة «السلاح الامضى للدفاع عن الديموقراطية».

وعلى صفحاتها نشرت «دير شبيغل» معظم الفضائح التي عصفت بالمانيا الاتحادية وعدد كبير من الوزراء ورؤساء حكومات المقاطعات والشخصيات الاخرى التي كان اشهرها رئيس البرلمان الاتحادي راينر بارتزل، اضطر للتقاعد قبل الاوان بسببها.

وللعام 1962 اهمية خاصة في تاريخ المجلة. ففي هذا العام اتهم اوغشتاين بكشف اسرار حول مناورات لحلف شمال الاطلسي وسجن لمدة ثلاثة اشهر مع بعض مساعديه في المانيا الاتحادية وفتشت الشرطة مكاتب المجلة وكانت الفضيحة خطيرة الى درجة اضطرت وزير الدفاع حينذاك، فرانز يوزف شتراوس الى الاستقالة.

ويعمل في المجلة 840 موظفا منهم 410 في التحرير ولها ثلاثة عشر مكتبا في المانيا وعشرون مكتبا في كبرى العواصم الاجنبية.

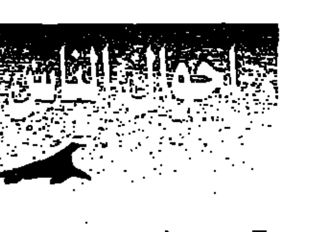
تمثال من البرونز من اعمال الفنان البرتوجياكوميتي اثار انتباه فتى وفتاة من زوار معرض «روائع القرن العشرين» الذي أقيم في سيدني (استراليا)

● النقابة الوطنية للصحافة المغربية ونادي الصحافة ينظمان الاربعاء المقبل بالرباط حفل تقديم كتاب «نضالات وراء القضبان» الذي يتحدث فيه علي يعتة الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية عن تجربته في السجن في الاربعينات والخمسينات.

● ضياء الفلكي نائب الامين العام للمؤتمر القومي العربي يقيم مساء اليوم الجمعة حفل استقبال (وجه له دعوات خاصة) على شرف اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر وهم احمد صدقي الدجاني، جاسم القطامي، خير الدين حسيب، طلعت مسلم ومعن بشور، وذلك في قاعة الكوفة بلندن.

● سيفتتح المعرض الشخصي للفنان شوكت الربيعي في ميلانو في مركز ساسيتي الثقافي مساء 1997/1/23 وهو المعرض الثالث منذ وصوله ايطاليا. ويضم المعرض خمسين لوحة زيتية.

● جماعة الادب العربي بمدينة الاسكندرية دعت ستين شاعرا واديبا من جميع المحافظات في مصر لحضور الاحتفالية الشعرية التي ستنظمها مساء الثامن من الشهر الحالي في قصر الثقافة بمنطقة مصطفى كامل لتكريم ذكرى الشاعر الراحل بيرم التونسي.





● اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا بمد خدمة السفير قاسم المصري مساعد وزير الخارجية لمدة عام بعد وصوله الى سن المعاش.

● توفي في القاهرة أمس الاول اللواء حافظ اسماعيل عن سبعة وسبعين عاما. وكان الراحل قد تولى منصب مدير المخابرات العامة وسفير مصر في موسكو وباريس وروما ومستشارا للرئيس السادات لشؤون الامن القومي.

● فارق الحياة اثر ازمة قلبية الموسيقي والباحث المغربي محمد الرايسي المعروف في المحافل الموسيقية بثقافته العالية خاصة في ميدان الموسيقى الاندلسية.

● يوقع الكاتب المسرحي المغربي محمد بهجاجي نصه المسرحي الجديد «الحفل التنكري» في حفل ينظمه اتحاد كتاب المغرب فرع الدار البيضاء، ويقدم الكاتب والكتاب محمد قاوتي ومحمد سكري.

● الرهينة الاميركي السابق في لبنان جون مكارثي (40 سنة) سيتزوج في السنة الحالية من شابة في الثلاثين من العمر تدعى انا اوتيويل وتعمل لحساب هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي». وقد ترك جون مكارثي صديقته جيل موريل التي قامت بحملة من اجل اطلاق سراحه.

● النجم الامريكي بروس ويليس وزوجته النجمة ديمي مور يسعيان الى شراء منزل في بريطانيا.

وطلبا من سماسرة عقارات العثور لهما على منزل مكون من ست غرف بالقرب من وندسور في غرب لندن.

وقد اصبح نجوم السينما يهوون شراء او استئجار مساكن في بريطانيا. حيث يستأجر توم كروز ونيكول كيدمان حاليا منزلا في هرتفوردشاير (شمال لندن). واعربت مادونا مؤخرا عن رغبتها في ان تنشأ ابنتها لورد في بريطانيا.

في الامارات معاكسة النساء تؤدي الى السجن

دبي ـ من رنا صباغ:

في هذا المجتمع المحافظ اصبح الشباب العابث يخشى التحقير على الملا اذا هو اقدم على معاكسة النساء في الاماكن العامة بعدما شنت الشرطة في الاونة الاخيرة حملة لمنع «المعاكسات».

تقوم الشرطة حاليا بنشر صور «المعاكسين» في الصحف. وبعض هؤلاء العابثين من المغتربين وخاصة من بلاد آسيوية والبعض الاخر من دول عربية خليجية.

وبات الخوف من الفضيحة والخزي رادعا للمخالفين واغلبيتهم شباب موسر بلا شاغل منهم بالتعرض للنساء في هذا المجتمع الذي يفصل بين الجنسين وتعرف عائلاته بعضها البعض جيدا. قال مسؤول بالشرطة لرويتر «انخفضت حالات التحرش بالنساء الى 19 حالة حتى الان (ديسمبر 1996) بالمقارنة مع 69 في 1995 و94 حالة في عام 1994 بعد قرار (ولي عهد دبي) الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم نشر صور هذا الشباب المستهتر في الصحف.

«الان يفكر هؤلاء العابثون مرتين قبل ارتكاب افعال مشينة تسيء الى صورة البلاد وشبابها».

واضاف المسؤول يقول ان هذا يساعد على التزام الرجال بالقواعد الاخلاقية التي تحض عليها تعاليم الاسلام.

ويلزم لتطبيق القواعد الجديدة التي وضعها الشيخ محمد قبل تسعة اشهر تقديم دليل مادي مبني على تقرير شاهد عيان.

وعند التأكد من المخالفة تتم ايضا مصادرة سيارة المخالف لمدة شهر واحتجازه 48 ساعة.

وتشتهر دبي بانها اكثر امارات الدولة السبع انفتاحا. تقدم الخمور في الفنادق وعلى الشواطيء الخاصة ترتدي النساء الاجنبيات رداء السباحة من قطعتين (بكيني).

وتتعرض نساء سواء كن مواطنات خليجيات يتدثرن في ملابس تغطيهن من قمة الرأس حتى اخمص القدم ام اوروبيات يرتدين ازياء فوق الركبة للصفير والهمس والغمز.

وفي امارات اخرى مثل الشارقة وابوظبي تطارد الشرطة المتحرشين بالنساء ولكنها لا تنشر صورهم في الصحف.

وطبقا لقوانين دولة الامارات العربية المتحدة يتعرض المتهم لغرامة تصل الى ثلاثة آلاف دولار مع سجنه مدة عام اذا ادين بخدش حياء انثى سواء بالقول او الفعل.

ويقول مسؤولون كثيرون انه نادرا ما تبلغ النساء عن تعرضهن لمضايقات بسبب التقاليد الاجتماعية الصارمة.

ويتجمع شبان حليقو اللحى ينضحون بالعطر امام المدارس ومراكز التسوق المكيفة الهواء ويحاولون لقاء نساء بالتحايل على تقاليد مجتمع لا يسمح بالاختلاط قبل الزواج.

ويرمي اخرون الى النساء بقصاصات صغيرة دونوا فيها ارقام هواتفهم المحمولة بأمل التعارف او يطاردوهن بسيارات فاخرة مرسيدس او بي ام دبليو.

وقال شرطي متخف في ملابس مدنية «اننا هنا للحفاظ على القانون والنظام في مواجهة هذا الشباب غير المسؤول الذي لا عمل له سوى خدش حياء النساء».

واثارت حملة المداهمة انتقادات من رجال يعتقدون انه يجب ايضا انزال العقاب بنساء يتحرشن بهم علنا. ويقولون انه يجب على النساء الاحتشام حتى لا يجتذبن انظار الرجال.

قال ناجي علي (35 سنة) وهو رجل اعمال لبناني «رأيت عابثين من كل الجنسيات يتحرشون بالنساء».

«ولكن العدل يقتضي القول اني تعرضت لتحرش من نساء يتصلن بي في هاتفي المحمول في اوقات غريبة ويحاولن ترتيب لقاءات. وهناك ايضا نساء يغمزن لي بأعينهن ويحاولن تسليمي رسائل في مراكز التسوق».

ويقول خبراء اجتماع ان الانفتاح الاجتماعي المتمثل في انتشار تعليم النساء بالمدارس والجامعات وخروجهن للعمل وقيادتهم للسيارات وارتفاع مستوى المعيشة بعد طفرة النفط في السبعينات اسهم في تخفيف قيود التقاليد الخليجية الراسخة.

كما نشر العمال الاجانب الذين اسهموا في تحويل الامارات العربية المتحدة من صحراء جرداء الى دولة حديثة تنبض نشاطا بمؤسسات تجارية وناطحات سحاب فخمة وسيارات فارهة وقنوات تلفزيونية فضائية ثقافات مختلفة في البلاد.

ولكن علماء الاجتماع يصفون الحملة بانها اجراءات مبالغ فيها ويجادلون بان السلطات تبالغ في قضية المعاكسات في بلد يكاد يخلو من الجرائم ضد النساء.

وحذر الباحث الاجتماعي راشد محمد راشد (36 سنة) من مغبة تجريم شباب كل ما في الامر انه يعاني الملل.

في الاردن: قتل عمته الشابة لأنها تحب!

عمان ـ «القدس العربي»:

ما زال ضحايا الحب في الاردن يتساقطون الواحد تلو الاخر وما زال الكثيرون تحكمهم العقلية القبلية والعشائرية المتعصبة في التعامل مع حالات من هذا النوع.

في الاسبوع الماضي اقدم احد الشبان على قتل عمته الشابة البالغة من العمر 20 عاما وذلك باطلاق ثماني رصاصات عليها فأرداها قتيلة على الفور بسبب خروجها مع احد الشبان كانت قد ربطتها به قصة غرامية وقد حاول هذا الشاب ان يتقدم لاهل الفتاة لخطبتها، إلا انهم رفضوا لكونه متزوجا ويعمل سائق حافلة، الا ان الفتاة اصرت على الزواج منه، وخرجت معه وغابت عن منزلها لمدة يومين عادت بعدها لمنزل خالها طالبة الحماية منه وان يزوجها لهذا الشخص فوافق الخال واتصل بأهلها وحاول اقناعهم فوافقوا شريطة ان تعود الفتاة لمنزلها. وبالفعل عادت ولكن بعد يومين شعرت ان امرا غير عادي يحدث فوالدتها واشقاؤها جميعا غادروا المنزل، فخافت على نفسها واغلقت حجرتها وبالفعل جاء ابن شقيقها ودق عليها باب الحجرة الا انها رفضت ان تفتح الباب فما كان منه الا ان كسر نافذة الغرفة واطلق عليها ثماني رصاصات اصابتها في منطقة البطن وادت لوفاتها فورا.

وكالعادة في مثل هذه الجرائم قام الشاب بتسليم نفسه للجهات الامنية التي تولت التحقيق بالحادث واثبتت فحوصات الطب الشرعي ان الفتاة لا تزال عذراء، وافاد حبيب الفتاة انه اصطحبها الى منزله لمدة يومين بهدف الضغط على اهلها فقط وانه لم يمسها على الاطلاق.

مقتل مصري وجرح ثلاثة امريكيين في حادث سير

■ القاهرة ـ اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان مصريا قتل وأصيب ثلاثة سياح امريكيين بجروح في حادث سير وقع ليل الاربعاء/ الخميس في مصر.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن المصدر قوله ان الضحايا الاربع كانوا على متن باص انقلب على الطريق الذي يربط بين مرسى مطروح (520 كلم عن القاهرة) وواحة سيوة في الصحراء الغربية بعدما ثقبت احدى عجلاته.

ولقي سائق الباص داود عبد الرحيم داود مصرعه على الفور في حين جرح الاميركيون الثلاثة، وهم امرأة وابنتاها.

واشارت الوكالة الى ان حياة الجرحى الثلاثة ليست في خطر وانهم نقلوا الى احد مستشفيات القاهرة على متن طائرة خاصة. ووقع الحادث على بعد 180 كيلومترا جنوب غرب مرسى مطروح.

كلام النجوم

ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.

حاول الانتهاء من الامور الروتينية وعلق اتخاذ القرارات الهامة.

من الآن حظ جيد في مجال الفن او الرياضة او عالم الاطفال او عالم الغرام.

السعادة تعم البيت وامور الملكية تسير على ما يرام.

حظك في عالم الاعلان والمبيعات ووسائل الاعلام.

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح.

النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

اولئك المنشغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من النشاطات التجارية.